أسئلة وإجابات

أفكار عملية تعالج مشاكل اجتماعية وقضايا ثقافية

على ضوء مصادر الشيعة الإمامية

إعداد: مهدي صليل

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى
1433هـ - 2012م

ح مهدي جعفر صليل، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صليل، مهدي جعفر

أسئلة وإجابات: أفكار عملية تعالج مشاكل اجتماعية وقضايا ثقافية./ مهدي جعفر صليل ـ القطيف، ١٤٣٣هـ

..ص؛ ..سم

ردمك: ٨-٨٩٨٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الإمامية ـ (فرقة شيعية) ٢- الشيعة ـ أسئلة وأجوبة أ. العنوان

ديوي ٨, ٢٤٧ ١٤٣٣/٤٤١

رقم الايداع: ١٤٣٣/٤٤١

ردمك: ٨-٨٩٨٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

تقديم

5 تقديم الشيخ حسن الصفار

تقديم الشيخ حسن الصفار

تطلع الإنسان للعلم والمعرفة، وبحثه عن الحق والصواب، هو الباعث الأساس لانبثاق الأسئلة في ذهنه.

كما أن حالة المواجهة والصراع في أعماق نفس الإنسان بين وجدانه وعقله من جهة، وبين شهواته ورغباته من جهة أخرى، كثيراً ما تجعله في موقع الحيرة والتساؤل.

وقد يجد الإنسان نفسه أمام حالة تزاحم وتعارض بين توجهات خيّرة، فكيف يضع سلّم الأولويات؟ وكيف يتبين له الأهم من المهم؟!

وفي جانب الرغبات قد يواجه تدافعاً بين مختلف الميول والانشدادات، فيقف حائراً متسائلاً.

إن انبثاق السؤال في ذهن الإنسان هو نتاج لخاصيته العقلية، ولما منحه الله تعالى من إرادة يمارس بها حرية الاختيار.

والسؤال دلالة يقظة ومؤشر إدراك، وهو يعني شعور الإنسان بالمسؤولية تجاه ما يتساءل عنه ويفكّر فيه.

بينما يؤشر انعدام السؤال إلى خمول في الذهن، واسترسال ساذج مع مجريات أمور الحياة.

إن السؤال يقود الإنسان إلى المعرفة، ويجعله أقرب للصواب، ولذلك جاءت

تقديم الشيخ حسن الصفار

النصوص الدينية الكثيرة تحفّز الإنسان للتفكير والتساؤل، وتدفعه لسؤال العلماء والمتخصصين في كل مجال من المجالات.

يقول تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ وقد تكرر هذا النص مرتين في القرآن الكريم في سورة النحل آية ٤٣ وفي سورة الأنبياء آية ٧.

وورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (السؤال نصف العلم)[١].

ومن أجل أن يكون السؤال ثقافة مجتمعية ورد عنه ﷺ أنه قال: (العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر أربعة: السائل، والمتكلم ـ أي المجيب ـ، والمستمع، والمحب لهم)[٢].

وجاء عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: (القلوب أقفال ومفاتيحها السؤال)[٣].

وعنه عليه السلام: (سل عما لا بد لك من علمه ولا تعذر في جهله)[٤].

وفي هذا العصر تيسّرت الأمور، وتهيأت الأسباب، وتوفرت وسائل المعرفة، وبإمكان أي إنسان أن يتواصل مع مختلف العلماء والمتخصصين في شتى مجالات العلم والحياة.

(١) كنز العمال. ج١٠، ص ٢٣٨، حديث ٢٩٢٦٠.
(٢) تحف العقول عن آل الرسول. ص٣٤.
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم.
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم.

فلا عذر لإنسان في التقاعس عن كسب المعرفة، أو البقاء في حيرة الجهل.

وعلى الصعيد الديني فقد انبرى عدد كبير من العلماء للتصدي لاستقبال الأسئلة التي ترتبط بالأمور الشرعية، وذلك عبر وسائل الاتصال الحديثة، ومن أبرزها افتتاح مواقع التواصل على شبكة الانترنت.

ولأن الله تعالى قد شرفني بالانتماء إلى سلك طلبة العلوم الدينية، رأيت من واجبي أن أسهم في نشر العلم والمعرفة بمقدار حصيلتي المتواضعة وجهدي المحدود. فأنشأت موقعاً على شبكة الانترنت بمساعدة بعض الإخوة الأعزاء حيث تم افتتاحه سنة ١٩٩٩م

وصارت تردني على بريد الموقع الالكتروني كثير من الرسائل التي تحمل مختلف الأسئلة والاستفسارات بعضها يتعلق بمسائل دينية، وأخرى تعرض مشاكل اجتماعية.

وكنت استفيد من ورود تلك الأسئلة في رصد بعض المشاكل الدينية والاجتماعية، كما كانت بعض الأسئلة باعثاً لي للبحث والمراجعة من أجل إعداد الإجابة المناسبة.

ولكثرة الرسائل الواردة، مع انشغالاتي المختلفة، طلبت من الأخ العزيز الفاضل الأستاذ مهدي جعفر صليل مساعدتي في القيام بهذه المهمة، لثقتي بقدراته واستقامته وإخلاصه. فكان لي نعم المساعد والمعين، جزاه الله خير

تقديم الشيخ حسن الصفار

الجزاء، وأجزل له الأجر والعطاء.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، يضم مجموعة مختارة من تلكم الأسئلة والإجابات، أرجو أن يكون في نشرها نفع وفائدة للقراء الكرام.

وفي الختام أجدد شكري للأخ الأستاذ مهدي صليل لقيامه بإعداد هذا الكتاب، ولخدماته المتواصلة للدين والمجتمع، حفظه الله ورعاه، وكثّر في أبناء المجتمع أمثاله.

والحمد لله رب العالمين.

حسن موسى الصفار

٣٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ

١٣ فبراير ٢٠١٢م

مدخل

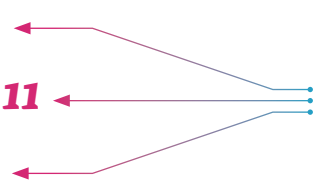

مدخل 11

مدخل

تواجه الإنسان في حياته الاجتماعية والعائلية مشاكل مختلفة، وتعرض له مسائل فكرية وثقافية تحتاج إلى رؤية واضحة تنير له الدرب، وتكشف له قدراته الكامنة التي تمكنه من تجاوز مشاكله.

وفي القرآن الكريم والأحاديث الشريفة توجيه وحضٌّ على السؤال وطلب العلم والمعرفة،

يقول الله تعالى في سورة النحل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ سورة النحل، الآية:٤٣.

و تتكرر نفس الآية باختلاف طفيف في سورة الأنبياء:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ سورة الأنبياء، الآية:٧. وفي الحديث الشريف: «العلم خزائن ومفاتحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم» كنز العمال. حديث ٢٨٦٦٢.

لكن الناس بطبيعتهم مختلفون في الإفصاح عمّا بداخلهم وما ينطوون عليه من مشاعر وأفكار، فكان لتطور وسائل التواصل والاتصال فضل في إتاحة الفرصة لمن يمنعه الحياء أو خصوصية المسألة من طرحها بصورة مباشرة.

و هنا يأتي دور العلماء والموجهين في تحمل المسؤولية والتفاعل مع المشاكل

مدخل

الاجتماعية والقضايا الثقافية التي تردهم من الجمهور، فنجد في جميع المواقع الالكترونية للعلماء قسماً خاصاً لتلقي الأسئلة والإجابة عنها.

موقع سماحة الشيخ حسن الصفار أحد هذه المواقع الناجحة والمتجددة بصورة مستمرة، وقد وفقني الله تعالى لأكون مشاركاً في قسم الإجابة عن الأسئلة تحت إشراف سماحته، متابعاً لمنهجه في الإجابات والتعاطي مع القضايا التي ترد على الموقع من مختلف أنحاء العالم.

سمات المنهج

وجدت في إجابات سماحته دقة العبارة في غزير العلم، وإفراغ الوسع للنصيحة والموعظة مع مشاعر الحب والرحمة والشفقة، فهي ليست من باب تأدية الواجب كيفما اتفق، بل تحمل في مضامينها وأجوائها معاني سامية، من صدق المشاعر وحب الخير وإخلاص النصيحة.

و يمكنني أن ألحظ في منهج سماحته السمات التالية :

أولاً : تشجيع السائل على حل مشكلته

فهو في ذات الوقت الذي يضع خطوات الحل، يحفّز صاحب المشكلة على المبادرة والعمل والتحرك من أجل التفكير والسعي للحل، فيحمله المسؤولية ويشاركه الفكرة، وبهذا يحفّز صاحب المشكلة على استنفار قواه وطاقاته الكامنة والاعتماد على نفسه في الحل.

ثانياً : استثمار فرصة النصيحة والموعظة

عادة ما يكون السائل متهيئاً للتفاعل مع الموعظة، ولذلك يركز سماحة الشيخ على النصح والتوجيه والإرشاد، ولا يكتفي بمجرد الإجابة في حدود السؤال، بل يردف إجابته بالتذكير والنصح المؤثر، منطلقاً من تفاعله مع التوجيهات الدينية وتأثره بالواقع الاجتماعي، الذي يحتاج إلى بذل قصارى الجهد في إسداء النصيحة، والسعي العملي لممارسة التغيير.

ثالثاً : الرجوع إلى المصادر المتخصصة

في المسائل التربوية أو الطبية التخصصية يؤكد سماحته على ضرورة الرجوع لأهل الاختصاص، حتى تؤدي الإجابة غرضها، كما يؤكد على الابتعاد عن المنجمين والمشعوذين، يظهر ذلك جلياً في الاستشهاد بآراء العلماء في مجال تخصصهم، والرجوع إلى الأبحاث والدراسات الحديثة.

رابعاً : المتابعة المباشرة

تحتاج بعض الحالات الخاصة إلى متابعة مباشرة من سماحته، وعلى الرغم من كثرة التزاماته ومشاغله إلا أنه ـ بقلبه الكبير وصدره الواسع ـ يتابع ويسأل ويتأكد من قضاء حوائج الناس.

و كم يتألم سماحته إذا علم بمشكلة أحد المواطنين ولم يتمكن من الإسهام في حلها لأي سبب من الأسباب.

خامساً : حمل الهم الوطني العام

لا ينظر سماحته للقضايا التي تأتيه من منظار مذهبي خاص، بل إنه يؤكد على التفاعل مع جميع المواطنين، بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية، ويجد القارئ ذلك واضحاً في إجاباته عن الرسائل التي تناقش المسائل الخلافية.

كما أن سماحته متابع لمجريات الأحداث ومستجدات الساحة الوطنية والعالمية مما يمكنه من تقديم رؤية ثاقبة ووجهة نظر سديدة.

سادساً : الرحمة والشفقة بالسائل

تحمل بعض الرسائل اعترافات أصحابها بذنوب وآثام ارتكبوها، فيقابلها سماحته بكلمات العطف والشفقة ولين الخطاب، بكلمات متوازنة تفتح أمامهم الآفاق بسعة رحمة الله تعالى وتشجعهم على الانطلاق في الحياة وطي صفحة الماضي.

فهو مصداق لكلمة الإمام علي عليه السلام: «الفقيه كل الفقيه من لم يقنِّط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله».

لكل ما تقدم وجدت أهمية لنشر هذه المجموعة من (أسئلة وإجابات)، حتى تعم فائدتها ويستفيد منها القراء الأعزاء،

وأشير هنا إلى أن الموقع يقوم بنشر بعض المسائل المناسبة بعد حذف

العبارات الدالة على أصحابها.

كما أنتهز فرصة كتابة هذه المقدمة لأشكر سماحة الشيخ غاية الشكر حيث أتاح لي فرصة متابعة هذا الملف، والتتلمذ على يديه في أسلوب معالجة القضايا الاجتماعية، والاطلاع على آراء الفقهاء، والاستزادة من العلوم المختلفة، إضافة إلى معرفة طبيعة الهموم الاجتماعية والتفاعل معها بشكل عملي وبصورة يومية.

أسأل الله أن يوفقني لأداء حق هذا العالم الجليل الذي أكنّ له كل الحب والتقدير، وأسأله تعالى أن يحفظه ويطيل عمره ويسدد خطاه إنه سميع مجيب.

مهدي جعفر صليل

٣ رجب ١٤٣٢هـ

مسائل قرآنية

19 الكشف بالقرآن

20 أمهات المؤمنين

22 لا يمسه إلا المطهرون

23 آية التطهير

24 ترتيب سور القرآن الكريم

25 الذين أنعم الله عليهم

26 البسملة في سورة التوبة

27 ذكر نبي الله عيسى عليه السلام مع اسم أمه!

28 معنى قول نبي الله عيسى عليه السلام: (توفيتني)

29 الموتة الأولى

30 ما المقصود بـ (ال ياسين)؟

الكشف بالقرآن

س هل يمكن أن نجري كشفاً بالقرآن لنحدد صفات شخص ما أو علاقتنا به؟

في القرآن الكريم آيات شريفة توضح مهمة القرآن، فهو للهداية والصلاح وتنظيم حياة الناس، وليس للكشف أو غيره مما لا يقره القرآن الكريم نفسه.

﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

فالقرآن الكريم يهدي الإنسان للأسلوب الأمثل في التعامل مع المواقف والأشخاص، لكن هذه الهداية تحتاج إلى تدبر وتفاعل واستنطاق للآيات الشريفة، فكلما زاد تفاعل الإنسان مع القرآن الكريم توفرت له فرص الاسترشاد والاستفادة.

من جهة أخرى، فإن العلاقة مع الناس والتعامل معهم تحكمها التوجيهات الدينية التي تدعو للإحسان وحسن الظن.

إما إذا وجد من يسيء التصرف ويسعى للإيذاء فعلى الإنسان أن يحذر من التعامل معه.

أمهات المؤمنين

س بالنسبة للآية ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾، لماذا هنا تم ذكر نساء النبي بعد ذكر الرسول حيث إن المؤمنين حسب فهمي من الآية هم علي بن أبي طالب، فأرجو توضيح الالتباس؟

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٦.

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾كل المؤمنين، فليس في الآية تخصيص للإمام علي عليه السلام.

يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره: لقد ذكر القرآن في هذه الآية أولوية النّبي ﷺ بالمسلمين بصورة مطلقة، ومعنى ذلك أنّ النّبي ﷺ أولى بالإنسان المسلم من نفسه في جميع الصلاحيات التي يمتلكها الإنسان في حقّ نفسه. (الأمثل ج١٣) سورة الأحزاب آية ٦.

أما ذكر نساء النبي في الآية وأنهن مثل أمهات للمؤمنين بعد ذكر الرسول، فقد جاءت الآية لتؤكد عدم وجود التوارث إلا بين الأرحام الحقيقيين، فرغم أن النبي مثل الأب للمؤمنين وزوجاته مثل الأمهات لهم، إلا أن ذلك لا يوجب التوارث. إضافة إلى عدم جواز الزواج من نساء النبي بعد وفاته.

يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره: الحكم الثّاني في هذا الباب يتعلّق بأزواج النّبي حيث يُعتبرن كأمّهات لكلّ المؤمنين، وهي طبعاً أمومة معنوية وروحية، كما أنّ النّبي ﷺ أب روحي ومعنوي للأمة.

أمهات المؤمنين

إنّ تأثير هذا الارتباط المعنوي كان منحصراً في مسألة حفظ احترام أزواج النّبي وحرمة الزواج بهنَّ، كما جاء الحكم الصريح بتحريم الزواج بهنَّ بعد وفاة النّبي ﷺ في آيات هذه السورة. (الأمثل ج١٣) سورة الأحزاب، آية ٦.

لا يمسه إلا المطهرون

س في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، من هم المُطَهَّرون في الآية الكريم؟

ننقل ما ورد في كتاب التفسير الأمثل لآية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي حول الآية المباركة ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (سورة الواقعة، الآية:٧٩)

ذكر الكثير من المفسّرين ـ تماشياً مع بعض الرّوايات الواردة عن الأئمّة المعصومين ـ بعدم جواز مسّ (كتابة) القرآن الكريم بدون غسل أو وضوء.

في الوقت الذي اعتبر بعض آخر أنّها إشارة إلى الملائكة المطهّرين الذين لهم علم بالقرآن، ونزلت بالوحي على قلب الرّسول ﷺ في مقابل قول المشركين الذين كانوا يقولون: إنّ هذه الكلمات قد نزلت بها الشياطين على محمّد ﷺ.

كما اعتبر بعضهم أنّها إشارة إلى أنّ الحقائق والمفاهيم العالية في القرآن الكريم لا يدركها إلاّ المطهّرون، كما في قوله تعالى: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتّقين﴾.

وبتعبير آخر: فإنّ طهارة الروح في طلب الحقيقة تمثّل حدّاً أدنى من مستلزمات إدراك الإنسان لحقائق القرآن، وكلّما كانت الطهارة والقداسة أكثر كان الإدراك لمفاهيم القرآن ومحتوياته بصورة أفضل.

إنّ التفاسير الثلاثة المارّة الذكر لا تتنافى مع بعضها البعض أبداً ويمكن جمعها في مفهوم الآية مورد البحث. (الأمثل ج١٧) سورة الواقعة: آية ٧٩.

آية التطهير

س أريد إثبات دخول الزهراء في آية التطهير حيث إن الآية تنص على أن المشمولين هم الذكور، فكيف دخلت الزهراء سلام الله عليها في الآية ولم تدخل نساء النبي صلى الله عليه وآله؟

وردت الروايات الصحيحة المعتبرة عند السنة والشيعة أن الرسول ﷺ عندما نزلت آية التطهير ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ جمع الإمام عليًّا وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام وجللهم بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي .... إلخ .

و منها:

في سنن الترمذي: عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أمّ سلمة، فدعا فاطمة وحسنًا وحسينًا، فجللهم بكساء وعليٌّ خلف ظهره، فجلله بكساء، ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا،

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله ؟

قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.

و أما بالنسبة لضمير الجمع المذكر فإنه يجوز في اللغة على التغليب، حيث إن الأغلب ذكور.

ترتيب سور القرآن الكريم

س أليس أول سورة نزلت على النبي محمد ﷺ هي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ سورة العلق(١)، فكيف نجد المصحف أنّ سورة الفاتحة رقم(١) على أي أساس هذا الترقيم وماذا يعني؟

س القرآن الكريم نزل كاملاً على نبيًا محمد صلى الله عليه وآله في ليلة القدر، ما المعنى؟ هل يعني أنه تتابع في النزول إلى حين ليلة القدر نزل كاملاً؟

المسألة الأولى: ترتيب سور المصحف

اختلف العلماء في ترتيب سور المصحف هل هو توقيفي من الله سبحانه، أم هو من الصحابة، والظاهر أنه من الصحابة، وهذا يدل على أن ترتيب السور واختلافه عن ترتيب النزول لا يخالف مراد الله سبحانه من كون القرآن الكريم كتاب هداية للبشر، فالهداية المقصودة تتحقق وإن اختلف الترتيب.

المسألة الثانية: نزول القرآن

يرى كثير من العلماء أن للقرآن الكريم نزولين:

الأوّل: نزوله دفعة واحدة، حيث نزل من الله سبحانه على قلب النبي ﷺ في ليلة القدر من شهر رمضان.

والثّاني: النّزول التدريجي، حيث نزل على مدى ثلاث وعشرين سنة بحسب الظروف والحوادث والاحتياجات.

تجد ذلك مفصلاً في تفسير سورة الدخان من كتاب (التفسير الأمثل).

و هناك من يرى أنه نزل دفعة واحدة في ليلة القدر إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور بصورة تدريجية على النبي ﷺ.

الذين أنعم الله عليهم

س شيخنا الفاضل: كثير من شيوخ المنابر يقولون بأن المقصود بقوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ هم أهل البيت عليهم السلام فهل هذا صحيح ؟

يذكر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره (الأمثل) في تفسير سورة الفاتحة ما يلي:

من هم ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؟

الذين أنعم الله عليهم، تبيّنهم الآية الكريمة من سورة النساء إذ يقول:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾، والآية ـ كما هو واضح ـ تقسم الذين أنعم الله عليهم على أربع مجاميع: الأنبياء، والصديقين، والشهداء، والصالحين. انتهى

ومن هنا يمكننا القول إن أهل البيت ممن أنعم الله عليهم، بل من أفضلهم.

البسملة في سورة التوبة

س بالنسبة لسورة التوبة هل يجوز قراءة البسملة إذا كانت القراءة ليس من بداية السورة مثلا من وسط السورة ؟

نعم يجوز الافتتاح بالبسملة إذا أراد القارئ مواصلة تلاوة سورة التوبة من وسطها على سبيل التبرك، لا على أنها آية من السورة.

ذكر نبي الله عيسى عليه السلام مع اسم أمه!

س لماذا يذكر النبي عيسى في القرآن الكريم عيسى بن مريم، بينما جميع الأنبياء تذكر أسماؤهم فقط بدون ذكر أسماء آبائهم أو أمهاتهم؟!

حيث إن نبي الله عيسى عليه السلام ولد من غير أب جاء التأكيد على ذلك في القرآن الكريم بذكر أمه، أما باقي الأنبياء فلا مناسبة لذكر أسماء آبائهم.

معنى قول نبي الله عيسى عليه السلام: (توفيتني)

س لماذا قال النبي عيسى لربه في القران لما توفيتني في سورة المائدة بينما الله رفع عيسى ولم يتوفاه، ما الغرض من ذلك القول؟

يقول الله عز وجل في سورة آل عمران: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾(سور آل عمران، الآية:٥٥). فهو قول الله قبل أن يكون قول نبي الله عيسى عليه السلام.

وفي تفسير الصافي للفيض الكاشاني: التوفي أخذ الشيء وافيًا، والموت نوع منه، ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾.

فالتوفي هنا ليس بمعنى الموت، يقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾(سورة النساء، الآية:١٥٨).

الموتة الأولى

س ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم﴾ (الدخان:٥٦) لماذا ذكر أن المتقين لايذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى مع أن الكافرين لهم موتة واحدة أيضاً؟

قول الله تعالى: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (سورة الدخان، الآية:٥٦).

أي إن المتقين في الدار الآخرة مخلدون لا يموتون، بخلاف الكفار الذي يذوقون الموت مراراً وتكراراً بسبب العذاب. والله أعلم.

ما المقصود بـ (ال ياسين)؟

س من حديث أخرجه الطبراني. قوله صلى الله عليه واله وسلم: السبق ثلاثة: السابق إلى موسى،، يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى، صاحب ياسين، والسابق إلى محمد، علي بن أبي طالب، وفى حديث آخر، مؤمن آل ياسين، فما المقصود بصاحب ياسين، ومؤمن آل ياسين، فقد اختلط علينا الأمر مع الآية(سلام على ال ياسين)؟

أخرج أبو نعيم وابن عساكر أنّ رسول الله قال: الصدّيقون ثلاثة:

حبيب النجّار مؤمن آل ياسين قال: ﴿يا قوم اتّبعوا المرسلين﴾، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله﴾، وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم.

وأما الآية المباركة ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾(سورة الصافات، الآية:١٣٠) فذكر كثير من المفسرين أنها تعني النبي محمدًا ﷺ، ويرى بعض المفسرين أنها تعني النبي إلياس عليه السلام.

والله تعالى أعلم.

مسائل فكرية

33 ما العلة من الخلق؟

34 رؤية الله تعالى

36 النار والجن !!

37 صيانة القرآن من التحريف

38 فلسفة الخلق والتكليف

40 الإمامة عند الشيعة

41 توبة المرتد

42 الفرق بين الإسلام والإيمان

43 الجن وتأثيره على الإنسان

45 السحر وسلب التوفيق

ما العلة من الخلق؟

س منذ فترة وجيزة، صارت تراودني بعض الأسئلة التي لا علم لي إن كان لي الحق في أن أسألها وأن أغوص في حيثياتها وتفاصيلها، لكن أحب أن أعرف لها جوابًا أو شرحًا يكفل لي تلاشي كل ما يدور في تفكيري!
ما العلة من الخلق؟ لِمَ خلقنا الله سبحانه؟ ماذا كان قبل خلق المخلوقات؟ ما الذي جعل إلهنا بعظمته يخلقنا لنعبده؟ وما الغاية من عبادته وهو غير محتاج لها؟ آمل بجوابك وشرحك أن أعرف معنى وغاية تعبدي وصلاتي!

من حق الإنسان أن يفكر ويتأمل ويسأل حتى يكون عمله عن علم ومعرفة، وما تفضلت به من أسئلة هي مواضيع ناقشها العلماء كثيراً وألفت فيها الكتب، فلا حرج في مناقشتها أبداً.

العلة من الخلق

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات، الآية:٥٦)

العلة من الخلق هي عبادة الله تعالى، والعبادة في حقيقتها شرف رفيع وسعادة عظمى لا يمكن للإنسان أن يحققها بدون هذه الطاعة والتذلل لله سبحانه وتعالى، فالإنسان هو المحتاج للعبادة، فبها يسمو ويرقى في مدارج الكمال.

قبل خلق الخلق لم يكن هناك أي موجود سوى الله سبحانه وتعالى، ثم أفاض الوجود برحمته على المخلوقات، فالإنسان أصبح موجوداً بعد العدم، وهي أكبر نعمة من الله على الإنسان.

الله سبحانه وتعالى هو الكمال والجمال المطلق، ومن كماله وجماله أفاض الوجود على الكائنات، ومن خلال هذا الوجود أتيحت الفرصة للإنسان أن يتعرف جمال الوجود وخالق الجمال وينعم بالقرب منه بالعبادة.

إن من ذاقوا حلاوة العبادة ولذة القرب من الله عرفوا جزءاً من الحقيقة المطلقة في هذا الكون، وفي مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام نقرأ:

«إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلًا ومن ذا الذي أنس بقربك فابتغى عنك حولًا».

رؤية الله تعالى

س سؤال اختلف فيه الرأي بيننا وهو: هل نرى الله يوم القيامة أم لا؟

س فبعض منا يؤمن برؤية الله والبعض الآخر لا يؤمنون برؤية الله، وأنا ضعت فأنا أهل هذا الأمر ولا أستطيع أن افتي فيه لأن هذا الأمر حساس جدًا وأريد الاتجاه الصحيح لهذا الأمر؟

يختلف المسلمون في مسألة رؤية الله تعالى، فمنهم من ينفيها في الحياة الدنيا ويثبتها يوم القيامة، ومنهم من ينفي إمكانية ذلك في الدنيا والآخرة.

رأي الشيعة الإمامية:

يرى الشيعة الإمامية استحالة رؤية الله تعالى سواء في الدنيا أو الآخرة، وذلك استناداً إلى الآيات القرآنية المباركة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام والنظرة العقلية المنطقية.

من القرآن الكريم، يقول الله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام:١٠٣)، ويقول تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف، الآية:١٤٣).

ومن أحاديث أهل البيت:

روى الصدوق عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال: حضرت أبا جعفر (محمّد الباقر) عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له: يا أبا جعفر، أيّ شيء تَعبد؟

قال: «الله»

قال: رأيته؟

قال: «لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يُعرف بالقياس، ولا يُدرك بالحواس، ولا يُشبَّه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلاّ هو».

فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

روى الصدوق عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك حين عبدته؟

فقال: «ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره»

قال: كيف رأيته؟

قال: «ويلك لا تُدركه العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان».

أخرج الصدوق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «إنّ الله عظيم، رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغُون كنهَ عظمته، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث...».

أخرج الصدوق عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال عليّ بن موسى عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾:«يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها».

وأما الدليل العقلي فملخصه أن أي شيء يرى يكون محدوداً في مكان ما محتاجاً إلى المكان ليكون فيه وهذا لا يجوز على الله تعالى.

ولمزيد من تعرف بحث الرؤية يمكنك قراءة البحث الذي كتبه سماحة العلامة الشيخ جعفر السبحاني تحت عنوان: (رؤية الله سبحانه) ضمن سلسلة المسائل العقائدية في موقع سماحته.

النار والجن !!

س قال تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ وفي سورة الرحمن ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ فهل الله يعذب بالنار لمن خلقه من نار؟

كون الجن مخلوقًا من نار لا يعني أن هيئته الحالية هي نار مشتعلة، فكما أن الإنسان مخلوق من تراب نجد أن هيئته الحالية ليست تراباً، ويمكن أن يرمى بمادة التراب ويتألم بسببها، وكذلك بالنسبة للجن يمكن أن يعذب بالنار كما هو صريح الآية القرآنية، وما ذلك على الله بعزيز..

صيانة القرآن من التحريف

س عندي استفسار يراودني وأتمنى الجواب عليه، حسب المتعارف عندنا أن مذهب الإمامية يقول إن القرآن غير محرف، ما هو ردكم على كتاب «فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب»،

يتفق المسلمون جميعاً على سلامة القرآن الكريم من التحريف، وما يذكر في بعض الكتب حول التحريف شاذ لا يعتد به.

من جهة أخرى، فإننا نشدد على ضرورة عدم الاستغراق في الخلافات المذهبية، وعدم التجاوب مع دعاة النزاع والخلاف، وقد كتبت أبحاث كثيرة تنفي التحريف وتؤكد تواتر النص القرآني بشكل قاطع لا يدع مجالاً للنقاش في هذه المسألة، ويمكن الرجوع إلى هذه الأبحاث في المواقع المتخصصة، ومنها (التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف) للسيّد علي الحسيني الميلاني.

فلسفة الخلق والتكليف

س أنا شاب مؤمن وملتزم وأرغب أن يكون إيماني راسخًا وعن قناعة واسمحوا لي بطرح بعض الأسئلة:
ما هي فلسفه خلق الله للكون ؟
لماذا خلق الله السموات والأرض في ستة أيام وليس يوم أو ساعة؟
لماذا طلب الله من الناس عبادته وهو غني عن العالمين؟
ما هي فلسفه العبادات؟ بمعنى لماذا ٥ صلوات، وثلاثين يوم صيام، والطواف والسعي سبعة أشواط وليس أقل أو أكثر؟!

إجابة السؤال الأول:

اللّٰه سبحانه وتعالى هو الكمال المطلق، ومن كماله أن يفيض سمة الوجود على العدم فيعطيه الحياة، وقد أفاض اللّٰه بكرمه وتفضله على العدم فحوله إلى وجود، وهي أكبر نعمة على المخلوقات.

وقد ورد في الحديث القدسي: «كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق».

إجابة السؤال الثاني:

اللّٰه سبحانه وتعالى أسس الحياة على النظام والتنظيم، فكل شيء عنده بمقدار، فمراحل خلق الجنين تسير وفق نظام معين، يسير بتسلسل محكم، وعلى هذا الأساس خلق اللّٰه جميع المخلوقات.

وفي ذلك تعليم لنا على النظام وإتقان الصنع والعمل.

إجابة السؤال الثالث:

عبادة اللّٰه تعالى هي العلاقة الطبيعية التي ينبغي أن تكون بين الخالق والمخلوق، ومن خلال العبادة يصل الإنسان إلى درجات الكمال، فاللّٰه تعالى فرض العبادة من أجل رقي الإنسان وسعادته.

إجابة السؤال الرابع:

كما أن صانع الأجهزة الكهربائية وغيرها يعلم بمواصفاتها الدقيقة، ويعرف ما يصلحها وما يضرها، كذلك فإن الله تعالى.وهو خالق الإنسان.يعلم ما يصلحه، فهناك أسرار خفية في حقيقة هذه الأرقام والمواقيت المحددة، وقد يكتشفها الإنسان يوماً ما.

وأنت ترى الطبيب المختص يحدد للمريض جرعة محددة من الدواء لا تزيد ولا تنقص لعلمه بأثر هذه الجرعة على المريض.

الإمامة عند الشيعة

س يقول العلامة الشيخ محمد رضا المظفر «نعتقد أنّ الإمامة أصل من أُصول الدين لا يتم الإيمان إلاّ بالاعتقاد بها، ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربّين مهما عظموا».
الإمامة: هي الأصل الرابع من أصول الدين عند الشيعة الإمامية، وتأتي من بعد النبوّة من حيث الأهمية، ويمكن اعتبارها القاعدة العقائدية التي بها يتميّز الإمامية عن غيرهم من المذاهب الإسلامية، وتعتبر الإمامة الأساس الفكري الذي يبتني عليه مذهب أتباع أهل البيت ﷺ.
أرجو التوضيح والتعليق على ماكتبه الشيخ العلامة المظفر.

الإمامة أصل من أصول المذهب عند الشيعة الإمامية، فمن اقتنع بالمذهب الإمامي وبنى تكليفه الشرعي على مبناه أصبحت الإمامة بالنسبة له أصلًا من أصول اعتقاده.

أما من اعتقد بصحة مذهب آخر من المذاهب الإسلامية التي لا ترى أن الإمامة أصل فهو غير خارج عن الإسلام وينطبق عليه عنوان الإسلام.

ويشترك المسلمون جميعاً في أصول الدين الثلاثة (التوحيد ـ النبوة ـ المعاد) وهي أصول جامعة تتضمن حقائق الإسلام الكبرى.

توبة المرتد

س إذا وجد شخص مسلم ارتد عن الإسلام ثم ارتد إليه واخذ يرتد ويرجع عدة مرات وفى نهاية الأمر تاب توبة نصوحًا وفعل كل ما يدعو إليه الإسلام من صلاة وصوم وزكاة فهل يقبل الله توبة هذا الرجل خاصة إن عاد وكله أمل في وجه الله الكريم ؟

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾سورة الزمر، الآية:٥٣، ﴿إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾سورة طه، الآية:٨٢.

فالآيات الشريفة واضحة في قبول التوبة وسعة رحمة الله سبحانه وتعالى، فإذا تحقق الإخلاص وصدق النية قبل الله التوبة من العبد ووفقه لعمل الصالحات، بل ويكفر عنه سيئاته، فمن لطف الله سبحانه وتعالى بعباده أنه إذا علم منهم الإخلاص بدل سيئاتهم حسنات.

الفرق بين الإسلام والإيمان

س ما هو الفرق بين الإسلام والإيمان؟ وهل يعتبر من لم يعتقد بدليل عصمة الأئمة من القرآن أو من الأحاديث النبوية مؤمناً ؟

وردت الكلمتان (الإسلام، الإيمان) في القرآن الكريم، ويختلف المراد منهما حسب سياق الآيات، ففي الآية الكريمة ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾سورة الحجرات، الآية:١٤، يفرق القرآن بين الإسلام والإيمان فالإسلام في هذه الآية عند الأعراب قول ظاهر، لم يتأكد في القلوب ليصبح إيماناً وأحياناً يعبر عن بالإسلام بالشرائع الخاتمة للأديان، كما في ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ...﴾سورة آل عمران، الآية:١٩.

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾سورة آل عمران الآية: ٨٥ .

﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً...﴾سورة المائدة، الآية:٣ .

وأما حول سؤالك عمّن لم يعتقد بدليل عصمة الأئمة، فإن كان لم يقتنع بالدليل، لا عن تعصب ومكابرة، وكان مؤمناً بحقائق الإسلام، فينطبق عليه مصطلح المؤمن بصورة عامة، وإن لم ينطبق عليه مصطلح المؤمن بصورة خاصة في موضوع الأئمة.

الجن وتأثيره على الإنسان

س ما رأي مذهب أهل البيت في الجن وهل صحيح أن الجن يستطيع أن يؤذي الإنسان ويصل به إلى الموت لأنه من قديم الزمن يعتقد أجدادنا بهذا الأمر وقد رأيت من شباب هذا الجيل من يعتقدون بذلك ولكنني شخصياً أعتقد أن الله لم يسلط على بني آدم إلا الشيطان، وسلطته محدودة وضيقة في الوسوسة فقط وليس الإيذاء الجسدي، وقد سمعت عن أمور يقوم بها البعض من ذبح الطيور بدون تسمية من أجل إرضاء الجن حتى يدفعوا أذاهم عن أحبائهم ولكنني أرى أن هذا الأمر لا يخلو من الشرك بالله وعندما تناقشت مع أحدهم قال لي أن هذه أمور روحانية لا تعرفينها لكنني لم أصدق الأمر.
أتمنى أن تفيدني برأيكم عن هذا الموضوع وهل من واجبي النصح لهم؟

يتحدث القرآن في آيات عديدة عن الجن بصورة عامة وعن الشيطان بصورة خاصة،

و من خلال هذه الآيات وغيرها يمكن للإنسان أن يرسم تصوراً واضحاً يغنيه عن التصورات الخاطئة التي يتداولها الناس.

يقول تعالى في سورة النحل:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّه مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾

و يقول تعالى في سورة الحجر: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

﴿إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾

فالآيات واضحة في أن الشيطان وهو أكثر من نصب العداء من الجن لبني آدم ليس له سلطة وقدرة تمكنه من إيذاء الناس، إلا من استسلم له وتولاه.

الجن وتأثيره على الإنسان

يقول الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) في سورة الحجر عند الحديث عن الآيتين ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾:

إنّ الإنسان حر الإرادة، وإنّ إبليس وجنوده لا يقوون على أن يجبروا إنساناً واحداً على السير في طريق الفساد والضلال، لكنّه الإنسان هو الذي يلبي دعوتهم ويفتح قلبه أمامهم ويأذن لهم في الدخول فيه!

ثم يضيف: إنّ الوساوس الشيطانية وإن كانت لا تخلو من أثر في تضليل وانحراف الإنسان، إلاّ أنّ القرار الفعلي للانصياع للوساوس أو رفضها يرجع بالكامل إلى الإنسان، ولا يستطيع الشيطان وجنوده مهما بلغوا من مكر أن يدخلوا قلب إنسان صاحب إرادة موجهة صوب الإيمان المخلص. انتهى

و من كل ما تقدم نؤكد على عدة مسائل مهمة:

- ضرورة الاعتقاد بتحرر الإنسان من قيود الجن والشياطين وغيرهم، وذلك بالإيمان بالله والتوكل عليه سبحانه تعالى.
- عدم جواز الذبح دون تسمية إرضاء للجن أو خوفاً من ضررهم.
- عدم قدرة الجن على إيذاء الإنسان جسدياً.
- أهمية نشر الثقافة الصحيحة والابتعاد عن المشعوذين والدجالين.

السحر وسلب التوفيق

س هل من المعقول أنني عندما يعمل لي أحدهم سحراً فإني بسبب هذا السحر أسلب التوفيق في حياتي وتكون له القدرة على قلب حياتي رأساً على عقب ؟ وإن كان هناك من عمل لي عملا فهل توجد أوراد لإبطال مفعول السحر علي؟ أفدني

الله سبحانه وتعالى بيده مقاليد كل شيء وهو السميع البصير، ولا يمكن للساحر أو أعمال السحر أن تسلب الإنسان التوفيق.

فعليك أن تتوكل على الله وتثق به سبحانه، ولا تكترث بما يقال، بل كن واثقاً من نفسك مطمئناً إلى رحمة الله تعالى.

و أنت تقرأ في القرآن الكريم ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.

﴿... فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾.

وفقك الله لكل خير.

قضايا ثقافية

49 مصادر الحديث الصحيحة
50 آداب الدعاء وشروط الاستجابة
52 رؤيا المنام
53 ظروف الأمر بالمعروف
54 المغتربون والعلاقة بين الجنسين
56 إدارة المؤسسات الدينية
57 لفظ الاستغفار
58 التعامل مع التاريخ
59 أسباب انحراف الشباب
60 تعريف الحب والميل العاطفي
62 الفرق بين الذنب والإثم
64 مفهوم الوطن والمواطنة
65 الالتحاق بالحوزة العلمية
69 ذرع الملابس وأسباب تأخر الزواج
70 خطوات التأليف
72 إصدار مجلة ثقافية دينية
73 معنى الورع
74 العلاقة بين أتباع المذاهب

مصادر الحديث الصحيحة

س يتم تداول عدد كبير من الأحاديث والروايات عبر شبكة الانترنت من دون ذكر مصادرها. ماهي مصادر الحديث والروايات التي يمكن البحث من خلالها للتأكد من صحة وجود الحديث أو الرواية من عدمه. وعند التأكد من وجود الرواية، كيف نستطيع تقييمها من ناحية القوة أو الضعف ؟

معرفة درجة الحديث من حيث القوة والضعف علم قائم بذاته، فلا يتمكن من إصدار الحكم على الحديث إلا من له تخصص في هذا المجال، والدارس للحديث من العلماء المتخصصين ينظر إلى جانبين مهمين:

١. المتن. وهو كلمات الحديث وألفاظه.

٢. السند. ويقصد به سلسلة الرواة.

كما أن مباني العلماء وأساليبهم مختلفة في دراسة الحديث، ولذلك نجد بعض العلماء يضعفون حديثاً، وآخرين يقوون هذا الحديث.

آداب الدعاء وشروط الاستجابة

س ما الأعمال التي تقرب من استجابة الدعاء، وهل يستجاب الدعاء حتى ولو كان من المعجز لمسلم بسيط ليس بمجتهد أو ملتزم كل ذلك الالتزام، وماهو أفضل وقت للدعاء ؟ أفيدونا.

الدعاء من المستحبات الأكيدة التي لها فضل كبير عند الله تعالى، وفيه وردت آيات وروايات كثيرة.

يقول تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

و في الحديث: «الدعاء مخ العبادة»

فهو مستحب بحد ذاته، حتى لو لم تكن للإنسان حاجة ملحة.

آداب الدعاء:

الابتداء بالحمد والثناء على الله تعالى.

الصلاة على محمد وآله.

الاعتراف بالذنب.

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِيَّاكُمْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، وَالْمِدْحَةِ لَهُ وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِّي وَآلِهِ، وَالاعْتِرافِ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَة»

أما أوقات الدعاء المفضلة:

١. عند دخول وقت الصلاة.

٢. بين الأذان والإقامة.

٣. بعد صلاة الفجر.

٤. آخر ساعة من نهار الجمعة.

٥. عند نزول المطر.

و من شروط الاستجابة:

١. الإخلاص في الدعاء .

٢. الإلحاح، وعدم اليأس.

٣. العمل والسعي.

عن الإمام علي عليه السلام: «الدَّاعِي بِلاَ عَمَل كَالرَّامِي بِلاَ وَتَر».

وللداعي عند الله فضل كبير، لأنه أعلن الخضوع والاستسلام لله تعالى والحاجة إليه، فإما أن يستجيب له حاجته، أو يؤخرها لحكمة، فيعوضه عنها بالثواب والأجر الكبير في الآخرة، ونحن نقرأ في دعاء الافتتاح «ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور».

فعليك أن تتوجه لله بالدعاء وتسعى بالعمل والتحرك لتحقيق أمنيتك، وفي نفس الوقت ترضى بما يقسمه الله لك، لأن الرضا من أعلى درجات الإيمان.

رؤيا المنام

س كلّما رأيت رؤيا في منامي تتحقق الرؤيا في حياتي خيرا كانت أم سوءاً، فأصبحت مؤمنة بالأحلام، وقبل أيام رأيت رؤيا وكانت نذير شؤم وأنا الآن في قلق وخوف مع أني أخرج الصدقة دائمًا وأدعو الله أن يدفع البلاء.فماذا أفعل؟ أفيدونا.

خلق الله سبحانه وتعالى هذه الحياة وجعلها قائمة على قوانين وأنظمة، ومن أهمها قانون العلة والمعلول، أي إن الأمور تجري بأسبابها، فعليك أن تأخذي بأسباب النجاح والفلاح، دون الالتفات للأحلام وأضغاثها، فهي لا تشكل عاملاً حاسماً للأمور التي قدرها الله للعباد، ويمكنك معرفة ذلك من خلال القرآن الكريم.

فآيات القرآن الكريم تتحدث عن حياة الإنسان ومقومات النجاح فيها وأحكام المعاملات وشؤون الأسرة وغيرها، وتضع لذلك قوانين وأسساً توصل الإنسان إلى تحقيق رضا الله تعالى وسعادة الدارين، أما الأحلام فلم تذكر في القرآن الكريم إلا في بضع آيات منه.

فالحياة لا تقوم على الأحلام، وعليك أن تتوكلي على الله ولا تكترثي كثيراً بما ترين في المنام.

من جهة أخرى، فإن المؤمن بالقضاء والقدر يسلم أمره لله ولا يجزع من البلاء ما دام هو في سلامة من دينه، فما دمت حريصة على طاعة الله وعبادته، فلا ضير عليك إن تعرضت لبعض المشاكل في الحياة لأن ما يجري على المؤمن كله خير «إن أصابه خير شكر وإن أصابه بلاء صبر».

فعليك أن تتفاءلي بالخير دائماً ولا تتأثري بأي مشكلة تعرض لك فلعل فيها الخير والله يحفظك من كل سوء.

ظروف الأمر بالمعروف

س في بعض الأحيان نناقش زميلاتنا في الدوائر الحكومية حول قضية وجوب ارتداء الحجاب بالشكل الصحيح فيجبننا بأن الحجاب ليس المؤشر الذي يمكن اعتماده في تشخيص حشمة المرأة، إذ كم من امرأة محجبة وهي ليست ملتزمة في الحقيقة» والسؤال هو:كيف يمكننا أن نرد مثل هذا الإشكال؟

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسألة تحيطها الكثير من الجوانب المهمة التي ينبغي مراعاتها والتنبه لها، ومنها:

١. من هو الشخص المخاطب، وهل سيستجيب ويتقبل ما يطرح عليه؟!
٢. الوقت المناسب، فقد يكون الطرف الآخر في حالة نفسية غير مناسبة، أو يكون ذهنه مشغولاً بأمر يصرفه عن تفهم ما يطرح عليه.
٣. العبارة المناسبة، فللأسلوب بالغ الأثر في الاستجابة والتفاعل مع ما يطرح.

و هناك حالات يكون السكوت هو الخيار الأنسب، وكثيراً ما يكون التلميح أبلغ من التصريح، خصوصاً عندما يكون الطرف الآخر يعلم بالحكم والمسألة.

من جهة أخرى، فإن محاولة التأثير على الطرف الآخر يجب أن لا تأخذ صبغة المواجهة والإفحام، وإنما ينبغي أن تنحو منحى الحب والمودة.

و في الحديث: «عاتب أخاك بالإحسان إليه واردد شره بالإنعام عليه».

أما إذا أردنا الرد على حجة الطرف الآخر ـ دون مواجهة ـ فيمكن القول إن الالتزام بالحكم الشرعي أمر منفصل عن الأشخاص الذين يطبقونه، ومن يريد أن يلتزم بالحكم الشرعي إنما ينطلق من باب علاقته المباشرة مع الله تعالى.

فماذا لو أبدى كثير ممن يلتزمون الصلاة تصرفات سيئة، أترانا نترك الصلاة؟!!

وأخيراً فإن نصيحتنا لك ولزميلاتك أن توثقن العلاقة بالجميع وتتغافلن عن أخطاء زميلاتكن، حتى ينجذبن لرقي تعاملكن معهن.

المغتربون والعلاقة بين الجنسين

س أنا طالبة مغتربة وأرى من الشباب المغتربين من يعتقد أنه يجوز له معانقة المعلمات والفتيات وأن هذه المسألة ليس لها دخل في الدين، بل هي عادة اجتماعية . حاولت إحدى صديقاتي أن تتناقش مع أحد أقاربها في هذا الموضوع ولكن دون جدوى فهو مصر على رأيه. سماحة الشيخ، لقد لجأت إليكم لأني أعتقد أن مثل هذا الشاب قد يقتنع إذا سمع الإجابة عن هذا السؤال من شخص عالم في الدين كسماحتكم. و لكم جزيل الشكر.

نظم الإسلام علاقة الرجل بالمرأة ووضع لها حدوداً وقوانين تحفظ لها كرامتها ومكانتها الإنسانية، وحيث إن الله تعالى هو خالق الإنسان والعالم بطبيعته وغرائزه، فهو سبحانه الأعرف بما يصلحه.

يقول تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾سورة النور، الآية:٣٠.

و ما نراه اليوم من مشاكل اجتماعية وأخلاقية إنما هي بسبب الابتعاد عما شرعه الله تعالى من شرائع تنظم علاقة الرجل بالمرأة، بل إن عقلاء الغرب ومفكريهم أدركوا أهمية تنظيم العلاقة بين الجنسين واعترفوا برجاحة رأي الإسلام في هذا المضمار .

و يكفي أن يطلع الإنسان على نتائج الدراسات التي تجرى حول الاختلاط بين الجنسين بلا ضوابط، وما تنشره الجرائد اليومية من مشاكل التحرش والطلاق وغيرها، ففيها الدلالة الواضحة على أضرار هذا الاختلاط .

و من وجهة نظرنا فإن الشباب المتهاونين في تطبيق الأحكام الشرعية لا تنقصهم المعرفة ولا يحتاجون إلى الأدلة المقنعة، لأن سبب تهاونهم هو ضعف الإرادة أمام المغريات والشهوات لا نقص المعرفة.

إن صاحب الفطرة السوية لا يقبل أن يرى زوجته أو أخته في أحضان رجل

أجنبي، وتكفي هذه الإثارة وهذا التنبيه لمثل هذا الشاب أو غيره إن كان لديه الاستعداد لتقبل النصيحة للإقلاع عن خطئه.

بالطبع إن عليكم واجب النصيحة والتنبيه فقط دون الدخول في جدال أو خصام مع هؤلاء الشباب، والقرآن الكريم يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾، ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾.

و من النصوص الواردة في هذا المجال:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عزّ وجلّ».

وقال عليه السلام: «النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة».

و النصوص في ذلك كثيرة.

إدارة المؤسسات الدينية

س تعقد عندنا في جامعتنا في ولاية نيوجرسي ندوة عن المؤسسات الدينية والتي تحتوي على مداخلات متنوعة وأردت استشارة سماحتكم بصورة مختصرة عن المواضيع الآتية:
كيف يجب أن تعمل المؤسسة الدينية؟
هل الإسلام يزودنا بنصوص معينة لإدارة هذه المؤسسة؟
من المفروض أن يقود المؤسسة الدينية؟ وأرجو إجابتي ولو باختصار.

١. المؤسسة الدينية يجب أن تعمل كسائر المؤسسات، ضمن خطة واضحة وأهداف محددة ونظام مناسب.

٢. الإدارة علم إنساني اجتماعي متجدد، ويجب أن نستفيد من كل النظريات والتجارب الإدارية في إدارة المؤسسة الدينية، وهناك نصوص إسلامية تؤكد على الصفات الأخلاقية التي تمنح الإنسان النجاح في حياته وإدارته وعلاقته مع الآخرين، كضرورة التفكير والتخطيط، وأهمية المشاورة مع الآخرين، والتعاون، والعمل الجمعي، واستثمار الوقت، وحسن المعاشرة، والحلم والعفو وغير ذلك.

٣. يقود المؤسسة الدينية من يلتزم بالقيم والمبادئ الدينية ويكون مخلصاً لأهداف المؤسسة على أن يكون صاحب كفاءة وقدرة على إدارتها.

لفظ الاستغفار

س هل هناك فرق بين قول «أستغفر الله ربي وأتوب إليه» وبين قول «أستغفر الله وأتوب إليه»؟

س إذا هناك أعمال عبادية ورد فيها الاستغفار بدون (ربي) و الأخر بـ(ربي)، هل هناك فرق في المعنى والمدلول؟

الاستغفار يتكون من جانبين:

الأول: اللفظ.

الثاني: الشعور بالندم والعزم الداخلي على ترك الخطأ أو الذنب.

الفرق بين اللفظين

«أستغفر الله ربي وأتوب إليه» أبلغ في المعنى، حيث وجود كلمة «ربي» التي تتضمن المربي العطوف الرحيم بالعبد.

الالتزام بالنص الوارد

إذا ورد في الرواية نص معين فالأولى الالتزام به.

وفي كل الأحوال ينبغي التوجه إلى حقيقة الاستغفار واستحضاره عند هذا الذكر الشريف.

فكما يقول الإمام علي عليه السلام: الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبدًا، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عزّ وجلّ أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية.

التعامل مع التاريخ

س أتابع محاضراتكم القيمة، وقد ذكرتم أنه ينبغي للمسلمين أن لا يشغلوا أذهانهم بالأمور التأريخية والخلافات وغيرها، ألا تعتقد ياسماحة الشيخ أن ترك مثل هذه الأمور قد يسبب خللاً لدى ثقافة الإنسان؟ فإذن نحتاج موازنة.

في التعامل مع التاريخ لدينا حالتان ينبغي التفريق بينهما:

الحالة الأولى: البحث التاريخي العلمي، وتحليل الأحداث واستخلاص النتائج والعبر.

الحالة الثانية: الانشغال بالجدال حول تقويم الأشخاص والأحداث، ومن ثم الدخول في صراع مذهبي أو اجتماعي بسبب الاختلاف حول الأحداث التاريخية.

ونحن ندعو إلى عدم الانشغال بالمسائل الخلافية والدخول في الصراعات الممزقة لوحدة المجتمع.

أما دراسة التأريخ دراسة موضوعية فهو أمر حسن جميل، يشجع عليه القرآن الكريم بأكثر من أسلوب.

ومنها ما يقدمه لنا القرآن كنماذج يعرض فيها بعض أوضاع الأمم السابقة وتحليل مواقفها:

- ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (الأعراف:١٣٨).
- ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (الأعراف:١٤٨).
- ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف:١٥٩).

فالتوازن المطلوب يتمثل في الدراسة الموضوعية البعيدة عن الشحن الطائفي أو المواجهة الاجتماعية أو الاستهانة بأفكار وعقائد الآخرين.

أسباب انحراف الشباب

س ما هي الأسباب التي تجعل الشاب ينغمس في الشهوات والملذات الدنيوية والتي تبعده عن القرب من الله تعالى؟

يتأثر الإنسان بعدة عوامل، من أهمها:

- الوراثة.
- التربية.
- الثقافة.
- البيئة المحيطة.

وتشكل البيئة ـ في هذا العصر ـ أهم عامل مؤثر في الإنسان، وخصوصاً الشاب في بداية حياته، حيث لا يشعر بثقل المسؤولية على عاتقه.

إن ما يقدمه الإعلام بمختلف وسائله أثر على الشباب بصورة كبيرة، مضافاً إلى تراجع دور الأسرة والمدرسة.

فكثير من الآباء والمعلمين لا يقومون بدورهم المطلوب في التربية والتوجيه.

من جهة أخرى، فإن نظرة الشاب إلى نفسه ومستوى تقديره لذاته يؤثر بشكل كبير على سلوكه وتصرفاته.

كل هذه العوامل أدت إلى ما نراه اليوم من حالات لدى الشباب.

ونأمل أن يكون للواعين أمثالكم دور في رعاية الشباب والشابات واحتضانهم وإعداد البرامج المناسبة للرقي بمستواهم الثقافي والأخلاقي، كما نأمل أن تنهض جميع المؤسسات والجهات ذات العلاقة وتضطلع بمسؤولياتها، إذ لا يمكن حصر المسؤولية في جهة واحدة دون سواها.

تعريف الحب والميل العاطفي

س هناك مصطلحات أريد أن أعرفها بالتفصيل:
ماهو تعريف الحب العاطفي
وهل هو نفسه الحب القلبي؟
هل الميل العاطفي نفسه الميل القلبي والنفسي؟
ماهو جمال الروح؟
هل صحيح أن الحب يبرد بعد الزواج وهو الحب نفسه الحب العاطفي؟
ماهو نوع الحب الذي جاء في الآية ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، تعريف المودة وتعريف الرحمة؟
ماالمقصود بالسكن الزوجي كما جاءت في الاية ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾؟

ليس هناك اتفاق مجمع عليه في تعريف هذه المصطلحات، لكننا يمكن أن نفرق بين الحب المحمود والحب المذموم.

الحب المحمود

الحب المحمود هو ما ينشأ عن دوافع صافية نقية، منطلقة من الحق والخير والصلاح، ومن الأمثلة على ذلك:

١. حب الإنسان لربه، حيث ينطلق من المعرفة والرغبة في أداء شكر النعم، والرغبة في القرب من الجمال المطلق.

٢. حب الإنسان لوالديه اللذين كانا سبباً في وجوده، وبذلا الغالي والنفيس من أجل تربيته.

٣. حب الزوج لزوجته، حيث ارتبط معها برباط مقدس، من أجل سعادة الدنيا والآخرة.

وكذلك حب الإنسان لأبنائه وأصدقائه وأهل الخير في مجتمعه.

الحب المذموم

هو الميل الشهواني المنطلق من الغرائز فقط، وهو ما يروج له بوسائل الإعلام عبر أساليب الإغراء المختلفة، التي تعرض مفاتن المرأة أو الرجل لتحرض الغريزة، فيحاول كل طرف أن يقترب من الآخر لتحقيق اللذة الجسدية فقط.

فلا يمكن أن نطلق على هذا النوع من الميل حباً.

تعريف الحب والميل العاطفي

جمال الروح

يتحقق جمال الروح بامتلاك الإنسان صفات الرحمة والشفقة وحب الخير للآخرين، والتجاوز عن أخطائهم، وغيرها من صفات الجمال المعنوي.

برود المشاعر بعد الزواج

كما الصديق يشتاق لصديقه بعد طول الفراق ثم يهدأ هذا الشوق، كذلك فإن حركة العاطفة تهدأ بعد الزواج، لاستمرار اللقاء والانشغال بالأعمال اليومية، ولا يعتبر ذلك عيباً أو خطأً.

وإنما ينبغي التنبيه على ضرورة المحافظة على استمرار مشاعر الحب ونقائها، والسعي لتنميتها.

ففي الحديث «قول الرجل لزوجته: إني أحبّك لا يذهب من قلبها أبدًا» وفي الحديث أيضاً: «تهادوا تحابوا».

المودة والرحمة

يرى العلامة الطباطبائي أن المودة هي الترجمة العملية للحب.

والرحمة التأثر النفسي لوجود نقص أو حاجة عند الطرف الآخر بما يبعث على السعي لسدّ هذا النقص.

السكن: هو الشعور بالاستقرار والراحة.

الفرق بين الذنب والإثم

س ماهو الفرق بين (الذنب) و(الإثم) ؟.. ومتى يطلق على الانسان المخطيء هذا (مذنب) أو هذا (آثم)؟

الذنب: من الناحية اللغوية

في الأصل: الأخذ بذنب الشيء، ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتبارًا بذنب الشيء، ولهذا يسمى الذنب تبعة، اعتبارًا لما يحصل من عاقبته.

أما في القرآن الكريم فيختلف المعنى باختلاف الموضع.

﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ (الشعراء:١٤) بمعنى خطيئة أو ثأر

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ (الذاريات:٥٩) بمعنى نصيب من العذاب.

الإثم من الناحية اللغوية

الإثم والأثام: اسم للأفعال المبطئة عن الثواب.

وفي القرآن الكريم:

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة/ ١٧٣). ﴿لا إثم﴾ أي لا حرج.

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة/ ١٨٢).

إِثْماً: خطأً

﴿فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾ (البقرة/٢١٩) إثم بمعنى ضرر.

الفرق بين الذنب والإثم

وفي كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) للشيخ ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الآية ٢١٩ من سورة البقرة:

الإثم كما ورد في معجم مقاييس اللّغة أنّه في الأصل بمعنى البُطء والتأخّر، وبما أنّ الذنوب تُؤخّر الإنسان عن نيل الدّرجات والخيرات، ولذلك أُطلقت هذه الكلمة عليها، بل أنّه ورد في بعض الآيات القرآنية هذا المعنى بالذّات من كلمة الإثم مثل وإذا قيل له اتّقِ الله أخذته العزّة بالإثم، أي إنّ الغرور والمقامات الموهومة تؤخّره عن الوصول إلى التّقوى.

وعلى كلّ حال، فالمراد من الإثم هو كلّ عمل وشيء يُؤثّر تأثيراً سلبيّاً في روح وعقل الإنسان ويُعيقه عن الوصول إلى الكمالات والخيرات. انتهى.

وقد يكون الإثم ما يترتب على الذنب من النتائج، والمذنب والآثم بمعنى واحد، والله أعلم.

مفهوم الوطن والمواطنة

س من خلال اطلاعي على الأبحاث الإسلامية رأيت أن الإسلاميين بشكل عام لا يتعاطون بشكل إيجابي مع مسألة الوطن، فهناك نوع من التراخي عندما يتعلق الموضوع بالوطن.
سؤالي: لماذا هناك ندرة من قبل الكتّاب الإسلاميين حول مفهوم الوطن والوطنية في الإسلام؟ ولماذا هناك ندرة في التراث الاسلامي حول الوطن؟ حيث إن الأحاديث والروايات تكاد تخلو من هذا المفهوم.

مفهوم الوطن والمواطنة من المفاهيم الشائكة في عقلية الفرد المسلم، فهي بحاجة إلى تجلية وإيضاح، ولذلك أسباب، نذكر منها:

أولاً: مواجهة الإسلام للعصبيات القبلية

كان الناس يعيشون العصبية بصورة متجذرة في نفوسهم، وجاء الإسلام ليقتلع هذا المفهوم، ويربي المسلمين على مفهوم الأخوة الأسمى، فركزت نصوصه على ذلك.

ثانياً: ظروف نشأة الدولة الإسلامية

حيث إن الدولة الإسلامية كانت تعيش المواجهة مع الفرس والروم، فكان حضور الانتماء إلى الدولة الإسلامية مقدماً على الانتماء إلى البلد أو المدينة.

ثالثاً: ظلم الحكومات الجائرة في العصر الحديث

هذا الظلم جعل الكثير من الكتاب الإسلاميين يرجعون بذاكرتهم إلى التأريخ وينادون بدولة الخلافة ويتوقون لها، ويتنكرون للدويلات الصغيرة التي جاء بها التخطيط الاستعماري.

رابعاً: الأفق الضيق في التفكير

نشأ بعض طلبة العلم ضمن أجواء تحجم التفكير وتمنع الانفتاح، مما جعلهم يفهمون خطأً أن هناك تعارضًا بين مفهوم الأخوة الإسلامية ومفهوم الوطن.

بالطبع إن ذلك لا يعني إغفال النصوص الدينية لهذا المفهوم الأصيل من منظومة المفاهيم التي يربي عليها أبناءه.

ولإجابة مفصلة يمكن الرجوع لبحثنا (الوطن والمواطنة.. الحقوق والواجبات)

.

الالتحاق بالحوزة العلمية

س أعتزم السفر للدراسة الدينية، وأود أن أستفيد من توجيهاتكم في هذا المجال كونكم خضتم غمار هذه التجربة لسنوات عديدة - ما هي أهم الأمور التي ينبغي لطالب العلم أن يضعها نصب عينيه وهو يضع قدمه في هذا الطريق؟

من أهم الأمور التي يجب على طالب العلم أن يضعها نصب عينيه:

١. نية القربة لله تعالى، حيث يعتبر طلب العلم وسيلة لتحقيق رضا الله تعالى، ويجب أن يبقى هذا العنوان حاضراً أمام طالب العلم طوال حياته.

ففي الحديث: «من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه ذلاً، وفي الناس تواضعاً، ولله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، ومن الدين جفاء، فذلك الذي لاينتفع بالعلم».

٢. العمل بالعلم

ينبغي لطالب العلم أن يطبّق ما تعلمه على نفسه قبل أن يرشد الآخرين.

ففي الحديث: «أشرف العلم ما ظهر في الجوارح والأركان».

«إذا رمتم الانتفاع بالعلم فاعملوا به وأكثروا الفكر في معانيه تعه القلوب».

٣. الاستعداد لخدمة الناس ونفعهم

فالنصوص الدينية مستفيضة في أهمية خدمة الناس وإدخال السرور عليهم ورعاية شؤونهم، و من الأحاديث الواردة:

«الخلق عيال الله؛ فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»

«زكاة العلم تعليمه، وشكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه».

الالتحاق بالحوزة العلمية

س ما هي أهم الأمراض الروحية والأخلاقية التي ينبغي لطالب العلم الحذر منها؟

الأمراض الروحية والأخلاقية التي ينبغي لطالب العلم أن يحذر منها:

١. الإعجاب بالنفس.

٢. الاستطالة على الناس.

٣. الجدال والمراء، والدخول في النزاعات.

س في بداية طلب العلم يكون الإنسان عادةً ذا حماسٍ وقاد، ولكن بعد فترة قد يبتلى بالكسل والضجر، فما هي نصيحتكم في هذا المجال؟

مما ينبغي التأكيد عليه لاستمرار حالة الجد والنشاط:

١. التعبئة الروحية الدائمة عبر استحضار نية الانطلاقة الأولى وهي التقرب إلى الله تعالى والاستجابة لدعوته سبحانه إلى طلب العلم وهداية الناس والسير في طريق الأنبياء والمصلحين.

٢. تعويد النفس على الجد والنظام والإنجاز، بحيث يكون النشاط سمة متأصلة تتعود عليها النفس فلا ترتاح إلا بالإنجاز اليومي.

٣. التعاون مع الآخرين، بحيث يشد كل واحد من عضد الآخر، ويستمد منه القوة والنشاط، ويتكون جو يساعد على العمل ويمتلئ بالحيوية والتفاعل.

الالتحاق بالحوزة العلمية

س ما هو التخصص الذي يحتاجه مجتمعنا الإسلامي والخليجي بشكل أخص؟ أم أنهُ ينبغي للطالب أن يشمر ساعد الجد لينهض بمستواه العلمي في الجوانب المتعددة؟

في بداية الدراسة الحوزوية لا بد من تحصيل قدر كافٍ من المقدمات الضرورية، ثم تأتي مرحلة التخصص التي نشجع عليها وندعو لها.

أما عن حاجات مجتمعنا اليوم فهي متعددة، ويمكن لطالب العلم أن يختار ما يتناسب مع استعداداته وميوله، ونشير هنا إلى تخصص مهم يحمل في مضمونه قضايا حيوية معيشة.

يمكن أن نطلق على هذا التخصص (الإصلاح الاجتماعي)

فمجتمعاتنا اليوم تحتاج إلى طالب العلم المصلح القريب من المجتمع المتلمس لجوانب النقص فيه، ومن جوانب النقص التي يعيشها المجتمع:

- ضعف اهتمام الأسرة بالتربية، والتفكك الأسري والعائلي.
- الانشغال بالاهتمامات الشخصية عن الهموم والقضايا الاجتماعية.

س ما رأيكم هل الخطابة تؤثر على الدراسة، وما هي أهم النصائح التي تقدمها لي في مجال الخطابة الحسينية؟

للخطابة أهمية بالغة في صقل الشخصية العلمية لطالب العلم، فبها تترسخ المعلومات وتنتظم في قوالب ومسارات تحقق أهدافها الاجتماعية والإصلاحية، فالخطابة تعزز المستوى العلمي لطالب العلم.

و من أهم النصائح التي نؤكد عليها:

١. ينبغي للخطيب أن يحرص على وضوح الهدف العام في خطابه وهو الإصلاح،

بعيداً عن الكسب المادي.

٢. وضوح الهدف الخاص في كل محاضرة حتى لا يتشتت المستمع.

٣. تحويل الأفكار إلى برامج عملية تقدم للمستمع، حتى ينطلق من المحاضرة إلى السلوك العملي.

س بخصوص التأليف وأنا أرى هذا الكم المعرفي والاجتماعي من المؤلفات على موقعكم المبارك، ما هي نصيحتك لي في مجال التأليف؟

يمكن للمتابع لحركة التأليف أن يلاحظ أنها تسير في مسارين:

- مسار تقليدي مكرر.
- ومسار متجدد يلاحظ الحاجات الاجتماعية.

ومن الضروري أن يتنبه المؤلف إلى هذه المسألة ويراعيها حتى يكون نتاجه ذا فائدة وليس مجرد تأليف مكرر.

ونصيحتي لك أن تبدأ الكتابة مع بداية مشوارك العلمي؛ لأن الكتابة فن يحتاج إلى مران وممارسة.

س ما هي نصيحتكم الأخيرة لي؟

أوصيك بالتقوى ومحاسبة النفس والابتعاد عن أجواء الخلافات التي ربما تثار بين فترة وأخرى بين الفئات المختلفة في الرأي أو التوجه السياسي.

ذرع الملابس وأسباب تأخر الزواج

س ماحكم التذريع بشيء من ملابس الفتاة بغرض معرفة أسباب تأخر الزواج؟ وهل يجوز الذهاب لمعرفة إذا كانت الفتاه تعاني من سحر أو ربط أو أي شيء من هذا القبيل . مع العلم بأنا وجدنا شيئًا يوحي بمثل هذا الفعل؟

المنهج الصحيح في التعامل مع المواقف والأحداث والمشاكل هو منهج القرآن الكريم وما توصي به الأحاديث الشريفة وتوجيهات الأئمة عليهم السلام.

و ما يقوم به البعض من ذرع الملابس أو التعامل بالطلاسم ليس له أساس من الصحة ولم ترد به الروايات.

إن الله تعالى يأمر أنبياءه بالأخذ بالأسباب المادية وهم أفضل الخلق وعباده الصالحين، ويتحدث في القرآن الكريم عن ذي القرنين وأنه أخذ بالأسباب لكي يحقق أهدافه، يقول تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ (الكهف:٨٤).

﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ (الكهف:٨٥) ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ (الكهف:٨٩).

أما تأخر الزواج فهو أمر شائع في مجتمعنا، حتى إن إحدى الإحصاءات تذكر أن عدد العانسات في المملكة يقترب من مليوني عانس.

ولذلك ننصحكم بالابتعاد عن التعامل مع أمور السحر وذرع الملابس والأخذ بالأسباب الطبيعية إضافة إلى الدعاء والصدقة وأعمال الخير التي تجلب التوفيق والرحمة من الله تعالى.

خطوات التأليف

س يعاني الكثير من المثقفين صعوبة في التأليف مما يجعلهم يتراجعون عن هذه الفكرة ولو أننا عرفنا كيف نؤلف وما هي الخطوات الأولى للتأليف لأصبح تراثنا أكثر بكثير مما هو عليه الآن فأرجو من سماحة الشيخ أن يعطي الخطوات الرئيسية في التأليف كي نكون ممن نفع الأمة ونسأله أن يمن علينا وعليكم بالعلم والعمل الصالح.

قبل الحديث عن خطوات التأليف وأدواته لا بد من القول إن الكتابة فن قبل أن تكون علماً.

الكتابة فن يتطور مع المران وكثرة الممارسة، فلا يكفي امتلاك الإنسان للمعلومات، كما لا تكفي الرغبة في معالجة موضوع ما.

من جهة أخرى، فإن دراسة أصول الكتابة والتأليف لا تجعل من الإنسان كاتباً أو مؤلفاً إلا بالممارسة ومعالجة العبارات وصياغتها، والاستمرار في ذلك .

عوامل ثلاثة:

يحتاج المبتدئ في الكتابة إلى عوامل ثلاثة كي يصبح مؤلفاً متمكناً:

أ/ القراءة والاطلاع .

ب/ التفاعل الصادق مع الموضوع.

ج/ كثرة المران والممارسة.

الخطوات:

١. تحديد الموضوع ووضوح الهدف.

بحيث يضمن من خلال ذلك عدم التشتت والخوض في مواضيع مختلفة.

٢. جمع المعلومات.

وذلك في اتجاهين:

خطوات التأليف

- الآيات والروايات، أو المعلومات والإحصاءات.
- ما كتب عن الموضوع من أبحاث سابقة.

٣. تقسيم البحث.

يقسم البحث أو الكتاب إلى مقدمة وأبواب وفصول.

وإن كان مقالاً فيقسم إلى مقدمة وصلب الموضوع وخاتمة.

وهناك كتب متخصصة في فن الكتابة يمكن الرجوع لها لاكتساب مهارة التأليف.

إصدار مجلة ثقافية دينية

س أريد إرشادي ونصحي بخصوص إصدار مجلة دينية اجتماعية ثقافية شهرية ولا توجد عندي أي خلفية أوخبرة فأرجو من سماحتكم الإرشاد والنصح .

إصدار مجلة ثقافية دينية عمل مفيد وفكرة جميلة، وقبل أن تبدأ في التنفيذ فكر كيف تحقق النجاح والاستمرارية لهذا المشروع.

من أسباب النجاح لأي مشروع:

أولاً: تكوين فريق عمل منسجم.

ثانياً: تحديد الأهداف بدقة.

ثالثاً: تحديد الفئة المستهدفة.

رابعاً: الاطّلاع على تجارب الآخرين.

خامساً: إشراك أكبر عدد ممكن من المستفيدين في الكتابة والرأي، بحيث يكون للقراء دور في إنجاح المجلة.

معنى الورع

س ما مضمون الورع؟ما معنى أكون ورعًا؟

عرف ابن منظور في لسان العرب الورع بأنه التحرج.

ويعني الكفّ عن المحارم والتحرج منها.

وقال الجرجاني في كتابه (التعريفات): الورع هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات.

مما يعني أن الورع درجات تجمعها الرهبة الداخلية من الوقوع في الحرام أو الاقتراب منه.

رُوِيَ عن الإمام علي عليه السلام أنهُ قال «الوَرَعُ يَحجُز عنِ ارتكاب المحارم»، «غض الطرف من أفضل الورع».

و من الأهمية بمكان أن نشير إلى جانبين أساسيين يقوم عليهما الورع:

١. الخوف من الله تعالى وتعظيمه والحياء من ارتكاب الذنب بحضرته.

٢. اليقظة والتنبه، حتى يكون ميزان الورع الداخلي واحداً في العبادات والمعاملات.

فقد يحدث أن يتنبه الإنسان المتدين إلى مسألة الورع عن المحرمات الظاهرة كترك الصلاة أو أكل الحرام، ويغفل عن المحرمات في جانب المعاملات مع الناس أو العلاقات العائلية، وهو ما يحتاج إلى يقظة وتحرز.

العلاقة بين أتباع المذاهب

س ما هي علاقتنا بمذهب السنة؟ كيف نتعامل معهم؟

العلاقة بين المسلمين ينبغي أن تؤسس على الاحترام والتقدير، والمودة والرحمة، بما يشيع أجواء الأمن والاطمئنان، ويبني دعائم الثقة، ويؤكد حالة الاستقرار النفسي والاجتماعي، فينتج عن ذلك حياة طيبة وسعادة ظاهرة، وهو ما يسعى له كل البشر.

هكذا يربي الإسلام أبناءه، وبهذه التوجيهات دعا أئمة أهل البيت أصحابهم، ففي صحيحة زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني ويأخذ بقولي السلام، وأوصيكم بتقوى الله عزَّ وجل، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برًّا أو فاجراً، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدَّى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل: (هذا جعفري)، فيسرُّني ذلك، ويدخل عليَّ منه السرور، وقيل: (هذا أدَبُ جعفر)، وإذا كان على غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره، وقيل: هذا أدَبُ جعفر.

وفي صحيحة معاوية بن وهب، قال: قلت له: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟

قال: تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون كما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم، ويشهدون جنائزهم، ويقيمون الشهادة لهم وعليهم، ويؤدّون

الأمانة إليهم (الكافي ٢/ ٦٣٦).

من هذا المنطلق يجب أن تكون علاقتنا بإخواننا من أهل السنة علاقة طيبة يسودها الاحترام والمودة، وتتأكد هذه العلاقة وتزداد أهمية عند الاشتراك في وطن واحد، حيث وجود المصالح والهموم المشتركة التي تدعو للتعاون والتعاضد والابتعاد عما يثير الاختلاف والنزاع.

وبهذا يتحقق الأمن الاجتماعي وينعم المواطنون بالاستقرار، وهذا الأمر من أهم عوامل السعادة والرخاء.

قضايا الأسرة

79 رجل يسب زوجته !
80 بين واجب النفقة ومشاعر المودة
82 زوجي له علاقات عبر الانترنت
84 أشكو حالي لرجل أجنبي
86 أخاف على أختي من الضياع
88 زوجتي تجهل أمور دينها
90 أختي غير ملتزمة .. كيف أصلحها؟
92 والدتي لا تعدل بيننا !!
94 أبي يظلمنا
95 كيف أغير زوجي؟!
96 لا أتحمل أطفالي فأضربهم!!
98 ابني متهاون في صلاته
100 أخاف أن أكتب من العاقين!
102 أنا عصبي مع الزوجة والأولاد
104 علاج العناد لدى الأطفال
106 زوجي يضربني
107 أمي خاصمتني
108 أسس تربية الأبناء
110 زوجي يقول لي كلاماً جارحاً
111 بين الحلم والدفاع عن الحق؟
112 زوجتي لا تصلي أحياناً

رجل يسب زوجته !

س لو سمحت، ماذا تقول في شخص كبير فاهم دارس عنده عيال ويسب زوجته ويسب أمها وأبوها بدون أي سبب؟

و ما رأيك في السب؟ وعدم احترام الزوجة؟ وهو من عائله كبيرة ومعروفة ويقال له أجودي؟

يا ليت يكون الرد مقنع .

السبّ والكلام الفاحش مما يذمّه الشرع الحنيف، ويدعو إلى التنزه عنه، فهو محرم شرعاً.

كما يوجه الشرع ويأمر بالكلام الطيب الجميل، ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، فلا بد للإنسان من مراقبة كلامه وأفعاله فهو محاسب على كل ما يصدر منه ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، خصوصاً مع زوجته وأقاربه.

جذر المشكلة والطريق للحل

يتأثر سلوك الإنسان بأسلوب التربية ونوعية الثقافة التي تلقاها وطبيعة البيئة التي يعيش فيها، ومع مرور الزمن تتأكد السلوكيات فتصبح طباعاً متجذرة وكأنها جزء من الذات، ولهذا فإن تغيير الصفات والطباع يكون في مرحلة الشباب أسهل منه في مرحلة الرجولة.

بالطبع إن الله تعالى قد منح الإنسان القدرة على تغيير نفسه وطباعه ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

لكن التغيير يحتاج إلى عدة عوامل، ومن أهمها:

١. الاعتراف بخطأ السلوك.
٢. الرغبة في الارتقاء بالنفس.
٣. الثقة بالقدرة على التغيير.

فإذا توفرت هذه العوامل أمكن للإنسان أن يبدأ مرحلة تغيير نفسه وإصلاحها.

بين واجب النفقة ومشاعر المودة

س في الحقيقة أنا وزوجي العزيز دائمًا مختلفين على موضوع المصروف الشخصي.

هو يعارض لمصروف الزوجة بحجة أن كل ماتطلبه تجده وليس لها الحق في مصروف شخصي ما دام الزوج يوفر كل شيء في نظره(مأكل - مشرب - احتياجات المنزل) ومن الضروري أن الزوج يعرف كل تحركاتها المالية حتى ولو بسيطة وإن جمعت لديها قليلاً من المال فالبيت أولى به..
أنا طبعاً قرأت لك درس النفقة في الموقع ولكني أريد أن أسأل هل تشمل النفقة المصروف الشخصي؟
ماحكم إعطاء الزوج مصروفاً شخصياً؟

مقدمة

يمكن بحث السؤال الذي تفضلت به من الزاوية الفقهية الشرعية، والإجابة عنه بصورة مختصرة بكلمة (يجب) أو (لا يجب) وهو ما يحصل عادة عند الخلاف واللجوء للقضاء.

لكننا نرى أن العلاقة الزوجية وحاجة الإنسان إلى الاستقرار النفسي تحتاج إلى إضاءة وإيضاح لجهة مركزيتها في حياة الإنسان، فالحاجات تتفاوت من حيث الأهمية والضرورة بدرجات كبيرة، فللإنسان حاجات مادية ومعنوية وعقلية، وإدراك الإنسان لهذه الحاجات ودرجاتها المتفاوتة يتيح له ترتيبها من حيث الأولوية.

وكمثال على ذلك لا يمكن لمن انقطع به الطريق في الصحراء أن يفكر في ألوان الطعام المختلفة وهو في أمس الحاجة للماء.

نعرض لهذه المقدمة لنؤكد على أهمية بناء العلاقة الزوجية بالحب والمودة، فحاجة الإنسان إلى الاستقرار النفسي، وشعوره بمودة شريكه في الحياة الزوجية هو المقدم على سائر الحاجات.

وعلى هذا الأساس ننصحك أن تبتعدي عن العيش ضمن دائرة النقاش فيما ينبغي لزوجك وما يجب لك، لأن ذلك يدخل الزوجين أجواء الخلاف لا سمح الله.

الشرع يوجب على الزوج أن ينفق على زوجته فيما تحتاجه من أمور ضرورية،

وهي:

المأكل والملبس والسكن والعلاج، وما زاد على ذلك فهو من باب المودة والإحسان.

أما الأموال التي تملكها الزوجة فلا يجب عليها أن تصرفها في شؤون المنزل، ولا يحق للزوج التصرف فيها دون إذنها.

و خلاصة القول: نحن ننصحك أن تشعري زوجك برضاك عنه وتستجلبي مودته وحبه بما تقدرين عليه، حتى يكون عطاؤه لك ليس من باب أداء الواجب، وإنما لحبه ومودته، كما أن مساهمتك في احتياجات المنزل ليست من باب الواجب، وإنما للتأكيد على المشاركة المنطلقة من الحب والمودة.

زوجي له علاقات عبر الانترنت

س مشكلتي بأني دائمًا أكتشف بأن زوجي لديه علاقات غير مشروعة في حدود الانترنت واحتمال الجوال، وسلمت بالأمر وتوكلت على الله لكن المشكلة في الأمر بأن زوجي يتعمد بأن يثير غيرتي وشكوكي حيث لا يقبل أن أجلس بجواره ويتعمد إبعاد الكمبيوتر إلى الناحية الأخرى أو يغلق الصفحة التي هو فيها وهذا الأمر يزعجني كثيرًا. أنا لا أريد حلاً له، أنا أريد حلاً لي، أريد أن أكون قوية لا تهزني تصرفاته السيئة وهذا الأمر يرهقني ويجعلني لا أطيق فعل شيء، فهل من نصيحة من سماحتكم وشكراً.

طبيعة حياة الإنسان محفوفة بأنواع الابتلاءات، والناجح هو من يتنبه لما يواجهه من مواقف ومحطات بحيث يتجاوزها بسلام.

أنت أمام مشكلة حقيقية لكن الجميل في موقفك أنك حددت الهدف بدقة، وذلك بقولك (أنا لا أريد حلاً له، أنا أريد حلاً لي، أريد أن أكون قوية لا تهزني تصرفاته السيئة).

هذا التحديد مهم جداً.

و يمكن الحديث عن الحل من زاويتين:

الأولى: الناحية الفكرية النظرية

علاقات الإنسان في الحياة لها مراتب ودرجات، وأولى هذه الدرجات والمراتب العلاقة مع الله تعالى ثم علاقة الإنسان بالأسرة ثم بالمجتمع.

إذا أدرك الإنسان جمال وحقيقة العلاقة بالله تعالى، ثم تمكن من إصلاح هذه العلاقة وعمَّقها أمكنه أن يضع العلاقات الأخرى في مرتبتها ومستواها، حتى إذا حدث خلل ما من أحد أطراف العلاقة لم يتأثر بذلك سلباً.

و مثال ذلك واضح جلي في سيرة أهل البيت عليهم السلام مع من خالفوهم وآذوهم.

فالإمام الحسين عليه السلام الذي ذاب في حب الله تعالى كان يبكي على مناوئيه لأنهم لم يختاروا طريق الحق، ولم يتأثر بابتعادهم عنه؛ لأن الله تعالى معه وهو مع الله.

وكذلك الحال مع الإمام الحسن عليه السلام في علاقته بزوجته جعدة التي دست له السم.

زوجي له علاقات عبر الانترنت

فحين تجدين زوجك يمارس بعض الأخطاء تأكدي تماماً أنه يضر نفسه ولا يضرك، صحيح أن المرأة تتأثر بتصرفات زوجها، لكن إدراكك للحقائق العليا تهون عليك الخطب، حيث إنك مطمئنة إلى خلو ساحتك من الخطأ.

و الإنسان إنما يحزن إذا صدر منه الخطأ، أما إذا صدر ضده فيمكنه التسامي والترفع عنه.

الثانية: الناحية العملية التطبيقية

الممارسة العملية تكشف للإنسان ما لديه من إمكانات ومواهب وقدرات، والمرأة بطبيعتها تملك من قدرات التحمل والصبر على الزوج ما لا يملكه الرجل، وكلما نجحت في إحدى المهارات التطبيقية، ازددت قوة وتعزّزت لديك الثقة.

و على هذين الأساسين نعرض لك بعض المقترحات العملية:

١. الدعاء لزوجك بالهداية، واستثمار الفرصة المناسبة لوعظه ومحاولة التأثير عليه.

٢. دفع الصدقة للفقراء بنية طلب الهداية لزوجك، ودفع السوء عنك.

٣. التغافل والانشغال بأعمال مهمة كتربية الأبناء وتعليمهم، ومن خلال جديتك في ذلك وتحملك صدق المسؤولية ربما تشعره بسخافة ما هو منشغل به.

٤. ارفعي من مستواك الثقافي بالقراءة والاطلاع، وأظهري اهتمامك بذلك.

كل هذه الأعمال ستجعل من شخصيتك شخصية قوية مؤثرة، وربما يتأثر زوجك من خلال ما يرى عليك من اهتمامات دينية وثقافية.

أشكو حالي لرجل أجنبي

س أعيش في ظروف أجبر أن أكون مضطهدة من قبل زوجي وأهله من قسوة وضرب وافتراء، أشكو ظلمهم لي منذ سنوات ولكني جاهدة على التحمل والصبر طوال تلك السنوات، إلى أن طفح كيلي ولم أجد من حولي أحداً أشكو إليه بعد الله سوى رجل أجنبي عني أعتبره كأخ لي لا أكثر من ذلك، قد تكرر أن أشكو إليه عدة مرات تعد على أصابع اليد الواحدة عن طريق المسنجر، ولم أتعد ذلك، أريد من سماحتكم الحكم الشرعي هل أنا آثمة؟

وإن كان كذلك كيف التكفير عن ذلك ؟

نتألم كثيراً حين نسمع أو نقرأ عن حالات الظلم والحيف التي تتعرض لها المرأة في مجتمعنا، ونتمنى أن يرتقي المجتمع بمستواه الثقافي والتربوي، حتى تسود حالة الرحمة والحب والوئام في أسرنا ومجتمعنا، وهذا الأمر يتطلب سعياً حثيثاً من جميع فئات المجتمع.

إن لجوء المرأة أو الفتاة إلى شخص أجنبي لحل مشاكلها أو التنفيس عما تعانيه ظاهرة سلبية لها عواقبها وآثارها السيئة على الفرد والمجتمع، لكنها حالة لها أسبابها ودواعيها المختلفة، مما يستدعي دراسة الحالة والسعي لمعالجتها.

فحين يواجه الإنسان مشكلة ما تتعدد أمامه وسائل الحل والعلاج، وبعض هذه الوسائل محرمة شرعاً، لكن البعض يلجأ إلى هذه الوسائل غير مدرك لما يترتب عليها من آثار.

والتي من أهمها تعلق القلب بشخص أجنبي تتنامى مع استمرار العلاقة به مشاعر خاصة، يحصرها الشرع ضمن حدود معينة، وما يتبع ذلك من تداعيات لا تحمد عقباها.

و نحن إذ نحيي فيك يقظتك وتنبهك لخطأ ما أقدمت عليه، نذكرك ببعض النقاط المهمة:

أولاً: زيادة الارتباط بالله سبحانه وتعالى عبر الدعاء والصلاة وقراءة القرآن

الكريم.

ثانياً: شغل أوقات الفراغ بالأمور المفيدة كزيادة الثقافة والمعرفة، وتربية الأبناء، وغيرها مما يسهم في بناء قوة الشخصية.

ثالثاً: السعي للتأثير الإيجابي على الزوج، باستثمار حالات الهدوء لديه عبر الكلام العاطفي المؤثر.

رابعاً: الابتعاد عن المواقف التي تثير زوجك أو عمتك قدر الإمكان.

خامساً: الاطمئنان إلى إمكانية التغيير في المستقبل، لأن وجود الأمل يجعلك في حالة نفسية إيجابية، تنطلقين منها في التعامل مع المواقف بكل ثقة.

سادساً: إذا وجدت من عائلتك أو عائلة زوجك من لديه الحكمة والأسلوب المناسب للتأثير على زوجك فاطلبي مساعدته بشكل غير مباشر حتى لا يعتبر زوجك ذلك نوعاً من الشكوى فيزداد تعنتاً.

أخاف على أختي من الضياع

س عندي مشكلة بحاول أني أختصرها، اكتشفت أن أختي تحب شخصاً وكلمته بالتلفون وبعد ما عرفت الماما بما حدث منعتها من التلفون ومن النت لكن ما في فايدة !!
مع أننا نراقب أختي وننصحها لكن ما في فايدة وهي مو محتاجة لحنان عشان تدوره خارج البيت ..
و البابا ما يدري عن مشاكلنا أهم شي أنه يصرف علينا، يعني من كنا صغار والماما هي التي متحملة مسؤولية تربيتنا، ما الحل مع أختي ؟ كيف نتعامل معها وأنت تعلم أنه مهما تعطي الأم من نصائح لا يكون مفعولها مثل إذا كانت من الأب إذا قال الكلمة تتنفذ يعني تتنفذ.

مقدمة

لمعالجة أي مشكلة لا بد من التفريق بين جذورها وما يظهر على السطح من علاماتها، فما تقوم به بعض الفتيات من سلوكيات خاطئة له جذوره وأسبابه، ومعرفة الأسباب هي مقدمة العلاج، ومن أهم أسباب ذلك حالة الفراغ وضعف الثقافة، والتأثر بالتلفاز وصديقات السوء.

خطوات للحل:

١. القرب النفسي

لا بد من الاقتراب من الفتاة وإشعارها بالحب والمودة حتى تشعر أن من يقدم لها النصيحة يقوم بذلك من باب الشفقة والحب وليس من باب العداوة أو الانتقاد والمواجهة.

٢. الإعداد الجيد للنصيحة

عليك أن تفكري في عدة أمور:

- الوقت المناسب.
- الأسلوب الأفضل والمقدمة المناسبة كمدخل للحديث.
- إعداد القصص والأحاديث المدعمة للفكرة.
- تنويع الحديث بين الإشادة بالإيجابيات الشخصية والتحذير من مغبة هذا

أخاف على أختي من الضياع

الخطأ ونتائجه.

بحيث تشعرين أختك بأنها ستخسر كل ما تملك من إيجابيات بسبب هذا السلوك السيئ، هذا في الدنيا أما في الآخرة فإن الأمر أعظم وأشدّ.

٣. محاولة إشغال أوقات الفراغ التي تعيشها أختك وضرورة توجيهها لبعض الأعمال الاجتماعية والدينية والدورات التدريبية المناسبة كي تشغل أوقات فراغها ويقل تفكيرها في الأمور الأخرى.

٤. التعاون مع الوالدين

من الضروري جداً مصارحة الوالدين بالمشكلة، والتشاور معهما في الحل، مع المحافظة على كتمان الأمر والتكتم عليه.

زوجتي تجهل أمور دينها

س زوجتي تحبني كثيراً، ولكن مع الأسف الشديد فإنها تجهل الكثير من أمور الالتزام الديني ما يجعلني قلقاً من مستقبل ارتباطي بها ناهيك عن قلقي بشأن تربية الأبناء، فهي لم تتلق نصيباً من التربية الصحيحة منذ صغرها حتى زواجها، وذاك واضح جلي من بعض سلوكياتها.

لا أدري ما أفعل! فهي لا تتقبل مني كلاماً فيه نصيب من العلم، وحتى مزج كلام الحب بشيء من قصص أو روايات لا تتقبل وتبدي استياءها!!

التغيير والتطوير أصبح اليوم علماً واسعاً يحوي التفاصيل الكثيرة التي تمكن الإنسان من إنجاز عمله بصورة متقنة إذا ما طبق هذه الأفكار والأساليب، وقد أقيمت دورات متعدد في مجال التغيير والتطوير، بعضها تحت اسم (إدارة التغيير الإيجابي).

نسوق هذه المقدمة للتأكيد على أن عملية التغيير تحتاج إلى خطة سليمة وحسن إدارة وأساليب حكيمة.

و بالنسبة لك كزوج تسعى لتطوير زوجتك من النواحي التربوية والثقافية نعرض لك عدة نقاط مهمة:

أولاً: الحب غير المشروط

البعض يربط حبه لمن حوله بشروط معينة، فبعض المعلمين يقصر حبه على الطلاب المتفوقين، والبعض من الآباء يوجه حبه وعاطفته لمن يتفق معه في ميوله وآرائه، وهذا أمر خاطئ بالطبع، عليك أن ترتقي بعاطفتك وحبك لزوجتك بغض النظر عن أي شيء آخر.

و الحب هو الطريق إلى القبول، إذا أحببت زوجتك وأشعرتها بذلك أقبلت عليك وقبلت منك، فعليك أن تظهر سعادتك ورضاك بالاقتران بها، وكأنها الزوجة المثالية التي كنت تنتظرها.

ثانياً: التدرج في التغيير

بطبيعة الحال فإن التغيير والتطوير يحتاج إلى تدرج، بحيث تأتي الخطوات

متناسبة مع المتلقي ومستواه العلمي والتربوي.

فبالنسبة لزوجتك قد تكون عاشت سني تربيتها الأولى ضمن أجواء معينة، ولا تتمكن من الانتقال المفاجئ لما تطمح إليه وتفكر فيه وأنت قد عشت أجواء مغايرة، فعليك أن تتحمل وتصبر ولا تنتظر التغيير السريع، بل هيئ نفسك لفترة طويلة من العمل والسعي، دون أن تظهر تبرمك.

ثالثاً: الأساليب المحببة للنفس

لكل شخص مفتاح يمكن الدخول من خلاله إلى شخصيته والتأثير عليه، فعليك أن تكتشف زوجتك، وتتعرف ما تميل إليه وتدخل لها من خلال ذلك إلى ما تريد، دون أن تشعرها أنك تريد تغييرها.

رابعاً: التركيز على الجوانب الإيجابية

في زوجتك خصال إيجابية وصفات جميلة فحاول التركيز عليها وإبرازها حتى تشعر بالأنس معها وتشعرها بالثقة والرضا.

خامساً: القراءة والاطلاع

توجد الكثير من الكتب الثقافية المتخصصة في إنجاح العلاقات الزوجية والتعامل مع الأنماط المختلفة من الشخصيات، ومن خلالها يمكن أن تتعرف بعض المهارات المطلوبة للنجاح في إدارة علاقتك بزوجتك وتتدرب عليها، وسترى أنك طورت من أساليب تعاملك من خلال اهتمامك بهذه الجوانب المهمة.

أختي غير ملتزمة .. كيف أصلحها؟

س أكتب لك اليوم يا شيخ مشكلة أختي بعد ما يئسنا منها!!

والدي لا يجلس معنا ولا يعلم أحوالنا ولا يعلم أنجحنا أم لا!! فقد اعتادت والدتي منذ صغرنا أن تتحمل المسؤولية وحدها دون مساعدة والدي، فمفهوم الاهتمام لديه أن يوفر لنا متطلباتنا المادية فقط دون الالتفات للجانب العاطفي .
أختي تريد لبس عباءة ضيقة وعندما لم تسمح لها أمي أصبحت تشد العباءة على جسمها عندما نخرج !
وفي يوم من الأيام لا أعلم ما الذي دفعني لتفتيش حقيبة مدرستها فوجدت ورقة كتبت بخط يدها تعبر فيها عن

المسألة التربوية من أهم المسائل وأخطرها، خصوصاً في عالم اليوم المليء بوسائل الجذب المختلفة، فمع اهتمام بعض الآباء بأبنائهم تحصل بعض الانحرافات والمشاكل، ووسائل الإعلام تنقل بشكل يومي أخباراً محزنة تحدث في مدننا وقرانا، مما يدعونا للتحرك وبذل الجهود لصناعة البرامج التربوية المؤثرة.

وإذ نشكر لك اهتمامك بأختك ورعايتها نذكرك ببعض النقاط المهمة في هذا السبيل:

أولاً: الاقتراب النفسي

حاولي أن تكوني قريبة منها، وأشعريها بالحب والعطف، حتى تتمكني من التأثير عليها.

ثانياً: الموعظة المؤثرة

ابحثي عن أحاديث ومواعظ مؤثرة تبين عقوبة الذنوب ومساوئها، واطلبي منها قراءتها بصورة منفردة.

ثالثاً: القصص الواقعية

انقلي لها قصص الفتيات اللاتي دمرن حياتهن بسلوك طريق الانحراف، وعليك أن تبحثي عن ذلك في الانترنت، بحيث يكون كلامك موثقاً ليصبح مؤثراً.

أختي غير ملتزمة .. كيف أصلحها؟

مشاعرها لعدة شباب(تحبهم لكن ما تكلمهم) والمشكلة أنهم معروفين بسواد أعمالهم عند جميع أهل البلد ! وصديقاتها قليلات أدب .....إلخ.

رابعاً: الاشتراك في البرامج الثقافية

إذا كانت في بلدتكم بعض البرامج الثقافية الدينية، فحاولي إقناعها بالاشتراك فيها.

خامساً: التأثير على الأب

حاولي أن تعيدي دور والدك بكل الوسائل المتاحة لديك، بيني له خطر الطريق الذي تسلكه أختك، واقترحي عليه الحلول المناسبة.

سادساً: الدعاء والصدقة

فمع السعي والحركة لحل المشكلة لا بد من التوجه إلى الله تعالى بالدعاء والصدقة، فلهما أثر كبير في تحقيق المطالب.

والدتي لا تعدل بيننا !!

س أشعر بأن والدتي لا تعدل بيني وبين إخوتي، وبالذات أخي الأكبر ..

فهي دائمًا تعاملني بطريقة مختلفة، وهذا ليس مجرد وهم بل حقيقة .. فما هي الطريقة المناسبة لجعلها تعاملني مثل أخي !!

مما لا شك فيه أن الوالدة تمتلك عاطفة عميقة، وحناناً رقيقاً، ورحمة بالغة، تغدق بها على أبنائها، فقد أودع الله تعالى في قلبها رحمة ورأفة تجعلها تتحمل الصعاب والمشاق من أجل راحة أبنائها، إلا أن أساليب تعامل الأمهات مع الأبناء تختلف بشكل كبير، وذلك لعوامل نفسية وثقافية وتربوية..

فما تمر به الأم من أحداث ومواقف في حياتها تؤثر في نفسها بصورة أو بأخرى، وما تحمله من مستوى ثقافي يكون خلفية لسلوكها واختيار عباراتها..

لذلك عليك أن تعذري والدتك إن وجدت بعض الاختلاف في التعامل، وتتذكري معاناتها في تربيتك لتطيب نفسك وتتحملي هذا الأمر.

من جهة أخرى، عليك أن تبالغي في الإحسان لوالدتك وتشعريها بالاهتمام، فلعل ذلك ينبهها ويجعلها تعدل في التعامل بينكم.

ومن أمثلة ذلك: السلام عليها بحنو، وتقبيلها، وتلبية طلباتها، والمبادرة إلى خدمتها.

وعلى فرض عدم استجابتها أو تنبهها للمسألة فعليك أن تبقي ملتزمة بالبر والإحسان لها، فذلك مما يجب على الأبناء مهما صدر من الآباء والأمهات، فالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تؤكد على برّ الوالدين والإحسان لهما في مختلف الظروف والأحوال.

■ يقول الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ...﴾

(النساء: الآية٣٦).

- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ...﴾ (الأنعام: الآية١٥١).
- ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾(الإسراء:٢٣).

وعن النبي ﷺ: (أفضَلُ العَمَلِ الصَّلاةُ عَلى ميقاتِها، ثُمَّ بِرُّ الوالِدَينِ، ثُمَّ أن يَسلَمَ النّاسُ مِن لِسانِكَ).

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (ثلاثٌ لم يَجعلِ اللّهُ عزّ وجلّ لأحدٍ فيهنّ رُخْصةً: أداءُ الأمانةِ إلَى البَرِّ والفاجرِ، والوفاءُ بالعَهدِ للبَرِّ والفاجرِ، وبِرُّ الوالِدَينِ بَرَّينِ كانا أو فاجِرَينِ).

ومما تجدر الإشارة إليه أهمية تنمية العلاقة مع الإخوة حتى لو وجد تفريق في التعامل من قبل الوالدين.

فعليك أن تتجاوزي هذا الاختبار بنجاح، وتكوني بذلك محل رحمة الله، جديرة بالأجر والمثوبة.

لأن الإنسان في الحياة مبتلى بأنواع الاختبارات، وعليه أن يتجاوزها بنجاح.

أبي يظلمنا

س أنا فتاة أتعرض للظلم من أبي بشكل مستمر، يتعامل معي ومع إخوتي بأسلوب السخرية في طريقة حواره معنا وعندما نرد عليه أننا لا نقبل بهذا الوضع يعتبرها عدم احترام له ويضربنا ومن ثم لا يتحدث معنا لأيام، لا أعلم ما هو الحل معه!! حاولنا أكثر من مرة دون فائدة!!

رغم أنه يصلي ويصوم لكنه يصرف ماله لبيته ولسيارته ونحن آخر اهتماته !!

السلوك البشري له دوافع ومنطلقات ومؤثرات ثقافية وتربوية يتحرك من خلالها، ولا يمكن تغيير هذا السلوك ما لم نغير تلك العوامل والمؤثرات.

فالأب الذي يعامل ابنه معاملة جافة متأثر بأمور كثيرة جعلت نمط شخصيته بهذه الصورة.

بالطبع يمكن تغيير نمط هذه الشخصية والتأثير على صاحبها، لكن ذلك يحتاج إلى وقت، كما يحتاج إلى اقتناع داخلي بضرورة التغيير.

وعلى هذا الأساس نقدم بعض النصائح التي تمكنك من تجاوز المشكلة:

أولاً: الاطلاع على أحاديث بر الوالدين

قراءة الأحاديث التي تبين فضل برّ الوالدين، وأهمية تَحَمُّل بعض الأخطاء من قبلهم تهون عليك المشكلة، وتجعلك أكثر تحملاً وصبراً.

ثانياً: الاستفادة من الموقف

يتأثر الإنسان ممن يعامله بجفاء، ويشعر بالضيق من ذلك، وهذه المواقف تتكرر سواء من داخل العائلة أو خارجها، ويمكن للإنسان أن يستفيد من هذه المواقف في تنمية قوة التحمل لديه، وتطوير تعامله مع الآخرين.

ثالثاً: السعي للإصلاح بالإحسان

من أفضل وسائل التأثير على الغير وسيلة الإحسان والمبالغة في حسن المعاملة، وخصوصاً مع الوالدين، فهو أمر مطلوب في جميع الأحوال.

فعليك أن تتغافلي عما يضايقك من والدك وتحتسبي في ذلك الأجر من الله تعالى.

نأمل أن يكون حسن التعامل من قبلكم دافع للوالد كي يتنبه ويغير أسلوبه في المعاملة.

كيف أغير زوجي؟!

س أنا متزوجة ومشكلتي مع زوجي في أمور عديدة، ومنها: الالتزام بوقت الصلاة .. أنا ربيت في بيت أبوين يحرمان علينا تأخير الصلاة أدخلوا فكرة الصلاة في وقتها في عقولنا أي لدرجة أني أكره نفسي وكأني عملت جرماً لا يغتفر لو أخرت صلاتي .. تزوجت فوجدت أن زوجي لا يهتم بأداء الصلاة في وقتها، لا يريد أن يلتزم بشيء معين كأن يذهب للمسجد لكل صلاة أو أن يقرأ دعاء ليلة الجمعة أو يخرج صدقة يوم الجمعة أعلم أنها مستحبات لكنها قربة إلى الله تعالى .. لا أستطيع أن أغير فيه شيئاً إلى الأحسن لم أستطع !! أرجو منك أن تفيدني بشيء أستطيع فعله حتى لو بصيغة دعاء. وهل عليّ إثم لما فعله زوجي؟

عادة ما يتأثر سلوك الإنسان بخلفيته الثقافية والتربوية والبيئة المحيطة التي تربى ضمن أجوائها، ولذلك نجد الفوارق السلوكية بين أفراد المجتمع.

من هذا المنطلق عليك أن تخففي من شعورك بالقلق تجاه زوجك ولا تتوقعي منه نفس درجتك من الاهتمام بالأمور الدينية، فما نشأ وتربى عليه قد يكون مغايراً لبيئتك التي نشأت فيها.

وإلى جانب ذلك نشير إلى طبيعة تفاوت درجات الإيمان وتأثيرها على السلوك،

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة، ولا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره، فإن من كسر مؤمنًا فعليه جبره».

ويمكن أن نحدد محل الشاهد في العبارة التالية: «وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره».

فعليك أن تأخذيه برفق، ولا تشعريه بتفوقك عليه، بل عامليه أجمل معاملة، وليكن حبك لزوجك وتنمية علاقتك به غير مشروطة بتقدمه في الجانب الديني.

حاولي أن تغدقي عليه من حنانك وحبك وعاطفتك بحيث يتأثر بنصحك .

وأما حول مسألة التزامه بالمستحبات فاتركي الأمر يأتي بصورة تلقائية طبيعية، عبر الثقافة والاطلاع ومن ثم الاقتناع الداخلي.

لا أتحمل أطفالي فأضربهم!!

س لدي مشكلة وهي أني لا أستطيع تحمل إزعاج أطفالي، طوال يومي أكون متوترة جداً ومشدودة أعصابي إلى أن يناموا، هذا بالإضافة إلى أني أستخدم العقاب البدني أحياناً، فأنا طالبة ولا أستطيع المذاكرة لأنه لا ينتهي اليوم إلا وأنا جدًا متعبة.

أريد إعطائي حلاً يجعلني أمسك أعصابي عن الضرب.

قبل الإجابة عن سؤالك نحييك لسعيك واهتمامك بحل المشكلة، لأن التنبه لمثل هذه المواضيع التربوية والسعي في حلها وعدم الاستسلام للواقع يطور من شخصية الإنسان ويجعله قادراً على إصلاح شؤونه وشؤون أسرته.

وبالنسبة لحل مشكلتك التي عرضتها نرى أنها بحاجة لعدة أمور:

- أولاً: التوازن في السعي لتحقيق النجاح.
- ثانياً: الخلفية الثقافية الفكرية.
- ثالثاً: المهارة العملية.

التفصيل

أولاً: التوازن في السعي لتحقيق النجاح.

من طبيعة الإنسان أنه يسعى لتحقيق النجاح في حياته، لكن الكثير من الناس يركزون على أحد جوانب الحياة ويغفلون عن الجوانب الأخرى.

إن حياة الإنسان تتضمن أبعاداً متعددة:

١. العلاقة مع الله والجانب الروحي.
٢. الدراسة أو الوظيفة .
٣. الأسرة والعائلة.
٤. العلاقات الاجتماعية.

ولا يمكن للإنسان أن يحقق النجاح الحقيقي بإغفال أحد هذه الجوانب.

لذا نحن نذكرك بأهمية التوازن بين تحقيق النجاح في دراستك وتنشئة أبنائك

لا أتحمل أطفالي فأضربهم!!

ضمن أجواء الهدوء والاستقرار النفسي والعاطفي.

ماذا لو حققت أعلى الدرجات في دراستك ونشأ أطفالك ـ لا سمح الله ـ وهم يحملون عقداً نفسية؟!

ثانياً: الخلفية الثقافية الفكرية.

الاطلاع على الأحاديث الشريفة حول التربية، وقراءة الكتب الثقافية التربوية تعينك على تغيير أسلوبك في التعامل مع أبنائك.

و نشير هنا إلى بعض الأحاديث حول التربية والتحذير من ضرب الأطفال:

عن الرسول الأكرم ﷺ: «لا تضربوا أطفالكم على بكائهم»، «أحبوا الصبيان وارحموهم»، «من كان عنده صبي فليتصاب له»، «أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم»، «الولد سيد سبع سنين، وخادم سبع سنين، ووزير سبع سنين».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل ليرحم العبد لشدة حبه لولده».

كما ننصحك باقتناء بعض الكتب المتعلقة بتربية الأطفال والتعامل معهم.

ثالثاً: المهارة العملية.

التعامل مع الأطفال يحتاج إلى مهارات عملية يمكن اكتسابها بالممارسة والتجربة والاطلاع على تجارب الآخرين.

حاولي إيجاد بعض الألعاب المسلية التي تشغلهم عنك وقت المراجعة، وتأكدي أن هدوءك النفسي سيمكنك من اختصار الزمن في المراجعة، لأن التوتر يسلب الإنسان القدرة على التركيز.

ابني متهاون في صلاته

س ابني في سن المراهقة متهاون في صلاته، وأنا وأبوه نلح عليه وقت كل صلاة وهو يقول أنا صليت،

وأنا أغلب الأوقات أشوفه ما يصلي وأنا إنسانة أخاف الله علمته الصلاة والطهارة والأغسال وهو لا يتجاوب معي... أنا أم والأم دائمًا قلبها على أبنائها.. أدعو له في كل صلاة وفي صلاة الليل .

مع التغيرات الإعلامية والثقافية والاجتماعية التي غطت عالم اليوم، تغيرت كثير من عناصر التأثير على الإنسان، فمؤثرات الأمس ليست هي مؤثرات اليوم.

إن الشاب اليوم يتلقى مفرداته التربوية الثقافية من مصادر متعددة، تتجاوز حدود المنـزل والوالدين، مما يجعل مهمة التربية تحتاج إلى مهارة وخبرة.

من هذا المنطلق فإننا نرى أن تربية الأبناء وإقناعهم بأهمية الالتزام بالصلاة أو غيرها من الفروض الدينية لا يكفي فيه مجرد الأمر أو النهي، بل لا بد من عملية متكاملة تلحظ جميع جوانب حياة الشاب.

و نحن ننصح بعدة أمور مهمة في هذا المجال:

أولاً: الاقتراب النفسي والإغداق العاطفي

لأن الابن في جميع مراحله يحتاج إلى الغذاء العاطفي الذي يجعله يقبل والديه بكل حب ويقبل منهما النصيحة.

ثانياً: إشعار الابن بالثقة وتغذيته بتقدير الذات

إن شعور الشاب بالاحترام والتقدير وإحساسه بأن نظرة والديه له نظرة إكبار واحترام تجعله يتهيأ لبناء شخصية سوية.

وفي هذه النقطة ننصحك أن تتغافلي عن تأخره عن أداء الصلاة، وتتعاملي معه على أساس أنه ملتزم بها، بل وتتحيني الفرصة لتشكريه أمام والده على التزامه

بالصلاة وغيرها.

و من الأساليب المناسبة أيضاً أن تكلفيه بنصح إخوته الأصغر منه وتذكيرهم بالصلاة، أو أخذهم للمسجد.

ثالثاً: الثقافة

للثقافة دور كبير في تعديل السلوك.

إن الآباء والأمهات يختزنون في داخلهم كماً هائلاً من التجارب والمعلومات والمعارف التي جعلتهم يدركون أهمية الالتزام بالصلاة وغيرها من الواجبات الدينية والاجتماعية.

ولهذا فإننا ننصحك أن تقدمي له بعض الكتيبات الثقافية التي تتضمن تحمل المسؤولية الدينية بصورة عامة وليست خاصة بالصلاة.

ومع مرور الأيام سيدرك أهمية الصلاة دون أن يحدث بينكم وبينه خلاف أو تشنج بإذن الله تعالى.

أخاف أن أكتب من العاقين!

س والداي في شجار دائم ويهملان البيت، بسبب اهتمامهما بقضايا خارج المنزل، وأنا أخاف أن أكتب من العاقين بسبب ما أشعر به تجاههما من مشاعر سلبية بسبب تقصيرهما المروع، فما العمل؟

مقدمة:

يتأثر السلوك الإنساني بأسلوب التربية ونوعية الثقافة وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ومع مرور الزمن تتأكد السلوكيات فتصبح طباعاً متجذرة وكأنها جزء من الذات، ولهذا فإن تغيير الصفات والطباع يكون في مرحلة الشباب أسهل منه في مرحلة الرجولة والشيخوخة.

فعندما نجد من آبائنا الكبار من يحمل طباعاً يصعب عليه التخلص منها نشفق عليه، وندعو له بالتوفيق كي يعدل من سلوكه.

التعامل مع الوالدين:

ينطلق الإنسان المؤمن في حركته وسلوكه بتوجيه القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الأكرم وعترته الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين، لأنها النجاح في الدنيا والنجاة في الآخرة.

ونستعرض هنا الآيات والروايات التي تنظم العلاقة مع الوالدين:

- يقول الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).
- أما الروايات فهي كثيرة جداً:

أخاف أن أكتب من العاقين!

- «النظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة»
- «وقبلة الوالدين عبادة».
- عن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين».
- الإمام الرضا عليه السلام: «برّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين».
- الإمام زين العابدين عليه السلام: «أما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدًا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدًا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد، لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه».

ومن خلال هذه الآيات والروايات يتعرف الإنسان مسؤوليته تجاه والديه، حتى وإن صدر منهما تصرفات خاطئة.

عليك أن تحسني لهما قدر إمكانك، وتشفقي عليهما، وتسألي الله لهما التوفيق لخير الدنيا والآخرة.

ومن أهم الأمور التي يجب أن تتنبهي لها صفاء قلبك تجاههما، فوجود بعض الأخطاء عند الوالدين لا يبرر المشاعر السلبية عند الأبناء.

أنا عصبي مع الزوجة والأولاد

س أنا في أكثر الأوقات عصبي مع الأولاد والزوجة وأنا لا أتعامل معهم معاملة حسنة أريد حلاً؟

شعور الإنسان بوجود مشكلة ما، وسعيه للتخلص منها، أمر في غاية الأهمية، فكثير من الناس يسير في حياته غافلاً عن حقيقة أوضاعه، وما ينبغي أن يصلحه من شؤونه.

وأنت ـ بحمد الله ـ خطوت الخطوة الأولى في التغيير، وهي تعرف المشكلة والسعي للحل.

وفي هذا المجال يمكن أن نذكرك ببعض الأمور المهمة:

أولاً: القراءة في هذا المجال

فللثقافة دورها في السلوك، لأنها التي تغذي العقل بمكونات الاعتقاد والقناعة، وعندما يقتنع الإنسان بأمر ما يتفاعل معه ويسعى لتطبيقه.

فعليك أن تقتني بعض الكتب التي تتحدث عن الأسلوب الأمثل في التعامل مع الزوجة والأولاد، وتطبق ما يناسبك من برامج عملية، وأفكار تطويرية.

ثانياً: الاطلاع على الروايات والأحاديث

تكشف الأحاديث الشريفة حقيقة السلوك الإنساني والآثار الدنيوية والأخروية لأعمال الإنسان، وهو ما يعمق الاقتناع بالسلوك الحسن وينفر عن السلوك السيئ.

ومن المناسب أن تقرأ وصايا الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام في هذا المجال.

عن الإمام الكاظم عليه السلام: من حسن بره بإخوانه وأهله مدّ في عمره.

ثالثاً: ترويض النفس

كما أن عضلات الجسم تنمو مع التمرينات الرياضية، كذلك صفات الحلم

والصبر والتحمل تنمو مع المران والرياضة، وفي الرواية «من لم يكن حليماً فليتحلم، فقل من تشبه بقوم إلا صار منهم».

استعد للمواقف التي تغضب فيها وقل في نفسك: هذه فرصة لأمسك فيها بأعصابي عن الانفلات، وكلما مر موقف مثير كانت لك فرصة لتنمية الصبر والحلم.

رابعاً: تفهم مواقف زوجتك وأبنائك

كل شخص تصدر منه التصرفات بدوافع ورغبات هو مقتنع بأهميتها بالنسبة له، وعندما يتفهم الإنسان حاجات من حوله ورغباتهم، يعذرهم في تصرفاتهم.

من جهة أخرى، فإن درجة العلم والفهم متفاوتة بين الأشخاص، وبالتالي فلا يمكن أن نطالب الأطفال بتصرفات حكيمة وكأنهم رجال.

خامساً: الهدية والكلمة الطيبة

قدم لهم الهديا بدون مناسبة، وتعود معهم على الكلام الطيب، وخذهم بالأحضان وقبلهم.

بالطبع إن المسألة تحتاج إلى وقت، لكنك ستجد نتائجها الجميلة محفزة على الاستمرار والتطوير.

علاج العناد لدى الأطفال

س لدي ولد عمره ٦ سنوات أعاني من صعوبة التعامل معه فهو عنيد، دائم التذمر والشكوى .. لا هدية ترضيه ولا عقوبة تردعه. يكذب أحيانًا. لكنه في المدرسة مهذب جدًا ويسمع وينفذ كلام الأستاذ ويقولون عنه إنه مسكين وغلبان حتى أنه يسمع كلام زملائه ولا يسمع كلام أبويه بل يجادل الأبوين. مرات يكون مهذبًا معنا.. تحصيله الدراسي ممتاز.. أرجو إرشادنا في كيفية التعامل معه.

يرى بعض المهتمين بشؤون التربية أن عناد الطفل في المنزل واستجابته في المدرسة أو خارج المحيط العائلي يدل على فهم وإدراك وذكاء، لأنه يتمكن من ضبط انفعالاته حسب الموقف والمكان، ويفرق في التعامل بين العائلة التي تتحمل كل طلباته والخارج الذي لا تربطه به سوى رابطة مؤقتة.

فمن طبيعة الطفل في هذه السن أن يتحرك بصورة عفوية ويمارس حريته كما يحلو له، ولا يقبل بكبت حريته دون إقناع.

من هنا فإن التعامل مع هذا النوع من الأطفال ينبغي أن يكون بعيداً عن الضرب والتعنيف، فهو شخص يشعر بوجوده ويريد أن يثبت ذلك أمام من هم أكبر منه سناً، فينبغي التعامل معه بذكاء مناسب بالحديث معه بلغة الكبار، مثل:

ما رأيك في كذا؟

أيهما أفضل بالنسبة لك.. هذا أم ذاك؟

بحيث ينفذ ما يريده الوالدان بعد اقتناع ومشاركة في الرأي.

من جهة أخرى ينبغي التغافل عن بعض ما يصدر منه من تصرفات وعدم مراقبته بصورة لصيقة، فمن طبيعة الطفل في هذه السن الحركة والمشاكسة ومحاولة إثبات الذات.

و من خلال ما سبق ننصح بالأمور التالية:

علاج العناد لدى الأطفال

١. توجيه الأوامر أو النواهي من خلال جلسة بسيطة يعطى فيها أكثر من خيار ليقرر ما يراه مناسباً.

٢. التغافل عن بعض التصرفات، وعدم المحاسبة على كل خطأ، بحيث لا يشعر بجو المراقبة من الوالدين أو الإخوة.

٣. إشراكه في حضور المجالس العامة والإشادة به أمام الآخرين.

٤. إظهار الرضا عنه ومدحه والثناء على تفوقه.

زوجي يضربني

س أنا امرأة متزوجة ولدي طفل عمره سنتان كثير الحركة والبكاء وهذا ما يزعج والده فيقوم بضربه ولا يسمح لي بالتدخل، وإذا حاولت تهدئة الوضع يقوم بضربي، فهل هذا يجوز في الدين ؟ وماذا تقترح علينا؟

مثل هذه المشاكل تحدث لدى الكثير من الأطفال، فالطفل في هذا العمر يكون كثير الحركة، ولديه طاقة كبيرة جداً يحتاج لتفريغها باللعب والحركة، ويحتاج الوالدان في مثل هذه الحالات للصبر والأناة وتعرف أساليب التربية، وهي ثقافة ينبغي الاهتمام بتحصيلها، لذا عليك أن تعالجي الأمر بأسلوب حكيم هادئ.

أولاً: اشغلي طفلك بألعاب مختلفة، وكلما ملَّ من لعبة أخرجي له لعبة أخرى، خصوصاً عند تواجد والده.

ثانياً: في حالة غضب زوجك انشغلي بأمر ما حتى يهدأ ويزول عنه الغضب، ولا تتدخلي في حالة غضبه.

ثالثاً: حاولي الاطلاع على الكتب التي تتحدث عن تربية الأطفال في هذه السن، وتعمدي قراءتها أمام زوجك، واطلبي منه المساعدة في معرفة بعض الأمور الواردة في الكتاب، حتى تشركيه معك في القراءة والتفكير بصورة غير مباشرة.

رابعاً: لا تشعري زوجك أنك تختلفين معه في الرأي، أو أنك ترين أن طريقته خاطئة، ومع مرور الأيام سيزداد خبرة في التربية والتعامل معك، خصوصاً إذا وجد منك التعامل الطيب.

ولا بد من الإشارة إلى أن الشرع لا يجيز للزوج ضرب زوجته، لكننا ندعو للصبر والتحمل، مع السعي للتأثير عليه، بشكل إيجابي، وإن شاء الله يتغير حالك إلى أحسن حال.

أمي خاصمتني

س إذا حدث خلاف بين الزوج وأم الزوجة فمن تتبع الزوجة؟ وإذا تبعت زوجها فهل يعتبر ذلك عقوقاً؟

إذا الأم خاصمت ابنتها بسبب شيء لا علاقة لها به وحاولت البنت التقرب منها لكن دون فائدة، فماذا تفعل؟

طبيعة الحياة ومواقفها وأحداثها تجعل من اختلاف وجهات النظر أمراً طبيعياً، مما يحتم على الإنسان السعي لاكتساب سعة الصدر والتحلي بالصبر والأناة والحلم، بحيث يتمكن من إنجاح علاقاته مع من حوله، وعند وقوع الاختلاف أو الخلاف يستطيع وضع الأمور في نصابها ويعطيها حجمها، فليس كل اختلاف يؤدي إلى القطيعة.

لذا على الزوجة أن تقرب وجهات النظر وتقدم النصح والإرشاد، وليس من الضروري أن تكون مع طرف ضد الطرف الآخر.

- إما إذا خاصمت الأم ابنتها ـ كما ذكرت ـ فعلى البنت أن تسعى بكل جهدها للتقرب من أمها، وحتى لو وجدت الرفض تقابله بالإحسان والتودد، يقول الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾، ويقول سبحانه في آية أخرى: ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

فمع وصول الوالدين إلى مرحلة الدعوة إلى الشرك بالله إلا أن القرآن الكريم يدعو إلى حسن المعاملة وتقديم المعروف،

فعلى البنت أن تحسن إلى والدتها مهما صدر منها، ففي ذلك رضا الله تعالى، وسعادة الدنيا والآخرة.

أسس تربية الأبناء

س أنا عندي ثلاثة أطفال وعندي هدف بأن أربي أطفالي على قيم عالية منذ الطفولة ولكن لا أعرف كيف أدير هذا، وأنا أحياناً أتركهم تأسيًا بالحديث الشريف اتركوهم لسبع.
يعني هل أتركهم، وما أفرض قرارات وقيم أو ماذا أفعل وكيف أبني أساسيات في نظام حياتي؟

تربية الأبناء وإصلاحهم من أهم الأمور التي ينبغي للآباء الاهتمام بها، فهي النجاح الأول الذي يجب على الأب أن يركز على النجاح فيه.

وإليك بعض الأمور المهمة في التربية:

١. قراءة الكتب التي تتحدث عن متطلبات النمو

فلكل مرحل من المراحل العمرية خصائص ومتطلبات، وقد بحثها علماء النفس بصورة مفصلة، وكمقدمة للتربية الناجحة ننصح بقراءة مثل هذه الكتب العلمية.

٢. الإشباع العاطفي

فكما يحتاج الطفل إلى الغذاء يحتاج إلى الحنان والحب بصورة أكبر، حتى ينمو بصورة متوازنة، وتتكامل شخصيته من جميع الجوانب.

٣. خلق العادات الإيجابية

يمكنك تعويد أطفالك على عادات يومية كقراءة القرآن والدعاء والالتزام بصلاة الجماعة، بحيث تصبح جزءاً من ذواتهم، ومن خلال هذه العادات يمكن غرس بعض المفاهيم والقيم، كالتعاون والتسامح والنظام وتحمل المسؤولية.

وتعزيز هذه العادات بالمكافأة المادية أو المعنوية.

٤. الحوار وإثارة التفكير

تعود الآباء والأمهات على الأوامر الصارمة، دون بيان إيجابيات الفعل المطلوب

تنفيذه، أو سلبيات الفعل المنهي عنه، وبالتحاور مع الطفل عن فوائد الأعمال الحسنة كتنظيف الأسنان أو النوم المبكر يزداد قناعة بالعمل ويندفع له اندفاعاً ذاتياً غير مكره عليه.

٥. علاج الأخطاء بالحكمة

كثيراً ما تكون معالجات الآباء لتصرفات أطفالهم الخاطئة كردود فعل متسرعة، ومنها ينشأ الخطأ في التربية، فلا يصح الإغفال كما لا يصح التسرع في حالة الغضب.

زوجي يقول لي كلاماً جارحاً

س ماذا أعمل إذا زوجي قال لي كلاماً جارحاً، وإذا أردت الخروج للنزهة لا يستجيب... هل هو لا يفهمني؟ حالياً لا أتكلم معه!! هل هذا صح أم خطأ وما العمل؟

العلاقة بين الزوجين علاقة تفاعليه، بمعنى أن كل تصرف يقوم به أحدهما يؤثر في الآخر، ويسهم في تشكيل الصورة عنه.

كل طرف يريد من الآخر معاملة حسنة واحتراماً وتقديراً، ولا يمكن أن يحصل على ذلك ما لم يبادر لكسب الطرف الآخر، وأعلى مستويات المعاملة الحسنة حين تكون بدافع الحب الحقيقي البعيد عن الخوف والرجاء.

حين يتمكن الزوج أو الزوجة من امتلاك قلب الطرف الآخر سيجده يلبي رغباته باندفاع داخلي تلقائي، وهكذا حين تنمو هذه العلاقة يشعر كل منهما بشعور الرضا والراحة عندما يقدم خدماته للطرف الآخر.

ولذلك حاولي قدر جهدك أن تكسبي قلب زوجك بكل الوسائل، وتشعريه بالرضا، وتقدمي له الأعذار عند تقصيره أو تأخره..

إذا وجد منك هذه المعاملة سيتراجع عن أخطائه ويشعر أنه مقصر في حقك، فكما يقال «الإنسان عبد الإحسان».

افتحي معه صفحة جديدة، وغالبي نفسك في بداية الأمر، وستجدين أن المرارة تحولت إلى حلاوة بإذن الله.

بين الحلم والدفاع عن الحق؟

س قرأت كتاب (كيف تقهر الخوف) والكتاب مميز جداً وأشكرك على تأليفك له.
أنا بصراحة عندي مشاكل عائلية ..
منذ عدة أيام جرت مشاجرة بين خالي وأمي حيث بدأ خالي بالصراخ على أمي وأنا في وقت الحدث لم أفعل شيئاً، والآن أحس بالذنب لأنني لم أتدخل .
وبالأمس حصل لي مع خالي الآخر موقف وقام يعصب علي لكني بينت له أن كلامه غير مناسب.
كيف من وجهة نظرك أتصرف في المستقبل مع بيئتي ومحيطي وكيف أتصرف مع خالي الذي عصب على أمي.
أرجو إعطائي النصيحة .

ينطلق الإنسان المؤمن في تربية نفسه وتخير السلوك الذي يسير عليه من خلال الركائز الإسلامية التي يحددها القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومعرفة الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه، وما يحويه من سلبيات، تجعله يتنبه إلى ضرورة تحصين نفسه من التأثر السلبي بأجواء هذا المحيط.

بحيث يخط لنفسه خطاً معتدلاً يمكنه من التعامل الإيجابي مع من حوله دون المساس بحقوقه وكرامته.

من هنا فإن عليك أن تعامل الآخرين بكل احترام وتقدير، وفي نفس الوقت تدافع عن حقك وكرامتك إذا تعرضت لإهانة من الآخرين، دون أن تسلك طريقتهم في التعامل.

وأما في مثل الموقف الذي حدث بين خالك ووالدتك، فيمكنك الدفاع بأسلوب لبق دون انفعال إذا وجدت نفسك مهيئاً لذلك، أو تأجيل الاعتراض إلى وقت آخر، إذا رأيت أنك لن تتمكن من ضبط انفعالاتك في ذات اللحظة.

زوجتي لا تصلي أحياناً

س زوجتي تترك الصلاة أحياناً، ولكن من وراء ظهري، وعندما أسألها تقول إنها صلت، وقد قمت بمراقبتها وتأكدت أنها أحياناً لا تصلي !!

بالرغم أنها تنتمي إلى عائلة متدينة وأمها ملتزمة يعني أنها إن شاء الله في بيئة صالحة، ولكن لا أدري لماذا هي تترك الصلاة، ربما أنها كثيرة الملل لا تحب أن تفعل شيئاً.

ما هو الحل لأنني في الأخير لا أريد أن أعيش مع امرأة تترك الصلاة.

مقدمة

عند معالجة أيَّ مشكلة يكون أمام الشخص المعالج جانبان:

- الجانب الأول: مظاهر المشكلة.
- الجانب الثاني: جذر المشكلة وأسبابها.

و يتضح ذلك عندما يذهب المريض إلى الطبيب ويلاحظ عليه ارتفاع درجة الحرارة،

فالطبيب يبحث عن المرض الذي أدى إلى ارتفاع درجة الحرارة، ولا يعتبر مجرد ارتفاع الحرارة مرضاً.

وبالنسبة لحالة زوجتك ننظر لحالتها(ترك الصلاة) باعتبارها مشكلة لها أسبابها، فلا يكفي أن نأمرها بالصلاة ونراقب حركتها.

أسباب المشكلة

إن المصلي حين يتوجه إلى ربه بالصلاة يندفع بأحد عوامل ثلاثة أو بها مجتمعة:

١. حب الله تعالى والرغبة في الاقتراب منه سبحانه وشكره على نعمه.
٢. رغبة في الثواب.

٣. خوفاً من العقاب.

و من يترك الصلاة تكون العوامل الثلاثة السابقة لديه ضعيفة، لا تتغلب على حالة الكسل المانعة عن الاندفاع للصلاة، بل إن القرآن الكريم يقول بوضوح إن الصلاة ثقيلة إلا على من خشع قلبه لله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة:٤٥).

و هكذا فإن علاج حالة الكسل عن الصلاة تحتاج إلى معالجة جذور المشكلة.

خطوات العلاج

١. الاحترام والتقدير وعدم المراقبة.

عليك أن تظهر لزوجتك الحب والتقدير والاحترام، كي تقترب منك ويرتفع مستوى تقديرها لذاتها.

بل إن التغافل عن مسألة تركها للصلاة والتعامل معها على اعتبار أنها تصلي، أفضل من التشكيك فيها.

لأن ذلك يشعرها بالخجل من نفسها حيث إنك تعتبرها تصلي وتتعامل معها على هذا الأساس.

٢. رفع مستواها الثقافي بإعطائها بعض الكتيبات الثقافية بصورة عامة والصلاة بصورة خاصة، دون أن تذكر لها موضوع ترك الصلاة.

زوجتي لا تصلي أحياناً

٣. الاستفادة من أوقات الجلسات العائلية سواء على المائدة أو غيرها لمشاهدة البرامج والمحاضرات الدينية، والتعليق عليها بكلام لطيف يؤثر في النفس بصورة عفوية.

٤. أخذها لأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة، حتى تتأثر بالأجواء الدينية.

٥. الدعاء لها بالتوفيق للالتزام ودفع الصدقة عنها، فلذلك أثر كبير.

وبصورة عامة حاول قدر إمكانك أن تعامل زوجتك أفضل المعاملة وأغدق عليها من مشاعر الحب ما يجعلها تنتظر ملاقاتك لتسمع منك الكلام الطيب، وبصورة تلقائية ستجدها تتغير شيئاً فشيئاً.

وعليك أن تعتبر ما تقوم به من أعمال طيبة من أجل زوجتك قربة إلى الله تعالى حتى يكون حماسك واندفاعك صادقاً مؤثراً عليك وعليها.

مشاكل وحلول

117 تعلقت به وهو يتهرب

118 أدمنت مشاهدة الأفلام

121 أحاول أن أربي نفسي .. ولا فائدة!!

122 أعاني من التقصير في أداء الصلاة

124 أريد التوبة

126 كيف أتخلص من الذنب؟!

129 أعاني من النسيان

130 التوبة من (الشات)

132 الوسواس سيقتلني

134 الخيال .. هل يوجب الغسل؟

135 كيف أشعر بالراحة والسعادة

136 أعاني من جفاء عائلتي

139 أعاني من الوسواس في الطهارة

140 (الرومنسية) في فترة الخطوبة

142 عصيت ربي !! كيف أتوب ؟

145 أخاف الموت وأشعر بالتقصير تجاه ربي

146 أريد الرجوع إلى ربي تائبة

148 كيف أتخلص من (الأفكار التسلطية)

تعلقت به وهو يتهرب

س أنا بنت من عائلة معروفة محترمة، تعرفت على شاب عن طريق المسنجر وصرنا نتكلم في أمور دينية، يعني علاقتنا ما خرجت عن هذا الشيء، بعدين تطورت العلاقة وصرت أكلمه بالجوال، وبعدين عشان لا يصير اللي نسويه حرام طلبت منه الزواج وكل مرة يقول إن شاء الله وبعدين، أحسه يتهرب!! ماذا أفعل؟
إني أخاف من الله عشان كذا طلبت منه الزواج .

واضح من رسالتك أن هذه العلاقة للتسلية والاستمتاع بالحديث مع الجنس الآخر، والاسترسال في مثل هذه العلاقات لها عواقبها الوخيمة، فالشرع لا يجيز إقامة علاقات الصداقة بين الجنسين، فعليك أن تكوني حازمة في الأمر وتقطعي علاقتك به، وتتوكلي على الله في تقوية إرادتك لمغالبة عواطفك ناحيته، فأنت ترين كل يوم ضحايا مثل هذه العلاقات، والضحايا غالباً من الفتيات.

إن رابطة الزواج لا يمكن أن تقوم وتؤسس على قاعدة من النزوات والشهوات العابرة، ومن الخطأ أن تقدمي على خطوة كهذه وأنت تعلمين أن هذا الشاب يستغل بعض حالات الغفلة للتسلية وتلبية شهواته ورغباته.

من جهة أخرى عليك أن تعيدي النظر في أسلوب حياتك وبرامجك اليومية، حتى لا تقعي في مثل هذه المزالق مرة أخرى، فكل واقع يعيشه الإنسان هو نتيجة لمقدمات بدأ بها أوصلته بشكل تدريجي لتلك النتيجة.

أدمنت مشاهدة الأفلام

س أنا فتاة أدمنت تقريباً الأفلام المحرمة وقد حاولت تركها .. أتركها شهر شهرين ثلاثة ثم أعود، وهكذا، وأي صورة تغريني أذهب وأشاهد الأفلام .
وضعت بجانب النت علبة كبريت ارتدعت فترة قصيرة أسبوعين وأكثر قليلا، وعدت اليوم!!
ماذا أفعل ؟!
أريد أن أربي نفسي وأردعها بحيث لا أعود إطلاقا لهذا الفعل القبيح،
أنا الآن أفكر في كي نفسي بواسطة الكبريت حتى أرتدع، اليوم لم أستطع أن أجاهد نفسي الأمارة بالسوء .. أنا محبطة لهذا، ماذا أصنع ؟

ما يصدر عن الإنسان من سلوك ـ خيرًا كان أو شرًا ـ له أسباب ومقدمات، هذه المقدمات تتشكل من الثقافة والتربية والبيئة المحيطة.

وفي المراحل الأولى من عمر الإنسان يكون الوالدان هما المسؤولان عن العناية بهذه الأمور الثلاثة، أما بعد مرحلة البلوغ فالإنسان هو المسؤول عن تربية نفسه وإصلاحها، وتهيئة الأجواء الصالحة واختيارها، والاستزادة من الثقافة السليمة التي تدفعه للخير والصلاح.

فقوة الإرادة وتنمية الصفات الخيرة لا تأتي اعتباطاً، بل تحتاج إلى تعمد وسعي جاد لتحصيلها وتأكيدها في النفس ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، كما أن العادات والسلوكيات اليومية تؤثر على القلب وتطبعه بطابع معين، يقول الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

فالأعمال السيئة تكون حجاباً يمنع القلب من التأثر بالموعظة وتسمه بسمة القسوة.

من هنا فإن على الإنسان أن يراقب تصرفاته ويزنها بميزان الصلاح والتقوى، ويهيئ لنفسه الأجواء المساعدة على العمل الصالح، حتى يصل إلى مرحلة يكره فيها مجرد التفكير في المعصية فضلاً عن ارتكابها.

إن الأشخاص الذين يربون أنفسهم على الجد والاجتهاد ويتقربون إلى الله تعالى بالدعاء والعبادة ينفرون من المعصية، ويرون فيها الانحطاط الذي لا يتناسب

أدمنت مشاهدة الأفلام

مع شرف القرب من الله تعالى.

وإذ نحيي فيك اهتمامك بتربية نفسك وسعيك للتخلص من بعض العادات السيئة، نذكرك ببعض الأمور النافعة في هذا المجال:

أولاً: الاقتناع بالقدرة على التغيير

ثقي تماماً أنك قادرة على التغيير ومواجهة إغواء الشيطان وحبائله، فالله سبحانه وتعالى منح الإنسان القدرة على المواجهة، لكن الكثير من الناس يبقونها في حالة كمون.

ثانياً: تهيئة أجواء الصلاح

تعمدي أن تصنعي لك أجواء تشجعك على الخير، وتنفّرك من الشر، ولا تنتظري التغيير مع الأيام دون أن تقومي بعمل ما.

فعليك أن تختاري صديقاتك بعناية، وتتعودي حضور البرامج الجادة ومجالس الذكر النافعة.

ثالثاً: تنظيم الوقت واستثماره

عليك أن تنظمي وقتك وتستثمريه في النافع المفيد لك ولمجتمعك، فإذا التزمت بذلك ستشعرين بتغيير في حياتك ونمو في شخصيتك يبعدك عن الأخطاء.

رابعاً: التقرب إلى الله بالعبادة والدعاء

وفي ذلك يقول الإمام علي عليه السلام: «إن الله جعل الذكر جلاء للقلوب: تسمع به بعد

أدمنت مشاهدة الأفلام

الوقرة، وتبصر به بعد العشوة، وتنقاد به بعد المعاندة».

فعليك أن تلتزمي ببعض البرامج العبادية المستحبة، وتتلمسي فيها لحظات التأثر لتغتنمي فرصة تخليص القلب من شوائبه.

خامساً: التأثير على النفس بالمواعظ البالغة

وذلك من خلال قراءة الأحاديث التي تتحدث عن آثار المعصية وعقابها، والاستماع للمحاضرات التربوية.

أحاول أن أربي نفسي .. ولا فائدة!!

س بعد سنوات من الدراسة في الحوزة اكتشفت أنني لم أتمكن من تربية نفسي، فمنذ سنوات وإنا أحاول تهذيب نفسي وأجاهدها بالعقاب عند الأعمال السيئة والدعاء وطلب التوفيق والإعانة من الله ومع هذا كله لم أجد أثراً ولا أدري ماذا أفعل ؟

أليس الموت أفضل بعد هذا كله ؟ ... أرجو المساعدة في حل مشكلتي.

تربية النفس وترويضها، وتهذيب الأخلاق وتعديل السلوك يحتاج إلى ذكاء من نوع خاص.

فالتعامل مع النفس كالتعامل مع الطفل الصغير، الشدة الزائدة معه تؤدي إلى نتائج عكسية، والتهاون يربيه على التفريط والتضييع.

من ناحية أخرى، فإن التربية عملية تتسم بالمرحلية من جهة والاستمرار من جهة ثانية، ولا يمكن إنهاؤها بين عشية وضحاها. وفي الحديث «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق».

عليك أن تسيري مع أهدافك في تربية نفسك بصورة تدريجية، وكلما خطوت خطوة إلى الأمام اعتبري ذلك نجاحاً يضاف إلى نجاحاتك التي تحققينها ضمن إنجازاتك المتتالية.

بالطبع إنك تحملين إيجابيات كثيرة يجب أن تلتفتي لها ولا تنظري لنفسك من خلال السلبيات فقط.

اكتبي ما تعرفين عن نفسك من إيجابيات صغيرة كانت أو كبيرة، وما حققت من إنجازات طوال حياتك، حتى تستقر الصورة الحقيقية في داخلك عن نفسك، ومن ثم تنطلقين بخطوات ثابتة نحو التغيير التدريجي.

فمن الخطأ أن يفضل الإنسان الموت على الحياة، وفي الحياة فرصة العبادة والعمل الصالح، فـ«الدنيا مزرعة الآخرة».

فعليك أن تنطلقي بالأمل والثقة برحمة الله تعالى، والتوكل عليه سبحانه، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.

أعاني من التقصير في أداء الصلاة

س أعاني بشدة من التقصير في صلاتي منذ أن كنت صغيرة لأن أهلي أهملوني في صغري فكبرت وقد تعودت على هذا التقصير حتى إني تعلمت الصلاة من فتيات ولم أتعلمها من أهلي.

أنا في ١٦ من عمري وعندي إرادة على عدم التقصير في صلاتي وأدائها في وقتها ولكن معظم الأوقات يغلبني الشيطان فلا أؤديها .. ماذا أفعل؟ فحياتي لا تسير على ما يرام بسبب هذا الأمر

أخشى أن أموت وأنا على هذه الحال ، دُلني على الطريق الصحيح..

مراقبة الإنسان لسلوكه، ومحاسبته لنفسه، وسعيه للتخلص من سلبياته، أمور في غاية الأهمية، ومن يمتلكها يكون قد سلك طريق المحافظة على نفسه من الوقوع في الزلل والخطأ، وهو ما يطلق عليه (الورع) الذي يقود إلى التقوى.

فانتباهك وعزمك على التخلص من المشكلة هو بداية الطريق للحل.

الحل له جانبان: نفسي ومعرفي.

وفي الجانب المعرفي يمكن الإشارة إلى أهمية إدراك حقيقة الصلاة وفلسفتها وأبعادها:

البعد الأول: شكر المنعم

الله سبحانه وتعالى خلقنا ورزقنا وسخر لنا الكون بما فيه، نعم لا تعدّ ولا تحصى، وحين يتفكر المرء فيها يشعر بالخجل تجاه ربه.

نحن نخجل ممن يقدم لنا خدمة بسيطة حين نتأخر في رد جميله وشكره، وهذا كرم الله يغدق علينا بالنعم ليل نهار ولا نؤدي حق الشكر ببضع ركعات؟!

البعد الثاني: شرف اللقاء

يتحدث البعض بفخر عن لقائه بأمير أو وزير أو ملك، ونحن نقف في الصلاة بين يدي جبار السماوات والأرض!!

لقد منحنا الله هذا الشرف العظيم، وعلينا أن نستشعر هذه الهدية التي وهبنا

أعاني من التقصير في أداء الصلاة

الله إياها.

البعد الثالث: الصلاة سر السعادة

تواجهنا في هذه الحياة صعوبات ومشاكل تكدر علينا العيش ونشعر معها بالضعف، وقد فتحت الأبواب أمامنا للقاء بالقوة المطلقة (الله) كي نستمد منه العون والقوة، فنعيش لحظات هذا اللقاء نستقبل النفحات والبركات الإلهية التي تخفف عنا أعباء الحياة وتشعرنا بالسعادة...

- إذا تفاعل المرء مع الصلاة وجد راحته فيها ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾.

إن الدموع لتجري فرحاً وخشوعاً وخوفاً ورجاء، فإذا تفاعل المرء مع الصلاة واقترب من حقيقتها لن يحتاج لأدلة وبراهين، واستشعار حلاوة اللقاء بخالق الكون تفتح باب الخير بحب الصلاة والتعلق بها، دون الحاجة لمعرفة الثواب والعقاب.

من جهة أخرى، عليك أن تطلعي على الآثار السلبية للتهاون بالصلاة سواء في الدنيا أو الآخرة، لتأخذي الموضوع على محمل الجد ولا تتهاوني، ونذكر هنا حديثاً واحداً فقط: يقول أبو بصير عن آخر وصية للإمام الصادق عليه السلام: كنت حاضراً حين وفاة الإمام، ففتح عينيه وقال: (اجمعوا لي أهل بيتي.. وعندما اجتمعوا بين يديه قال عليه السلام: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بصلاته).

أريد التوبة

س أنا فتاة منذ فتره كنت أقوم بأمور محرمة .... إلخ، والآن رجعت إلى ربي وتبت، وتركت هذه الأشياء ولكن إلى الآن أحس أني لا زلت مذنبة، وأن الله لن يغفر لي مهما عملت من استغفار وقراءة أدعية وقرآن ومناجاة ربي بالليل، كل هذه الأعمال التي أعملها ولكني أحس أن ربي لن يغفر لي، وأني مذنبة، أريد أن ترشدني للصواب، أريد عملاً ينقذني من هذا الذنب الذي ارتكبته، أريد أن أطمئن بأن الله يغفر لي ...

بداية نهنئك على قرار التوبة والتوجه إلى الله عز وجل وطي صفحة الماضي، ونسأل الله لك الموفقية والخير والصلاح.

رواية جميلة

عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحًا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة.

فقلت: وكيف يستر عليه؟

قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلى جوارحه:اكتمي عليه ذنوبه، ويوحي إلى بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

هذه صورة من صور رحمة الله بعباده.

و في القرآن ما هو أعجب

يقول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

فالله تعالى برحمته وتفضله على عباده يبدل السيئات إلى حسنات إذا تحققت التوبة الخالصة وأُتبعت بالعمل الصالح.

فالآيات والروايات تؤكد على رحمة الله تعالى وتدعو الإنسان إلى المبادرة

أريد التوبة

بالتوبة وترك اليأس والقنوط ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

وقال الإمام علي عليه السلام لرجل أصيب باليأس بسبب ذنوبه: «أيا هذا، يأسك من رحمة اللّه أعظم من ذنوبك».

فعليك أن تستثمري حالة الندم لديك وتحوليها إلى طاقة إيجابية تدفعك للعمل والنشاط والتحرك في جميع وجوه الخير.

و هنا أوصيك بأمور مهمة:

- بناء شخصيتك بالجد والاجتهاد والنظام، بحيث تضعين لك أهدافاً محددة تسعين لتحقيقها وتلتزمين ببرنامج لتطوير قدراتك ومواهبك.
- التثقيف الذاتي عبر القراءة والاطلاع والاستماع للمحاضرات المفيدة.
- بر الوالدين والاهتمام بالعائلة وخدمتهم والإحسان إليهم ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.
- المشاركة الاجتماعية بما يناسبك، بحيث تسهمين في توعية الفتيات عبر المنتديات، وتنشرين الثقافة والوعي في المجتمع.

وختاماً نقول لك: كوني قوية ولا تخضعي لأي ضغوط قد تحدث لك في المستقبل، واقطعي أي صلة لك بالماضي.

كيف أتخلص من الذنب؟!

س أنا شاب عمري ١٨ سنة الحمدلله محافظ على صلواتي في أوقاتها ومحافظ على صلاة الليل لكن عندي مشكلتين:

١. **لي علاقة مع بنت أصغر مني بسنتين، تحبني في الله وأحبها وأتواصل معها في (الماسنجر) وأحيانًا نتجاوز حدودنا في الكلام أي نتبادل الكلام العاطفي، وحاولت من قبل أن أتركها لكن لم أقدر وهي كذلك لم تقدر.**

٢. **المشكلة الثانية اسمح لي ياشيخ بهذا الكلام أنا أشاهد الصور غير اللائقة.**

أرجوك أفدني؟

إجابة السؤال الأول:

ينظم الإسلام العلاقة بين الجنسين ويضع الأنظمة والقوانين لرعاية المصالح الفردية والاجتماعية، فعندما يحرم إقامة العلاقة بين الشاب والفتاة دون عقد شرعي فذلك للمحافظة على نقاء المشاعر وصفائها وخلوها من العبث، فهي مشاعر مقدسة خاصة، لا يفضى بها إلا ضمن رباط الزوجية المحترم، وعلى هذا الأساس لا تجوز إقامة علاقات ما يسمى بالحب وتبادل المشاعر دون عقد شرعي.

إن استمرارك في هذه العلاقة مع هذه الفتاة يكسبكما الإثم، ويعرضكما للعقوبة الدنيوية والأخروية، ومن الآثار السلبية لمثل هذه العلاقة قسوة القلب وتلوثه.

فعليك أن تتنبه لخطورة هذا الأمر، وتتقي قلبك من المعصية، وتتخلص مما أنت فيه، إضافة إلى أنك بعملك هذا تجر هذه الفتاة إلى الخطأ وتجعلها تستمرئ الذنب وتقبل به، وهو أمر مفسد للفرد والمجتمع.

إن الموقف يتطلب منك قوة نفسية وموقفاً شجاعاً كي تعيد حساباتك، وترسم لحياتك طريقاً واضحاً لا تهاون فيه بأحكام الشرع.

صحيح أن الموقف صعب عليك، لكن هذا ما ينبغي لك أن تبادر له، وستجد نتيجة ذلك إن شاء الله، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾ ويقول في آية أخرى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾.

تقوى الله تتحقق بالالتزام بالقوانين الشرعية التي تنظم العلاقة بين الرجل

والمرأة، والالتزام بذلك يجعل الإنسان محلًا لرحمة الله وتوفيقه.

وحيث إنك في سن الثامنة عشرة فلا بد لك من الصبر والتحمل إلى أن تتهيأ لمرحلة الخطوبة والزواج.

وإن تمكنت من الحديث مع والدك حول معاناتك في هذا الجانب بحيث تتقدم لخطبة الفتاة بعد سنة أو سنتين فذلك هو الأفضل والأصلح.

إجابة السؤال الثاني:

يتجاذب الإنسان نوعان من القوى: قوى العقل والإيمان والفضيلة، وقوى الشهوة والانحراف والوساوس الشيطانية، وكلما قويت إحدى هاتين القوتين استطاعت أن تجذب الإنسان باتجاهها.

وهنا تأتي إرادة الإنسان وعزيمته وثقته بنفسه ليختار أي الجهتين كي يعززها ويدعمها بمقومات النجاح والانتصار.

فعليك أن تعزز إرادتك وتقوي جوانب الخير لديك، ولن تتمكن من ذلك إلا بالإصرار والعزيمة، والشعور بخطورة ما أنت فيه، لأنك في عنفوان شبابك، وبداية تأسيس حياتك وبناء شخصيتك.

وفي هذا المجال ننصحك بالأمور التالية:

١. استحضار عظمة الخالق سبحانه وتعالى، وتذكر نعمه، وإشعار النفس بقبح

كيف أتخلص من الذنب؟!

معصية المنعم المتفضل.

٢. تقوية الإرادة ورفع مستوى الثقة بالنفس، حتى تتمكن من مواجهة الرغبات السيئة.

٣. الابتعاد عن الأجواء المثيرة للشهوات، وترك الأصدقاء الذين يميلون لهذه الأمور.

٤. الاقتراب من أجواء الصلاح وتخير الأصدقاء الصالحين.

٥. رفع المستوى الثقافي من خلال قراءة الكتب وسماع المحاضرات.

من جهة ثانية عليك أن تصمم على ترك الذنب وتبادر إلى الاستغفار والتوبة وقراءة القرآن، وقد وردت في ذلك أدعية جميلة مؤثرة، عليك أن تقرأها وتسعى للاستفادة منها في تحصيل التوبة والخشوع.

أعاني من النسيان

س أنا شاب في ٢٦من العمر ولكني كثير النسيان لدرجة أن أصدقائي يقولون شيء وبعد خمس دقائق أكون نسيت!!

ما الحل جزاك الله خير؟

ما يمر به الإنسان من حالات النسيان أو السهو لها أسبابها، فعليك أن تتعرف ما يشغل تفكيرك وتنظمه بشكل جيد، بحيث تبدأ في تنظيم أعمالك ومهامك.

من جهة أخرى يمكن تقوية الذاكرة بالاستعانة بالأمور التالية:

١. الإيحاء الذاتي الإيجابي:

ابدأ بالحديث الإيجابي المتفائل مع نفسك، ولا تتحدث عن حالة النسيان مع أحد من أصدقائك، بل أخبر من يعرف عن حالتك أنك أفضل من السابق.

٢. التدريب:

قم بتمرين ذاكرتك ببعض تمارين التذكر، فالذاكرة يمكن تنميتها وتطويرها، فيمكنك في كل ليلة قبل أن تخلد إلى النوم القيام بعملية تذكر الأحداث التي حصلت طوال يومك، وذلك لتنشيط عملية التذكر.

٣. اقتناء الكتب الخاصة:

هناك بعض الكتب المتخصصة في تنمية الذاكرة، ويمكنك الحصول عليها من المكتبات بصورة سهلة.

٤. الاهتمام بالصحة والغذاء

لنوعية الطعام الذي يتناوله الإنسان أثر في الذاكرة، فعليك أن تتخير الأطعمة المناسبة، فلا تكثر من تناول الجبن، وإن تناولته فاجمع معه الجوز الذي يحتوي على الفسفور الضروري لعمل المخ.

التوبة من (الشات)

س أنا فتاة أدخل الشات كثيراً وتعرفت إلى شباب وأتحدث إليهم عن الحب وأموره والآن أحس أني مذنبة وأريد التوبة،

ماذا أفعل؟! أرجوك دلني على الطريق الصواب أريد الله عزّ وجلّ أن يتوب علي ... ماذا أفعل ؟!

في موضوع التوبة جانبان مهمان:

الجانب الأول: الاستغفار وطلب التوبة من الله تعالى

وبداية الاستغفار هي الشعور بالندم على الذنب والرغبة في التوبة، فهما أرضية التغيير والمفتاح إلى القرب من الله تعالى.

فعليك بالإكثار من الاستغفار وطلب التوبة، يقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾، وفي الحديث: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له).

وعن الإمامُ علي عليه السلام: (التّوبَةُ تُطهّرُ القُلوبَ وتَغْسِلُ الذُّنوبَ)، وعنه عليه السلام: (مَن أعْطِي التّوبَةَ لَم يُحرَم القَبولَ، ومَن أعْطِي الاسْتِغْفارَ لَم يُحرَمِ المَغفِرَةَ).

الجانب الثاني: بناء الشخصية لمواجهة المغريات والشهوات

عليك أن تستثمري هذه الفترة بالتخطيط الجاد لبناء شخصيتك على الاستقامة والصلاح واستثمار الوقت في النافع المفيد لك وللمجتمع.

إن بناء الشخصية الإيمانية القوية تجعل الإنسان محصناً من الوقوع في الرذائل، وتشعره بتقدير الذات وعدم القبول بالأعمال التي تنزل من قدر الإنسان.

وفي هذا المجال ننصحك بالأمور التالية:

أولاً: التقرب إلى الله عزّ وجلّ

اللّه سبحانه وتعالى هو مصدر القوة وصاحب الرحمة الواسعة، والقرب منه تعالى يصفي قلب الإنسان من الأكدار والشوائب، ويجعله قوياً في مواجهة الشهوات.

ثانياً: تنظيم الوقت واستثماره

عليك أن تنظمي وقتك وتستثمريه في تنمية الذات واستثمار الطاقات والكفاءات التي حباك اللّه بها.

ثالثاً: زيادة الثقافة

للثقافة أهمية كبيرة في بناء الشخصية والتأثير على السلوك، وحيث تتوفر الكتب الثقافية والعلمية الجادة والمحاضرات في الانترنت يمكنك الحصول عليها والاستفادة منها بكل سهولة.

رابعاً: خدمة المجتمع

إن خدمة المجتمع ومساعدة الآخرين تفتح للإنسان أبواب الخير، وتجعله جديراً برحمة اللّه تعالى، وفي الرواية عن الإمام علي عليه السلام «من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب».

الوسواس سيقتلني

س أنا في حاجة ماسة لدعواتكم ولطلب المعونة منكم فأنا مبتلاة بمرض الوسواس القهري فأنا كثيراً ما تنتابني أفكار مزعجة لا أستطيع التخلص منها حتى أنها أثرت علي تأثيراً بالغاً، فأنا دائمًا أشعر في رمضان الكريم باني سأفطر وتأتيني أفكار تستحثني على ذلك بالرغم من محاولة دفعها دون فائدة مما يجعلني أعيد صيام شهر رمضان مرتين، والآن ألاحظ أن الأمور بدأت تتطور وتنتقل إلى أفكار أخرى أعظم بالرغم من دقتي في الصلاة والصوم والدين بصفة عامة لا أعلم لماذا يحدث لي كل هذا أرجوكم ساعدوني فأنا أحتضر.

يبدأ الوسواس - غالباً - بالرغبة في إتقان العمل والتقرب إلى الله تعالى بأفضل الصور وأحسنها، ومع المبالغة في الأداء، والتردد في الاقتناع بالإنجاز يستغل الشيطان هذه الحالة، ويُشعر الإنسان بالضعف وهكذا تتطور الحالة إذا لم يتم السيطرة عليها من بدايتها...

إن معرفة الإنسان بحالته واقتناعه بخطأ ما هو عليه بداية جيدة للحل والتخلص من المشكلة، وأنت بحمد الله فتاة مؤمنة وتعلمين أن الوسواس من الشيطان فهو يسعى لإبعادك عن الدين وإيقاعك في معصية الله بهذه الوسيلة.

إن استجابتك للوسواس تبعدك عن الطاعة التي تسعين لتحقيقها والتقرب بها إلى الله عز وجل، فعليك من اليوم وصاعداً أن لا تكترثي بهذه الأوهام.

إذا عزمت على مواجهة الوسواس بقوة وشجاعة فسترين أن المشكلة زالت عنك بسهولة، وقد أثبتت التجارب أن الكثير من أصحاب الوسواس قد تغلبوا على مشاكلهم بتقوية الإرادة والعزيمة.

ومن جهة أخرى، فإن مشكلة الوسواس ترتبط بثلاثة أبعاد في شخصية الإنسان:

- البعد الأول: قوة الشخصية والإرادة.
- البعد الثاني: سعة آفاق التفكير والطموح.
- البعد الثالث: البرامج اليومية.

فعلى صعيد البعد الأول يمكن للإنسان أن ينمي قوة شخصيته وإرادته، فهي كعضلات الجسم، تنمو مع التمرينات، فالرياضيون ينمون قدرتهم على رفع الأثقال

بزيادة الأحمال بصورة تدريجية، وكذلك من يريد أن يقوي شخصيته وإرادته.

قفي أمام المرآة وحدثي نفسك حديث الثقة قبل أن تبدئي الصلاة، وتوكلي على الله، وسجلي لنفسك نجاحاً، ثم أتبعيه بنجاح آخر، وهكذا، كلما حققت نجاحاً شعرت بالقوة.

وعلى صعيد البعد الثاني فكري في حقيقة الإنسان وما أعطاه الله من مكانة وكرامة وجعله خليفته في الأرض لإعمارها وإصلاحها، وبالتالي ستجدين أنك أكبر من إضاعة وقتك في سفاسف الأمور وصغائرها.

البعد الثالث: اشحني برامجك اليومية بالعمل والإنجاز الذي يعود عليك بالنفع، ويشعرك بالثقة، وسترين أن تفكيرك وانشغالك بالمسألة التي تتحدثين عنها أكبر من الواقع.

إن الاستغراق في التفكير في موضوع واحد يعطيه أكبر من حجمه، ولذا أنصحك بتجاهل الموضوع والانشغال ببرامج ومشاريع تستثمرين فيها طاقاتك وإمكاناتك.

وقد زود الله ـ سبحانه ـ الإنسان بإرادة تغير العالم بأجمعه، فلا تركني لهذه الوساوس، إن الحل بيدك، وعليك أن تقرري تجاهل ما يعرض لك من شكوك.

أخيراً أطمئنك أن أعمالك صحيحة فلا تعيدي الصوم أو الصلاة.

وحين تتوجهين للعبادة أو قراءة القرآن كوني مصممة على عدم التراجع مهم حدث، وإذا وجدت صعوبة ما فقاومي حتى تزداد قوة المناعة لديك، وكلما قاومت أكثر وجدت حلاوة النجاح، وهكذا سترين أن هذه الوساوس تزول شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى منها شيء.

الخيال .. هل يوجب الغسل؟

س هل التفكير في الجنس عليه غسل أم لا ؟

أنا فتاة في ٢٩ من العمر أعاني من مشكلة: مخي يشتغل من حاله في التفكير في هذه الأشياء، بالذات عندما أخلد للنوم المخ يجلس يشتغل ويشتغل ماذا أعمل؟!! ممكن تشرح لي شرحًا مفصلاً.

ودي أتزوج بس النصيب إلى الآن ماجاني. دعواتكم وإذا كان في طريقة لتزوجي.

مقدمة

يتحرك التفكير ضمن أبعاد ومجالات متعددة، منها: التخطيط والتذكر والتقويم والمقارنة...إلخ

وإحدى هذه العمليات: التخيل أو الخيال.

وتتحكم الإرادة في اختيار وإدارة هذه العمليات المختلفة، فهي لا تحدث رغماً عن إرادة الإنسان، بالطبع فإن الناس يختلفون في القدرة على التحكم وضبط أمواج التفكير المختلفة، والبعض قد يتعمد الاستغراق في الخيال كي يشبع رغبته في أمر ما، لكن ذلك قد يوقعه فيما يشبه الإدمان على ذلك.

إجابة السؤال: مجرد التفكير في الجنس لا يوجب الغسل.

لكننا ننصحك بالابتعاد عن ذلك، وفي الفترة التي تخلدين فيها للنوم يمكنك الاستماع إلى تلاوة القرآن أو محاضرة دينية أو ثقافية.

كما ندعوك إلى التفكير الجاد في إدارة ذاتك وتحديد أهدافك في الحياة، ومن أهمها: بناء الشخصية وتقوية الارتباط بالله تعالى حتى تحققي النجاح في الحياة.

أما حول مسألة الزواج فهي بكل تأكيد حاجة طبيعية يسعى الإنسان لتحقيقها، لكن يجب أن لا يحول هذا الأمر بينك وبين تفجير طاقاتك والانطلاق في الحياة بكل تفاؤل ونشاط.

لك أن تسعي بالوسائل المناسبة للزواج، وفي نفس الوقت استثمري طاقاتك في المجالات الثقافية والاجتماعية التي تعود عليك وعلى المجتمع بالخير والبركة، ولعل خدمة المجتمع تكون لك مفتاح خير لما تأملين.

كيف أشعر بالراحة والسعادة

منذ فترة وأنا أحس بعدم الراحة وشيء ما يقلقني دائماً، لا أعرف ما هو ! أحس حسرة بقلبي، ماذا أفعل؟!

علماً أني كل يوم أقرأ القرآن الكريم والأدعية النبوية وأقيم الصلاة .

مما يشعر الإنسان بالراحة والسعادة العمل والإنجاز ومساعدة الآخرين فعليك أن تحددي لك هدفاً تسعين لإنجازه، وتحددين له خطوات عملية وتجعلين هدفك الاسمى في كل أعمالك التقرب إلى الله تعالى.

وإليك أمثلة مما يمكن أن تجعلينه ضمن برامجك العملية:

١. الاهتمام بالعائلة والسؤال عنهم وإدخال السرور عليهم.

٢. مساعدة الفقراء والمحتاجين ولو بالقليل.

٣. نشر الثقافة السليمة، والدعوة إلى الخير عبر المشاركة في مختلف البرامج المناسبة لك، أو عبر المنتديات.

يقول الإمام علي عليه السلام: «مُرْ أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هو نائم، فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً سروراً إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة، جرى إليها كالسيل في انحداره، حتى يطردها عنه، كما تطرد غريبة الإبل».

في المجتمع من هو بحاجة للمساعدة المادية أو الدعم المعنوي، وقد جعل الله تعالى مساعدة الآخرين والوقوف معهم ضمانة وسبباً لدفع المكاره وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

أعاني من جفاء عائلتي

س أنا فتاة أدرس بالخارج بعيداً عن أهلي أحتاج لرأي وفكرة، فأنا أعاني من الجفاء من قبلهم .. وخصوصاً من والديّ..

حتى أني توقفت فترة عن الاتصال بهم فلم يبادروا بالاتصال بي !!

فعشت فراغاً عاطفياً مما جعلني أتأخر في دراستي، ومن أسباب فشلي استهتاري بالمذاكرة ودخلت لعالم الانترنت والشات وتعرفت إلى شاب في أحد المنتديات الثقافية لا أعلم مالذي جذبني له .. ربما سمو أخلاقه .. وكذلك انجذب لي ..

المشكلة أنني تعلمت أن لا أتحدث مع شاب غريب عليّ،

في ظل تعدد المشاكل قد يفقد الإنسان القدرة على ضبط إدارته لذاته، فيترك الأحداث والمواقف تحركه حسب تموجاتها، وهو أمر خطير بطبيعة الحال..

إن التسليم للواقع وعدم مواجهته تجعل المشاكل تتراكم وتتعمق في نفس الإنسان.

من هنا فإننا في ذات الوقت الذي نقدر ما تمرين به من ظروف ومشاعر، ندعوك لمواجهة الموقف بكل ثقة وقوة إرادة.

ونحن على يقين من قدرتك على ذلك، فلدى الإنسان مخزون من القدرة والإرادة تمكنه من مواجهة المشاكل، وبالتالي ترفع من قدراته المعنوية وتكسبه الخبرة والدراية في إدارة ذاته.

وبعبارة موجزة: الإنسان أمام المشكلة إما أن يضعف فتزداد مشاكله، أو يستثير قواه الكامنة فيزداد قوة.

أنت أمام مشكلة عاطفية تتمثل في جفاء الأهل، لكنك أدخلت نفسك في مشكلة أخرى، وهي إقامة علاقة مع شخص مجهول، وهي علاقة تقود إلى نتائج مجهولة.

بعد هذا الإيضاح نذكر لك بعض الأفكار التي تعينك على مواجهة الموقف:

أولاً: وطدي علاقتك بوالدتك، وافتحي لها قلبك، واجعلي ذلك وفاء لسنيّ العناء في تربيتك، فحق الوالدين يأتي في المرتبة الثانية بعد حق الله

تعالى، وبذلك تكسبين رضا الله تعالى، ويكون ذلك مفتاحاً من مفاتيح الرحمة لك.

ثانياً: إذا كان والدك غافلاً عن أهمية الجانب العاطفي في حياة الفتاة فقد يكون لذلك عدة أسباب نسأل الله أن يتنبه لها.

ومن جهتك حاولي استمالة قلبه وبادري بالسؤال عنه حتى لو بدر منه التقصير تجاهك، لأنه والدك، وللوالد استثناء خاص في الشريعة الإسلامية حيث يقول الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾.

﴿وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ثالثاً: استبدلي علاقتك بهذا الشاب بعلاقة أخرى مع فتاة ثقين بها، بحيث تشجعان بعضكما على الجد والاجتهاد في الدراسة، وتتبادلان النصيحة والأفكار النافعة.

رابعاً: تواصلي مع أخيك واعتبريه إحدى مسؤولياتك، بحيث ترفعين من

بعدما أنتهي من حديثي معه .. أقول في بالي: هو من يكون؟!

لماذا تحدثت معه ؟! لماذا سمحت لنفسي أن أتحدث معه من المرة الأولى؟!

لماذا سمحت له أن يدخل في قلبي ؟ هذه أسئلة دائمًا تراودني؟!! أحتاج لرأي وفكرة.

أعاني من جفاء عائلتي

معنوياته، وتشجعينه على الجد والاجتهاد ومواصلة الدراسة أو الحصول على وظيفة مناسبة.

خامساً: قرري أن تحققي أعلى الدرجات في دراستك، وتتعاملي مع الحياة بتفاؤل، وتحققي النجاح الذي يشعرك بجمال الحياة، واستعيني بالله دائماً وتوكلي عليه سبحانه، وأكثري من الدعاء وقراءة القرآن الكريم بحيث تزدادي قوة وعزيمة على مواجهة مواقف الحياة ومشاكلها.

أعاني من الوسواس في الطهارة

س أنا امرأة متزوجة، من سنوات عديدة وأنا أعاني من الوسواس في الطهارة، حتى إن والدي كان ينصحني وأستفيد منه أحيانًا.

فأنا لا أعرف لماذا أتصرف هكذا ولماذا أطيل في دورة المياه أحاول وأحاول أتعوذ قبل الدخول وأكثر من الدعاء لأجل نفسي ..

أتأثر لأنه لا أحد يفهمني .. ماذا أفعل؟! أرجوك ساعدني؟

التخلص من الوسواس سهل متيسر لكنه يحتاج إلى عزيمة وإصرار، وعليك أن تضعي في اعتبارك خطوتين مهمتين:

الأولى: تشخيص الحالة

وهي متوفرة لديك، فأنت تعلمين حقيقة وضعك، كما أنك تعلمين أن الوسواس لا يكشف عن أمر حقيقي، فهو وهم لا أساس له من الصحة.

فمثلاً حين تقومين بعملية الطهارة تظنين أنها لم تحصل لكنها في الواقع تحققت، وما يعرض لك من شك هو وهم لا أساس له.

إذا علمت بهذه الحقيقة سهل عليك الحل وهو في الخطوة الثانية.

الثانية: عدم الاستجابة

عليك من الآن وصاعداً أن تتجاهلي دواعي الوسواس والشكوك، وتبني على الصحة والطهارة.

وهذا يحتاج إلى قوة وعزيمة، فمهما خطر ببالك من تفكير حول عدم إكمال الطهارة أو الغسل أو غيرها لا تكترثي لذلك، وثقي بصحة عملك، فالله تعالى يريد بالناس اليسر ولا يريد بهم العسر ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: الآية ١٨٥).

توكلي على الله وابدئي عدم الاستجابة للوسواس وستجدين أنك حققت نجاحاً يتبعه نجاح آخر، مما يعزز ثقتك بنفسك ويشعرك بالاطمئنان والراحة النفسية، ولا تعتقدي أنك قصرت في العمل أو أهملت الواجب الشرعي، بل تأكدي أن عدم استجابتك للوسواس هو ما يريده الله منك.

وللاستزادة حول معالجة الوسواس يمكنك قراءة كتاب (كيف تقهر الوسواس).

(الرومنسية) في فترة الخطوبة

س أنا في فترة خطوبة وليس لدي من أقاربي أو صديقاتي من أستشيره وأسأله حول هذه الفترة من حياتي، لكني أتعامل مع خطيبي بكل احترام ومداراة وتسامح وتغافل .. مشكلتي أنني فرغت عواطف كثيرة له، حتى أحسست أنه اعتبرني جريئة فخفت من موقفه، أنا لم أتجاوز حدودي .... ماذا أفعل؟
أنا وخطيبي دائمًا متواصلين كل يوم رسالة وأكثر، وفترة ملكتنا طويلة لكني قررت أن أقلل من الرسائل ... هل أقطعه أو أقلل؟
علماً بأنه تعود على مراسلتي ودائماً يرسل لي رصيدًا ويقول لا تقاطعيني..... ماذا أفعل؟؟

فترة الخطوبة (بعد إجراء العقد الشرعي) من أفضل الفترات التي يعيشها الزوجان، وفيها يتعرفان إلى بعضهما، وينميان الحب والعلاقة العاطفية بينهما، كما يؤسسان شراكتهما الأسرية على التفاهم والتضحية، ويحددان فيها بعض أهدافهما ليتعاونا على تحقيقها.

وحيث إن أجواء الخطوبة ومتطلباتها جديدة عليكما، فمن الطبيعي أن تحتاجا إلى فترة للتأقلم معها، كما أنها تحتاج إلى بعض المهارات المساعدة للنجاح، ونستعرض هنا بعضها:

أولاً: الحديث والمكالمات الهاتفية

- بداية حاولي التعرف على ما يميل له ويرغب فيه من موضوعات، لتحدثيه في المجالات التي يحبها.
- حدثيه عن نفسك وطموحاتك، وأفكارك، وأهدافك الخاصة.
- ركزي في الجوانب الإيجابية التي يمتلكها، وحدثيه عنها، وعن إعجابك به.
- اذكري له بعض الأخبار الاجتماعية، وما اطلعت عليه في الانترنت.
- ادخلي معه في حوار حول كيف يساهم الإنسان في خدمة مجتمعه.

وهكذا يمكن لك أن تتعمدي فتح المواضيع المختلفة الشخصية أو الاجتماعية.

(الرومنسية) في فترة الخطوبة

ثانياً: رسائل الجوال

يمكن التنويع في رسائل الجوال بين إبداء المشاعر العاطفية وعبارات الشوق، وبين كلمات الحكمة والموعظة.

ولذلك نحن لا ننصحك بالتقليل بل بالاعتدال، والاستفادة منها في المجالات الثقافية.

ثالثاً: أجواء اللقاء

عند لقاءك بخطيبك احرصي على التزين له ولقاءه بالبشر، والاهتمام بضيافته.

كما ننصحك بقراءة بعض الكتب الثقافية والدينية حول فترة الخطوبة والاستفادة من الأفكار العملية.

عصيت ربي !! كيف أتوب ؟

س أنا فتاة فاتني الزواج .. لم يتقدم لي أحد وبسبب ضعف اعتراني أخطأت وسلكت طريق الخطأ ..
أنا أحس بتأنيب الضمير، والشعور بالذنب يقتلني، أنا أعرف بأني ارتكبت كبيرة لكني لا أعرف كيف أتخلص منها، إحساسي بالذنب يقتلني فأنا من عائلة كبيرة !
حالياً أنا أصوم لكي أتخلص من رغبتي بالزواج، ساعدني كيف أتوب؟
كلما حاولت أن أتقرب إلى الله ذنبي يثقلني فأنا خائفة من الوصول لمرحلة اليأس!
وأنا أعرف بأن اليأس من روح الله حرام ولكني تعبت، ضعفي شديد !
أعطني أذكاراً أو آيات أكررها، بالرغم أني تعبت منذ كان عمري صغيرًا وأنا أعمل هذه

مقدمة

■ طبيعة الحياة وفلسفتها قائمة على الابتلاء وتمحيص الإيمان ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (الملك:٢).

إذا أدرك الإنسان هذه الحقيقة، وتعامل مع الحياة على هذا الأساس أمكنه أن يخطط للنجاح ويتجاوز العقبات، ويتخطى الامتحان بنجاح في الدنيا وفلاح في الآخرة.

ومن أعظم الابتلاءات في الحياة الدنيا غريزة الانجذاب إلى الجنس الآخر، فمن خلال هذا الابتلاء يمحص الله تعالى إيمان العبد، فقد أعطاه القدرة على الصبر والتحمل ووضعه أمام الامتحان ليثبت جدارته.

مجال التوبة مفتوح

ولعلم الله تعالى بإمكانية وقوع الإنسان في الخطأ فتح له باب التوبة، بل وجعل ذلك من أسباب محبته ومغفرته،

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: من الآية٢٢٢)، ﴿إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه:٢٨)،

فما حدث منك خطأ كبير بلا شك، لكن المجال أمامك مفتوح للتوبة والعودة إلى الله، فكوني قوية في ذلك، واقطعي علاقتك بهذا الرجل بكل صورها.

وحقيقة التوبة تتمثل في:

١. الندم على ما مضى.

الأذكار والآيات، وكلامي هذا ليس من باب اليأس ولكني تعبت..
عنوستي جعلتني أعصي الله!!
ساعدني كيف أتوب كيف ؟!!

٢. العزم على عدم العودة إلى الذنب.

٣. كثرة الاستغفار والدعاء لطلب المغفرة.

٤. الابتعاد عما يقود إلى المعصية.

عمل الصالحات ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود:١١٤).

القوة الكامنة

ربما يخالجك الشك أنك تعلقت بهذا الشخص ولا يمكنك التخلي عنه، وهذا تصور غير صحيح، أنت قادرة على تركه والرجوع إلى الله بملاحظة عدة أمور:

أولاً: حسن العلاقة مع لله

بكل تأكيد أنت إنسانة مؤمنة، وتقدمين علاقتك بالله على كل رغبة.

فحين يضع الإنسان أمامه أهدافه في الحياة ويصنفها حسب التفاضل والأولويات سيجعل رضا الله في أول القائمة بلا منازع، فالله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المهيمن، وفي تحقيق رضاه سعادة تدوم مليارات السنين في الآخرة، فلا تقاس بنزوة أو لحظات أنس زائفة.

ثانياً: قوة الإرادة

لقد حباك الله بقوة في داخلك، تمكنك من تجاوز المشكلة، بل تمكنك من تغيير الكون، لكن أغلب الناس يبقون إمكاناتهم في حالة كمون، ولا يكتشفون أنفسهم، ولو

قرأت سير العظماء والناجحين لتعرفت طاقات الإنسان الكامنة التي لو اكتشفها صاحبها لانفتحت أمامه آفاق الدنيا.

ثالثاً: الاستثمار

إذا بدأت في استثمار طاقاتك وكفاءتك ستتعرفين على نفسك أكثر وأكثر، وسترين أن مشكلة تأخر الزواج مسألة عابرة، وأن الزواج لا يشكل إلا زاوية من زوايا الحياة المتعددة.

وكم رأينا من فتيات مجتمعنا والمجتمعات الأخرى حولن سلبية تأخر الزواج إلى عامل إيجابي في حياتهن، فأصبحن سيدات أعمال وعالمات وصاحبات مؤسسات خيرية واجتماعية وثقافية.

رابعاً: بين الأذكار وبناء الشخصية

ستكون الأذكار عاملاً مساعداً لك يبعث على الاطمئنان والرضا، ويشعرك بالاستناد إلى القوة المطلقة إذا سكبته في بوتقة بناء الشخصية القوية.

لأن الأذكار وحدها لا تجدي نفعاً إذا لم يصاحبها عمل وتحرك«الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر».

فعليك أن تتوجهي لبناء شخصيتك على الجد والمثابرة وتنظيم الوقت واستثماره، وكوني قوية أمام أية محاولة للاستدراج من أصحاب القلوب المريضة.

ونحن إذ نضع بين يديك هذه النقاط المهمة نرى أنها الحل الذي يجعلك قوية على مواجهة المشكلة على المدى البعيد وليس لفترة محدودة.

أخاف الموت وأشعر بالتقصير تجاه ربي

س أنا امرأة متزوجة ولدي أطفال والحمد لله، في الآونة الأخيرة توفي أخي في حادث سيارة ومن بعدها شعرت بكثير من الحزن وأشعر أنني سوف أموت فجأة مثلما مات أخي وهذا الشعور جعلني يائسة من الحياة لدرجة أن أهلي يتذمرون من طريقتي في الحياة ..
في الماضي لم أكن متدينة جداً لدرجة بعد وفات أخي قرأت كتاباً وعرفت أن وضوئي كان خطأ ويتوجب عليّ إعادة جميع صلاتي الماضية وهذا مما يزيد الهم وهو دين ربي، فأنا أصلي مع كل صلاة صلاة أخرى وأقرأ الأدعية ...
فهل حياتي صحيحة أم أني مقصرة من الناحية الدينية لأنها تهمني كثيراً، لأنه مستقبلي الحقيقي أرجو إرشادي لكي لا أضيع فإنني أحس أنني أنهك نفسي بسبب الماضي بأنني لم أكن مهتمة بالدين ولكنني توجهت إليه بشدة إلى درجة الجنون لا أستطيع أن ألعب مع أولادي ولا الجلوس مع زوجي!!
ما العمل ؟!!

يختار الإنسان الطريق الصحيح في حياته ويحدد سلوكه من خلال الرجوع لآيات القرآن الكريم وتوجيهات السنة المطهرة، إضافة إلى تحكيم العقل والمنطق، وبذلك يضمن سلامة المنهج الذي اتخذه والسلوك الذي يسير عليه.

وإذا رجعنا إلى آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة نجدها توجه الإنسان إلى التفاؤل والتسليم بالقضاء والقدر، وحسن المعاشرة والبشاشة، فـ (المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه).

فعليك أن تغيري من طريقة حياتك وتتفاءلي بالخير، وتكوني مصدر سعادة وأنس لزوجك وأبنائك، ففي ذلك رضا الله تعالى، وفي الحديث: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن».

أما بالنسبة لإعادة الصلاة بسبب خلل الوضوء فعليك أن تتأكدي من المسألة لتعرفي تكليفك، ومع فرض وجوب إعادة الصلوات فلا يجب عليك المتابعة بشكل يومي، بل حسب ما يتيسر لك.

- كما أن عليك أن تثقي برحمة الله تعالى، فهو أرحم الراحمين وخير الغافرين، ومن رحمته وتفضله أن يبدل سيئات التائبين إلى حسنات، ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (الفرقان:٧٠).
- ومن سعة رحمة الله تعالى أنه أمر ملائكته بالاستغفار للمؤمنين، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر:٧).

أريد الرجوع إلى ربي تائبة

س أنا بنت تعرفت إلى شخص من الانترنت من كم شهر وأصبحت أحادثه عبر الهاتف، صار يشغل تفكيري ليل نهار، كنت صادقه معه في كل كلامي، واليوم وبالمصادفة اكتشفت أنه متزوج وهو بالطبع لم يخبرني بذلك. انصدمت ونفسيتي أصبحت في الحضيض لأني اكتشفت انه كاذب معي،

أنا لا أريد الآن شيئاً سوى أن أقطع علاقتي به، أود الرجوع إلى ربي تائبة من المعاصي التي اقترفتها، لا أريد أن أحادث أي شاب في حياتي بعد الآن وأريد في نفس الوقت قوة إيمانية تثبتني وتبعدني عن هذه الذنوب لا أعرف ماذا أقول لكني كالغريق في البحر، أريد نصيحة من شخص أعلم مني

مقدمة

كي يحقق الإنسان النجاح في حياته يحتاج إلى أمرين أساسيين:

١. الرؤية السليمة الواضحة .

٢. الإرادة القوية.

وقد كشفت لك التجربة جزءاً من صورة الحياة وحقيقتها، لتكون جزءاً من الرؤية التي لابد لك من رسمها والسير عليها.

كما أن التجربة أمدتك بدافع محفز لتنمية إرادتك وبناء شخصيتك.

و بالرجوع إلى التوجيهات الدينية والأحكام الشرعية يزداد الإنسان علماً ومعرفة تعينه على تكوين الرؤية ودعم الإرادة.

الحل وتجاوز الموقف بسلام

لقد بدأت الحل بالاعتراف بالخطأ والندم على ما مضى، وهي شجاعة تحمدين عليها، كما أنك حددت الهدف برغبتك في زيادة الإيمان والابتعاد عن الأخطاء، ولذلك نهنئك ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

ونوصيك ببعض الأفكار والبرامج العملية التي تساعدك على تحقيق أهدافك:

أولاً: الثقة بالنفس

عليك أن تتأكدي أنك قادرة على النجاح والتفوق في مواقف الحياة وفي دراستك الأكاديمية، فعليك أن تحديثي نفسك حديث الثقة، فقد حباك الله بقدرات وإمكانات تحتاج إلى استثمار وتأكيد، وكلما حققت نجاحاً تأكدت لديك القناعة والثقة بالنفس.

أريد الرجوع إلى ربي تائبة

وأكبر مني، أريد أن أرجع إلى ربي وأعيش حياة إيمانية.

أنا في غربة للدراسة وأحيانًا أحس بفراغ لذلك تعرفت إلى هذا الشاب، ولكنني كنت غلطانة .
أبغى نصيحة.

ثانياً: تعميق الصلة بالله تعالى

الارتباط بالله تعالى يمد الإنسان بالطاقة والقدرة على المواجهة، فعليك أن تلتزمي ببرنامج يومي، يتضمن قراءة القرآن الكريم والصلوات المستحبة والدعاء والأذكار.

ثالثاً: الإصرار على تحقيق التفوق الدراسي

إذا حدد الإنسان له هدفاً وبذل كل ما في وسعه لتحقيقه انشغل به عما سواه من توافه الأمور وصغائرها.

فعليك أن تتفقي مع نفسك على تحقيق التفوق الدراسي، خصوصاً وأنك في غربة كما ذكرت، وستجدين لتفوقك متعة ولذة تشجعك على الاستمرار في التفوق بإذن الله تعالى.

رابعاً: تكثيف التواصل مع الأهل

عليك أن تتواصلي مع أهلك بشكل مستمر، بحيث تستمدين من هذا التواصل الحماس للجد والاجتهاد.

أخبريهم عن درجاتك في الدراسة وحماستك للتفوق وكيف تقضين أوقات فراغك في الأعمال المفيدة.

خامساً: مشروع لوقت الفراغ

اختاري مشروعاً تنفذينه في أوقات الفراغ، بحيث تتراكم الإنجازات فيه شيئاً فشيئاً، حتى يكتمل الإنجاز ويكون جزءاً من رصيدك في النجاح.

كيف أتخلص من (الأفكار التسلطية)

س أنا طالب جامعي أعاني من الوسواس القهري (الأفكار التسلطية أو الجبرية) وبدأ ذلك معي منذ كنت في صغري وكانت الأفكار أحيانًا اجتماعيه وأحيانًا سياسيه وأحيانًا جنسية، كل هذه الأفكار كانت تضايقني بشكل شديد أما الآن فأنا أعاني من المرض في أفكاري الدينية وخصوصاً في الصلاة فأتخيل كلاماً بذيئاً ووقحاً لا يمكنني قوله. وأنا من داخل نفسي أعلم أن هذه الأفكار خاطئة وغير صحيحة وهذا يشعرني بالقهر والحسرة والتعب لأني لا أستطيع إيقافها وأنا أعلم أن أغلب العلاج هو بيد المريض، ولكني حاولت كثيراً ولم تفلح محاولاتي في القضاء على هذه الأفكار.. فما الذي تنصحني به لأستعيد حياتي الطبيعية من غير وساوس؟

تشخيص الحالة بشكل صحيح هو نصف الطريق إلى الحل، وأنت في رسالتك الكريمة حددت المشكلة ووصفتها بشكل يساعد على الحل بإذن الله تعالى.

الوسواس القهري تموجات من الأفكار والخواطر الخاطئة تتردد على ذهن صاحبها فتشعره بالضيق والألم حيث إنه لا يؤمن بها.

وفي العبارة الأخيرة (لا يؤمن بها) بداية الحل، فقد ذكرت ذلك في رسالتك حيث قلت: «وأنا من داخل نفسي أعلم أن هذه الأفكار خاطئة وغير صحيحة».

إذن أنت لا تؤمن بما يخطر على ذهنك بصورة قهرية، مما يعني أنك تحمل في قلبك الإيمان وعدم الرضا بالكلام الفاحش أو الخاطئ.

فعليك أن تطمئن إلى سلامة قلبك من العبارات التي ترتسم في ذهنك دون قصد، فالله تعالى يعلم بحقيقة إيمانك.

فإذا خطرت ببالك هذه الأفكار لا تعرها أي اهتمام ولا تعتبرها جزءاً من شخصيتك، بل تعامل معها على أنها وساوس الشيطان.

استعذ بالله من الشيطان واحمد الله على الإيمان ولا تكترث بهذه الخواطر إطلاقاً.

إذا كررت موقفك وبشكل قوي جاد ستجد أنك تزداد قوة في المواجهة، بل ستبتسم كلما هاجمتك هذه الأفكار، وستخاطبها بقواك الداخلية بكل تحدٍّ يجعلها تتراجع.

خلاصة القول: تعامل مع كل ما يخطر ببالك من الوسواس بعدم المبالاة ولا تكترث بها أبداً، وكن على اطمئنان أنها لا تضر بإيمانك ولا تحملك أي مسؤولية شرعية، فهي ليست جزءاً منك.

قضايا اجتماعية

151 تصرفات الشباب الخاطئة
152 الالتزام المتصدع
153 الألعاب في المنتديات
154 الشفاعة في القصاص
155 المبالغة في الصداق
156 يهددني بنشر صورتي
157 الاستخارة لفسخ الخطوبة
158 قطع العلاقة مع رجل متزوج
160 زوجي أقل من مستواي الاجتماعي
162 ضرورة التحرك لحل المشاكل الاجتماعية
163 بين وفاة الوالد وحفل المولد !
164 تأخر العقد بسبب الخيرة!
165 فسخ الخطوبة بدون أسباب
166 نساء يتكلمن ضدي بدون سبب
167 أعاني من تصرفات الآخرين
168 هل أتواصل مع من لا يحبني؟!
169 القيوم على المسجد والبرامج الدينية
170 الطلاق من أجل الاهتمام بأبنائي
171 قريبتي تقيم علاقات مشبوهة
172 الاحتشام في فترة الخطوبة

تصرفات الشباب الخاطئة

س بعض الشباب للأسف استغل نقطة جواز الوشم لمصالحه ويقوم بعمل صور على جسده،

الشباب يتنافسون بعمل وشم على جميع أعضاء أجسادهم للتنافس فيما بينهم وذلك تحت مسمى جواز الوشم وأنه لا يمنع الغسل أو الصلاة

السؤال ليس اعتراضاً على الحكم وإنما للإيضاح فقط. كيف نتعامل مع هؤلاء الشباب ؟ خصوصاً من يردد بأنكم تحرمون ما أحل الله؟

الظواهر الاجتماعية السلبية عادة ما تكون مؤشراً لمشكلة ما، والمعالجة المثلى هي التي تسعى للتخلص من جذور المشكلة لا بعض مظاهرها..

فما يقوم به الشباب من سلوكيات خاطئة تكشف عن وجود ثغرة ثقافية أو تربوية تحتاج إلى برنامج علاجي متكامل.

فلا تجدي المواجهات الكلامية أو الانتقادات المباشرة، بل لا بد من إقامة البرامج التي تستثمر طاقات الشباب وتشعرهم بقيمتهم وترفع من مستوى تقديرهم لذواتهم.

إن رفع مستوى تقدير الذات لدى الشاب يجعله يتخلص من كثير من السلوكيات الخاطئة بصورة تلقائية، وهو ما ندعوله.

لذا عليكم بالمبادرة إلى البرامج العملية التي تستثمر طاقات الشباب وتشجعهم على الأعمال الخيرية والانتقال بهم بعد ذلك إلى البرامج الثقافية الفكرية.

الالتزام المتصدع

س ألاحظ إخواني الشباب أن لديهم إرادة على الالتزام الديني ولكن ليس الالتزام القوي الذي يجعله يرى خط أهل البيت عليهم السلام بشكل واضح ولكن أعبر عنه التزام متصدع وبه شقوق، ياترى كيف نعالج عند الشباب الإرادة الضعيفة حتى نتمكن من بناء جيل متمسك لا تهده ترهات الغربيين .
الأمر الثاني: لو توضحوا لنا مقولة الإمام علي عليه السلام: «أربأ بالمؤمن أن تكون له عادة تذله» .

كثيراً ما يتجه المهتمون بتربية الشباب إلى الجوانب التثقيفية والمعرفية، وهي أمور مهمة بلا شك، لكنها لا تكفي لبناء الشخصية الجادة المتمكنة من مواجهة متطلبات الحياة.

إن شباب اليوم يواجهون تحديات تتطلب نوعاً خاصاً من التربية، فلا يمكن الاكتفاء بالدروس الثقافية والمعلومات الدينية، بل لا بد من التربية العملية التي تصقل شخصياتهم وتجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

لذا نقترح أن تسعى العوائل والمؤسسات التربوية إلى ابتكار البرامج العملية، التي تحمل الشاب مسؤولية يقوم بأدائها بحيث يشعر بوجوده ويكتشف قدراته، وبالتالي يصل إلى تقدير الذات ويشعر بفلسفة وجوده في الحياة وأنه خليفة الله في الأرض.

إن وصول الشاب إلى مرحلة (تقدير الذات) ترفع مستوى الطموح لديه، وتجعله يستنكف عن الأعمال الدنيئة الهابطة.

أما حول كلمة الإمام علي عليه السلام: «أربأ بالمؤمن أن تكون له عادة تذله».

(ربأ) أي ارتفع وعلا، ويقال: إني أربأ بك عن ذلك، أي لا أرضاه لك.

فالإمام عليه السلام لا يرضى للمؤمن أن يعتاد بعض الأعمال التي تقلل من منزلته أو شأنه في المجتمع، وتجعله في موضع الذليل.

الألعاب في المنتديات

س كلنا عارفين أن المنتديات مختلطة فيها شباب وبنات، سؤالي: ماحكم اللعب مع الشباب بقسم الألعاب؟

لأني ألعب معهم لكن حسيت أن الوضع خطأ بالذات لما الشباب أحيانا يتمادون باللعب!!

العلاقة بين الشاب والفتاة لها حدود وضوابط في الشريعة الإسلامية، لا بد من مراعاتها والوقوف عندها، حفاظاً على سلامة الفرد والمجتمع.

وما يدور في المنتديات من وسائل اتصال بين الشاب والفتاة سواء المباشرة أو غير المباشرة، لها تأثيرات سلبية على مشاعر الطرفين، فهي- في الغالب- تخلق أجواء خادعة، توهم بالراحة والأنس، وعندها تتحول إلى عمل محرم، كما أنها تجر إلى ما لا يحمد عقباه.

والقصص والحوادث في هذا المجال كثيرة معروفة، وأغلب ضحاياها الفتيات.

فعليك أن تحذري من هذه الأمور وتشغلي نفسك بالنافع المفيد لك ولمجتمعك، ونحن ننصحك بتكوين تجمع للفتيات لاستثمار طاقاتهن في المجالات الثقافية والدينية والأدبية أو غيرها.

الشفاعة في القصاص

س ما رأيكم في التوسط للقاتل في جرائم القتل العمد ، وهل هناك أسباب تدعو الشخصية الاجتماعية أو الدينية وتجبرها على الوساطة ، وأخيراً ؟

أصل الشفاعة لإنقاذ رقبة من القتل أمر محمود شرعاً وعقلاً، ويستثنى من ذلك إذا كان مستحق القصاص محترفاً للإجرام، وما يدعو الشخصية الاجتماعية أو الدينية للوساطة، يجب أن يكون أولاً لكسب الثواب من قبل الله تعالى كما يقول عز من قائل: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾.

ثم إن عائلة مستحق القصاص جزء من المجتمع، وتكون في موقع الحاجة الماسّة لمن يتعاطف معها في محنتها ومعاناتها، وشعور أفراد العائلة بنبذ المجتمع لهم وعدم إبداء التعاطف معهم له مردود سلبي، لذلك ينبغي الاستجابة لطلبهم .

من جهة أخرى فإن نجاح الوساطة ليس أمراً مؤكداً، لكنهم سيشعرون بأن هناك من سعى وتعاطف معهم.

أما مسألة ضرورة الردع وأن الوساطات تشجع على انتشار الإجرام، فقد يصح ذلك لو كانت الشفاعة لمحترف الإجرام، كما أنه ليس كل وساطة تنجح كما رأينا، فهناك من أولياء الدم من يصرّ على القصاص، وهو حق مشروع، من جهة أخرى فإن انتظار الحكم ثم انتظار تنفيذ الحكم هو بحد ذاته عقوبة ليست قليلة، ثم العناء الذي تتحمله العائلة وهي تسعى للوساطة ولجمع المبالغ المالية هو الآخر عقوبة مؤلمة.

المبالغة في الصداق

س أنا داخل على زواج ويريد والد العروسة أن يكون مؤخر الصداق مئة ألف جنيه. مع العلم أنها مطلقة ولا يوجد لديها أولاد. وللعلم أيضا أني قمت بتجهيز المنزل والعفش وكل شيء فيه ولم يتكلفوا هم أي شيء.

هل ما يطلبه صحيح أو مبالغ فيه وهل هذا يرضي الله ؟

مع العلم أنى شاب أبدأ حياتي من الصفر...

يدعو الإسلام إلى تيسير أمور الزواج وتسهيلها، فكما في الحديث «خير نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» ونحن ندعو الآباء إلى عدم المبالغة في المهر حتى يتمكن الشباب من إكمال نصف دينهم ويهنؤوا في حياتهم، وفي ذلك سعادة للزوجة أيضاً.

وفي مسألتك نرى من المناسب أن تقنع الفتاة كي تتحدث مع والدها لتقليل هذا المبلغ، أو تطلب من شخص قريب يؤثر عليه بالحكمة والأسلوب الهادئ.

يهددني بنشر صورتي

س أنا فتاة تعرفت إلى شاب عن طريق الشات، وبعد فترة أعطيته ايميلي وطلب مني أن يتزوجني ولكن بشرط أن يرى شكلي وأنا ترددت وبعد إصرار علي وافقت، ولما رآني بعد يومين قال لي انسي الموضوع، أنا لا أريدك الزواج وسوف أنشر صورتك وأنا الآن في حيرة ماذا أفعل؟!!

كثيرة هي الحالات التي تتعرض فيها الفتيات للخداع والاستدراج، مما يعني ضرورة التحرك والعمل على نشر الوعي والثقافة، وما وقعت فيه من خطأ يجب أن يقودك إلى خير كثير يبدأ بالتوبة والاقتراب من الله تعالى، وبناء شخصيتك على الجدية والمثابرة، ومن ثم الانطلاق في العمل الاجتماعي لتوعية وتثقيف الفتيات والاشتراك في البرامج الثقافية النافعة.

أما حول تهديده لك بنشر صورتك فلا تكترثي بهذا الأمر أبداً، ولا تخشي من أي تهديد يطلقه.

أرسلي له رسالة نصح وإرشاد ولا تنتظري رده، ولا تتواصلي معه أبداً، بل أنشئي لك بريداً الكترونياً جديداً وتجاهلي بريدك الأول، بحيث تقطعي صلتك به تماماً، ولا تحدثي نفسك بالعودة للبريد السابق أو أي وسيلة أخرى تربطك به.

وإذا عاد لمحاولة ابتزازك اتصلي بهيئة الأمر بالمعروف فإنها تتخذ الإجراءات اللازمة، دون معرفة أحد حتى أهلك، ولعلك تقرئين في الجرائد والصحف أخباراً عن دور الهيئة في مواجهة حالات الابتزاز للنساء.

واعلمي أن علاقتك بالله تعالى يجب أن تكون في مقدمة اهتماماتك وتفكيرك، فإذا نجحت في ذلك وفقك الله للخير والصلاح وكتب لك النجاة، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾.

فعليك بتقوى الله والعمل الصالح وقراءة القرآن الكريم والدعاء، وسترين أن الله تعالى يكون عوناً لك، فمن كان مع الله كان الله معه.

الاستخارة لفسخ الخطوبة

س أنا فتاة مبتعثة ملتزمة بحجاب المرأة المسلمة كاملاً بدون زينة أو تبرج، لكن خطيبي يأمرني بغطاء الوجه !!

و أشعر أنني أختلف مع طريقة تفكيره، لا أستطيع أن أتقبله كزوج وكل ما يصدر منه يجعلني أرغب في فسخ الخطوبة أكثر وإن حاولت التأقلم مع ذلك!
وما يمنعني من فسخ العقد هو أهلي .

أرجو إجابتي والنصح لي في ذلك فإني محتارة جداً!

هل يجوز لي عمل استخارة في فسخ الخطوبة؟

الاختلاف في نمط التفكير أمر طبيعي، فلا يمكن أن يتفق اثنان في كل شيء، ولا يستثنى الزوجان من هذه القاعدة، فلكل شخص منطلقاته وخلفياته الثقافية والتربوية التي تغذي تفكيره، وعلى هذا الأساس لا يشترط في الزواج أو نمو الحب بين الزوجين تطابق الآراء والأفكار.

بعد هذه المقدمة ينبغي لك أن تضعي مسألة اختلافك مع خطيبك حول مسألة الحجاب في حدودها، ولا تعطيها أكبر من حجمها.

حاولي أن تصلي معه إلى اتفاق بشكل هادئ، ولا تجعلي خيار فسخ الخطوبة هو الحل الأول، ابحثي عن الإيجابيات التي يحملها خطيبك وفكري بعمق حتى لا تتعجلي في اتخاذ قرار تندمين عليه.

المسألة تحتاج إلى تروٍّ وهدوء في التفكير، والنظر إلى الموضوع من جميع جوانبه، وليس الحل في الاستخارة، بل في التفكير والاستشارة.

من جهة أخرى، فإن فترة تعرفك إلى خطيبك فترة قصيرة لا يمكن التعويل عليها في تحديد مستوى القدرة على الانسجام المستقبلي.

ومن الخطأ الاستعجال في الحكم على الطرف الآخر، واتخاذ موقف نفسي يحجب الرؤية عن الإيجابيات والصفات الأخرى.

قطع العلاقة مع رجل متزوج

س بدايتي كانت بسن المراهقة في المرحلة الثانوية دخلت على دردشة تعرفت إلى شاب كأخ لا غير، بداية أمري كنت أتسلى وأشكو همومي لأني لا أجد من يسمعني.

كل منا لم يتعد الحدود، إنما نقاشات بمواضيع عادية مثلاً ينصحني بأمور دنيوية كالدراسة كأخت فقط.

تزوج وبعد فترة من زواجه قرر أن يصارح زوجته لأنها شكت بوجود شيء.

المهم صارحها وكان ردها أنها أيضاً ستكون أختاً لي، لكن بعد فترة بدأت المشاكل بينها وبين زوجها، وحتى تفكر بشكل سلبي أنها تكلم واحد عشان هو يكلم، أنا نصحتها أن لا

حين يقف المرء حائراً في مسألة شائكة يبحث لها عن مخرج فإن عليه أن يسترشد بعقله قبل عاطفته، ويرجع إلى توجيهات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، ومن خلال ذلك يصل إلى الصواب ويبتعد عن المشاكل المحتملة.

ولو استرشدنا برأي العقل والشرع في مسألة العلاقة بين الجنسين، لوجدناها واضحة جلية لا تحتمل اللبس.

ولنضع النقاط على الحروف في مسألتك مع هذه الرجل، لقد بدأت بتعارف عفوي بريء، لكنها مع الاستمرار تطورت إلى تعلق قلبي، مما أدى إلى نتائج سلبية عليك وعلى زوجته هو، وهذا ما يؤكد صحة المبدأ الأساس الذي يدعو الشرع إلى الالتزام به.

إن الاسترسال العفوي في العلاقة بين الجنسين لا يمكن أن يبقى في حدوده الأولى، فطبيعة النفس البشرية جبلت على الميل إلى الجنس الآخر، مما يدعو وبشكل جاد إلى ضرورة الحذر والبعد عن إقامة هذه العلاقات المحرمة بأي مبرر، وقد رأيت نتائج ذلك بشكل واضح.

بعد هذه المقدمة نرى ضرورة إنهاء هذه العلاقة بالحكمة والأسلوب الأمثل، بحيث تبقى علاقة الرجل بزوجته في أحسن حالاتها.

ولذلك نقترح عليك الآتي:

قطع العلاقة مع رجل متزوج

تفكر بهذه الطريقة.

وطلبت أن أقطع علاقتي بزوجها، لكنه يريد الاستمرار في العلاقة معه كأخت!

ما الحل؟

أولاً: عليك أن تقنعي نفسك أن ما حصل بينكما من استرسال في هذه العلاقة خطأ لا يصح الاستمرار فيه، وتستغفري الله، وتعزمي عزماً مؤكداً على إنهاء هذه العلاقة.

ثانياً: عليك أن تخبري هذا الرجل بأنك طلبت رأي الشرع في هذه العلاقة وجاءك الرد بعدم جواز الاستمرار فيها، وأنك عازمة على الالتزام برأي الشرع، مقدمة رضا الله تعالى على رغبتك وميلك النفسي.

بالطبع إن الالتزام بالشرع هو من أجلى مصاديق التقوى، وهي مفتاح رحمة الله في الدنيا والآخرة.

يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً × وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنّ اللّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلّ شَيْءٍ قَدْراً﴾، ﴿... وَمَنْ يَتّقِ اللّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾، ﴿.... وَمَنْ يَتّقِ اللّهَ يُكَفّرْ عَنْهُ سَيّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾.

عليك أن تقاومي رغباتك وتأكدي أن في ذلك رضا الله ورحمته، ولا تفكري كثيراً في موقف الطرف الآخر، لأنك ملزمة بنفسك.

ثالثاً: قومي بتغيير بريدك الالكتروني ورقم جوالك وتخلصي من أي وسيلة يمكن أن تجعله يتصل بك.

زوجي أقل من مستواي الاجتماعي

س مشكلتي أني تزوجت من رجل أقل مني مالاً وجاهاً، وهذا الشيء غير مقبول في وضعنا العائلي.

نعم هو مثقف، لكنه يعمل بمهنة متواضعة، ويواصل دراسته الجامعية.

و الشهادة لله هو رجل متدين جداً، لكن الفارق الاجتماعي أخذ يؤثر علي، أخاف أن يعرف أهلي أو أي أحد من معارفي مهنته ..

هل الطلاق في هذه الحالة حرام لو طلبته فقط بسبب هذه الفروقات ؟

أنا أسأل من ناحية الشرع والفقه.

عندما يقف الإنسان أمام مفترق طرق من الأفكار والخيارات عليه أن يرجع إلى الشرع والعقل، وحسناً فعلت إذ عرضت مسألتك وبدأت في التفكير دون تسرع.

أولاً: رأي الشرع

في الحديث:

١. «إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

٢. «إنما زوجت مولاي زيد بن حارثة زينب بنت جحش، وزوجت المقداد ضباعة بنت الزبير، لتعلموا أن أكرمكم عند الله أحسنكم إسلاماً».

و في رواية أخرى «أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش، وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الإسلام».

وقد ذكرنا في كتابنا فقه الأسرة أن الرأي المشهور عند فقهاء الشيعة السابقين والمعاصرين أن المسلم كفو المسلمة، والمؤمن كفو المؤمنة، ولا شيء غير ذلك، نعم هناك مرجحات تدخل ضمن الاستحباب والكراهة، وأنه ينبغي اختيار الزوج الأكمل والأفضل. لكن توفر شرط الإسلام كافٍ في صحة الزواج ولزومه.

فالشرع يؤكد على أن الشرف الحقيقي هو في الأمانة والصفات الأخلاقية الرفيعة.

زوجي أقل من مستواي الاجتماعي

ثانياً: تحكيم العقل

من خلال الواقع المعيش فإن أكثر مشاكل الأسر هي نتيجة سوء الأخلاق وعدم الالتزام بالتوجيهات الدينية والأخلاقية، فمع توفر النواحي المادية والكمالية والانتماء إلى أسر عريقة إلا أن ذلك لم يحل دون المشاكل والمآسي.

فنحن نتلقى الرسائل بشكل يومي حول معاناة الزوجات ومآسيهن بسبب الانحرافات الأخلاقية وسوء المعاملة والجفاف العاطفي.

ولذا نحن ننصحك بالاستمرار مع زوجك والتغلب على النظرة الاجتماعية الضيقة إن وجدت.

فمن الخطأ الكبير التفكير في الانفصال بسبب الحيثيات التي ذكرتها.

ومع مرور الأيام ستجدين أن زوجك قد تغيرت حاله إلى الأفضل، فمن خلال رسالتك يتبين أنه رجل مكافح، يسعى لطلب العلم والرقي بمستواه المادي والعلمي.

كما أن عليك أن تهتمي بالتخطيط مع زوجك لبناء أسرة صالحة قائمة على الحب والمودة والتضحية.

ضرورة التحرك لحل المشاكل الاجتماعية

س شيخنا الفاضل .. حقًا إن من يستمع إلى محاضراتك وبحوثك لا يندم ولن يندم أبدًا على الوقت الذي مضى والذي سيمضي، فأنت تنير العقل ، تأخذ المجتمع نحو الأعلى وتسعى جاهدًا لحل مشاكله ، وتعايشك لهمومنا نحن الشباب وتوجيهنا، لهذا ندعو سماحتكم التفضل وطرح موضوع جريء حول الإجرام الحاصل في المجتمع وانحراف الشباب، وها نحن نسمع وإياكم عن الأمور غير الأخلاقية الحاصلة!
نريد وقفة قوية على هذه الوقائع والأمور ..
أنا في اعتقادي أن الله سيعاقبنا وسيأخذ منَّا النعم التي وهبنا إياها إذا سكتنا عن مثل هذه الأمور وجعلناها تزداد
وإذا لم يكن هنالك حراكٌ من قِبَل الخطباء ، وهذه القضية ليست ملقاة على الخطباء فحسب ! بل هي على كل فرد في هذا البلد ، أنا أيضاً يجب عليّ أن أسعى جاهدًا لمحاربة هذه الظاهرة ، ولكن تنقصنا نحن الشباب الوسيلة ، ينقصنا عدم إصغاء الناس وعدم إصغاء المجتمع بأكمله لنا . أنتم تملكون هذه الميزة ، أنتم تملكون الحل وتستطيعون تقديمه فجزاكم الله خيراً على ماتقومون به.

نقدر لك هذا الشعور الطيب وهذا الاهتمام بقضايا المجتمع وخصوصاً شريحة الشباب، ونتفق معك على ضرورة التصدي لقضايا الشباب والاقتراب منهم والتعرف على مشاكلهم، ونرى أن هذه المهمة يجب أن يضطلع بها الجميع، من مؤسسات رسمية وأهلية، إلى المهتمين بالشأن الاجتماعي من خطباء ومثقفين، وقبل ذلك وبعده العائلة، يجب أن نشعر العائلة بأهمية التربية وأنها المحك الأساس للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

ويمكن أن نقترح في هذا المضمار عدة مقترحات:

١. إنشاء اللجان الثقافية والاجتماعية التي تستقطب الشباب وتستثمر طاقاتهم وتنمي مواهبهم.
٢. إقامة الدورات الثقافية المحفزة على تحمل المسؤولية.
٣. إقامة ورش العمل للآباء والأمهات، لتوعيتهم بأهمية التربية وأساليبها.
٤. التواصل مع الخطباء والموجهين لتطوير الخطاب المنبري الموجه للشباب.
٥. رفد القنوات الفضائية بالأفكار والبرامج المحفزة للشباب على التطوير وبناء الذات.

للأعراف الاجتماعية والثقافة التي يحملها الناس دور كبير في تصرفاتهم، وهي ليست بالضرورة متوافقة مع الشرع، لكن البعض ـ مع التعود عليها ـ توهَّم أنها جزء من الدين، وتعامل معها على هذا الأساس، ولذلك نحن بحاجة لعمل ثقافي يزيل هذه الأوهام من الأذهان.

وتوجيهنا للرجل الذي تحدثت عنه في رسالتك هو الصبر والتحمل، فمثل هذه المواقف تحصل كثيراً، وعليه أن يطمئن إلى أن ما قام به لا يخالف الشرع في شيء، وليكن على يقين بأن علاقاته الاجتماعية مستمرة حتى لو لم يرض عنه البعض، فالإنسان لا يتمكن من إرضاء كل الناس.

وعلى المثقفين الواعين أن يبذلوا جهداً لتغيير بعض المفاهيم الخاطئة التي تشكل عبئاً على أبناء المجتمع وتدخلهم في خلافات هم في غنى عنها.

بين وفاة الوالد وحفل المولد !

س لدي صديق توفي والده قبل حلول ليلة مولد أحد الأئمة ﷺ بيومين، فقد جرت العادة على أن الناس يقومون بتشغيل لمبات الزينة الكهربائية على بيوتهم عند كل مولد، ولكن صديقي لم يقم بتشغيل تلك اللمبات بسبب حزنه على وفاة والده الذي توفي قبل يومين من حلول ذكرى مولد الإمام.

المشكلة في الموضوع أنه أصبح حديث الناس بشكل قاسٍ، وتعرضوا له بعبارات سيئة وكيف أنه مخالف لأهل البيت ومعادٍ لهم وبعضهم وصفه بالخارج من المذهب وقد هجره الكثير من جيرانه بتهمة تفضيله لوالده على الإمام. ما هو توجيه سماحتكم ؟

تأخر العقد بسبب الخيرة!

س تقدم لخطبتي شاب وتمت الموافقة عليه، ولكن والد الشاب يعمل خيرة للأيام الصالحة للزواج والآن مضت عدة أشهر ولم يحدث أي شيء، وأهلي منزعجون من هذا الأمر، وأنا لا أريد أن أفقد الزواج من هذا الشاب لأنه على خلق ودين وكذلك أهله يريدوني زوجة له ولكن المشكلة في والده فما حكم المطاولة؟

اختلاف طبائع الناس وآرائهم تدعو الإنسان للصبر والتروي عند التعامل معهم، فقد لا نتفق مع شخص ما في آرائه وطريقة تفكيره، لكننا نحترم وجهة نظره، ونتحمل أعباء التعامل معه، ونعامله بأفضل ما تكون المعاملة.

لذا ننصحك بالصبر والتحمل، خصوصاً وأنك ترين في الشاب زوجاً مناسباً لك.

ومن المناسب أن تطلبي من أهلك الصبر حتى يتم تحديد الموعد، وفي هذه الفترة لتكن علاقتكم بوالد الشاب على أفضل ما يكون، ولا تظهروا انزعاجكم من رأيه.

فسخ الخطوبة بدون أسباب

س تقدم لخطبتي شاب من أقاربي وتمت الموافقة عليه، وبعد فترة اكتشفت أن شخصيته وتصرفاته غريبة، مع هذا كنت أقول لا بأس ربما لأن كلانا من بيئة مختلفة ولا بد من هذا في البداية . بعد مرور سنة وبدون سبب أخبروا أهلي بأنه لا يريدني ولم يجب على اتصالاتي، وهكذا تم الطلاق، ولم يفكر أحد أن يسأله عن السبب.لست نادمة على ذلك بل الحمد لله لأني اكتشفته قبل فوات الأوان .لكن ما أغاضني هو أن الأهل يشجعون ابنهم على فعل ذلك ويتدخلون في كل شيء .
أرجو أن تتطرق لمثل هذه المشكلة التي تعاني منها بنات المجتمع، ونصح أهلهم أن لديهم هم أيضاً فتيات ألا يخافون على بناتهم ؟!

بداية نحيي فيك روح الصبر ومواجهة الموقف بشجاعة وتسليم أمرك إلى الله، وهذا هو موقف الإنسان المؤمن المحتسب..

وما تفضلت به في رسالتك الكريمة موضوع جدير بالاهتمام والمناقشة، ولا بد من نشر ثقافة الاهتمام بمشاعر الآخرين ومراعاة حقوقهم المادية والمعنوية، فمراعاة المشاعر جزء من الدين والتدين، والنصوص الدينية تحث على مراعاة الدقة في التعامل مع الناس والحفاظ على حقوقهم.

وقد سبق أن ناقشنا هذا الموضوع في أكثر من محاضرة، ولا زال الموضوع بحاجة لتكثيف الحديث حوله ومناقشته في مختلف المحافل.

نساء يتكلمن ضدي بدون سبب

س أنا فتاه أتعرض كثيراً للمضايقات من نساء أنا من عمر بناتهن..

إذا تكلمت مع بنات في مجلس حسيني يتكلمون عني بسوء، وينصحون البنات بترك الحديث معي!!

ماذا أفعل وكيف أتصرف؟

طبيعة الحياة هي الابتلاء والامتحان، والله تعالى يقول: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (سورة الملك:٢).

فعليك بالصبر والتحمل وإضمار الخير لمن يعاملك بسوء، فذلك من أعلى درجات الإيمان، وقد ورد في حديث عن الرّسول الأكرم ﷺ أنّه قال: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: من كان أجره على الله فليدخل الجنّة، فيقال: من ذا الذي أجره على الله؟ فيقال: العافون عن الناس، فيدخلون الجنّة بغير حساب».

وعليك أن تشغلي أوقات فراغك بالعمل الصالح والاهتمامات الثقافية والاجتماعية الصالحة وتتجاهلي تصرفات الآخرين، حتى تخرجي من تلك الأجواء التي تؤثر على حياتك.

أعاني من تصرفات الآخرين

س إنني أكتب من واقع سنوات طوال من المعاناة حيث إنني في أي مكان أتواجد فيه أعاني من حسد البعض بشدة وغيرة ومحاولة التقليد في التصرفات إلى درجة الأذية والكيد ولا أعرف السبب علماً أنني أعاملهم بخلق وأدب وأحاول الابتعاد ولكن لا يتركوني وشأني ..

روي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل»

كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل».

بهذه الطريقة يمكن للإنسان أن يعيش بين الناس ويعاشرهم دون أن يتأثر بسلبياتهم.

١. الفطنة.

٢. التغافل.

ومن الفطنة البحث عن مبررات وأسباب لما يصدر من الناس من تصرفات، حتى لا يعيش الإنسان هواجس وهمية من تصرفات الآخرين.

أما التغافل فهو الترفع عما يصدر من الآخرين من أخطاء.

ولهذا ننصحك بالأمور التالية:

١. الاقتراب ممن حولك وتكوين الصداقات الطيبة.

٢. حسن الظن، كما في الحديث «احمل أخاك المؤمن على سبعين محمل من الخير».

٣. التسامح، يقول الله تعالى ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

٤. الدعاء لهم بالهداية.

ومن خلال ذلك ستشعرين بالراحة النفسية، وسيشعرون بما تكنين لهم من مودة وستتغير معاملتهم لك بإذن الله.

هل أتواصل مع من لا يحبني؟!

س قرأت الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام تحث على عدم قطيعة الرحم حتى لو قاموا بإيذائك تجب عليك عدم قطع صلة الرحم.
السؤال: كيف أقوم بزيارة أناس لا يريدوني ولا يحبون رؤية وجهي، ألا يكون هذا فيه إيذاء لهم؟
وأنا بين فتره وأخرى مثلاً في الأعياد أو المناسبات أشوفهم أحس أنهم يتضايقون مني
وهل هذه الأحاديث تنطبق على الصديق أيضاً.

جميل جداً أن يوجه الإنسان حياته وفق توجيهات أهل البيت عليهم السلام، ففيها الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وما وجدته من صدود وإعراض من أقاربك يدعوك لإبداء حسن النية تجاههم والبشر في وجوههم واستثمار الفرص للإحسان لهم، وإن وجدت أن زيارتك تؤذيهم فالامتناع عنها لا بقصد المقاطعة، وإنما بقصد التهدئة، حتى تطيب نفوسهم وتتغير أفكارهم.

وكذلك بالنسبة للصديق، على الإنسان أن يضمر الخير للناس ويتعامل بحكمة، بحيث يشعر الطرف الآخر بحسن النية تجاهه، دون أن يزعجه بما لا يحب.

القيوم على المسجد والبرامج الدينية

س الشخص المسؤول عن المسجد في حارتنا يمنعنا من إقامة البرامج الدينية.

وقد نتج من هذا الشيء مشكلة في المجتمع!

هل يحق له ذلك؟

ماذا نفعل معه؟

المساجد يجب أن تأخذ دورها في تربية النشء وتوعية المجتمع وإقامة البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية..

ويجب أن يتم ذلك في جو من الود والتفاهم والانسجام بين القيم على المسجد والمجموعة المتصدية للبرامج، وإذا كان القيِّم على المسجد غير مقتنع بهذه البرامج فعلى الجهة المتصدية أن تقنعه بالتي هي أحسن وبصورة تدريجية، فمن غير المناسب أن تقام البرامج الدينية في أجواء الخلاف والنزاع.

من المهم جداً بناء أرضية صلبة من العلاقة مع القيِّم على المسجد حتى لا تشحن أجواء المجتمع بقضية النزاع وبالتالي ينقسم المجتمع إلى فريقين مؤيد ومعارض، فتأخر إقامة البرامج إلى حين تهدئة الأمور والتصافي أفضل وأحسن على المدى البعيد.

الطلاق من أجل الاهتمام بأبنائي

س بعد طلاقي من زوجي الأول تزوجت بحمد الله وأعيش مع زوجي الحالي بكل مودة واحترام، لكن زوجي السابق يحرمني من رؤية أبنائي، وسمعت أنهم يتعرضون للضرب، ولهذا بعض قريباتي يلوموني وينصحوني بالطلاق عطفاً على الأولاد!!

هل الطلاق حل مناسب أم لا؟ وكيف أتعامل مع طليقي وأهله؟

المشاكل الاجتماعية والعائلية غالباً لا تبقى ضمن سقف واحد، بل تتغير بين حين وآخر تبعاً لأسلوب معالجتها، فعليك أن تهدئي الوضع قليلاً وتتحملي المشكلة إلى أن تهدأ الأجواء، وفي هذه الفترة ترسلي بطريقة ما رسائل إيجابية لزوجك السابق حتى يتهيأ للتغيير، ثم توسطي من أهل الخير من يتحلى بالحكمة والأسلوب المناسب، كي تكون العلاقة بينك وبين لزوجك السابق علاقة عادية ليس فيها مشاحنات تساعد في تربية الأبناء في أجواء التسامح والهدوء.

أما بالنسبة لفكرة الطلاق من أجل الاهتمام بالأبناء فهي فكرة غير صحيحة إطلاقاً، فلا تلتفتي لمن يلومك أو يعاتبك، بل حاولي قدر إمكانك إسعاد زوجك بعيداً عن مشكلة الأبناء التي يمكن أن تحل بسعيك وتوكلك على الله تعالى.

قريبتي تقيم علاقات مشبوهة

س سأبدأ بالموضوع بشكل مباشر. المسألة تتعلق بإحدى قريباتي .. اكتشفنا أنها تخرج وتتحدث مع بعض الرجال الغرباء وعندما تمت المواجهة معها بحضور بعض أقاربها لم تنكر بل اعترفت وأظهرت الندم والتوبة وطلبت السماح. و لأن العائلة يخافون الله أرادوا إعطاءها فرصة ثانية فالتوبة يقبلها الله سبحانه وتعالى، فكيف لا يقبلها العبد؟! وبالفعل لم نر منها ما يعيب لفترة من الزمن . إلا أنها عادت وارتكبت كثيراً من الأخطاء الكبيرة! أنا أشعر حاليًّا بحيرة وخوف وبأني مقيدة لا أستطيع أن أحدث أحداً في هذا الموضوع وأشعر بالذنب والخوف من الله لأني سترت عليها ولم أخبر زوجها.

التوجيهات الدينية دائماً تأمر بالستر على الناس وعدم إفشاء الأسرار، إضافة إلى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلك يُحفظ المجتمع من التفكك، وتتاح الفرصة للتوبة والرجوع إلى السلوك الصحيح.

ففي الحديث:

- «من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة».
- «لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه، إلا دخل الجنة».

فعليك أن تتكتمي على الأمر وتعاملي قريبتك معاملة حسنة، وتشعريها بالثقة، وتأخذيها معك إلى مجالس الموعظة والصلاح حتى تتأثر بك وبالأجواء الصالحة، وعليك بالدعاء لها بالهداية والمغفرة.

الاحتشام في فترة الخطوبة

س ما المسموح للرجل والفتاة في فترة الخطوبة، وهل من الأفضل للفتاه أن تكون محتشمة أثناء فترة الخطوبة حفاظاً على نفسها؟

تعتبر الفتاة بعد العقد الشرعي زوجة، ولها أن تجلس مع زوجها بما تراه مناسباً لوضعها، هذا من الناحية الشرعية، أما من الناحية العرفية فلكل مجتمع أو لكل عائلة أعرافها وتقاليدها، ومن المناسب هنا أن نشير إلى ضرورة التفاهم بين الفتاة وزوجها بحيث تكون فترة الخطوبة لتأسيس علاقة قوية قائمة على الحب والمودة وتفهم آراء ورغبات كل طرف وميوله.